



لماذا لا تدعم السعودية لبنان، نصرالله يسأل ومغرّدون يردون

أص5



الدراما المصرية تسعى لاستقطاب جمهور المنصات الرقمية في رمضان

أص15



مقاطعة عربية لاجتماع في طرابلس تغضب المنقوش

أص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/01/23

01 رجب 1444

السنة 45 العدد 12663

Monday 23/01/2023

45th Year, Issue 12663

قلق من مؤشرات حملة على المغرب من داخل البرلمان الأوروبي

وأضاف لـ"العرب" أن "المغرب وضّح بشكل قاطع، من خلال خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس، أن زمن الابتزاز قد ولى وأن كل شراكة مهما كان نوعها لا بد أن تستند على احترام سيادة المغرب على صحرائه".

وأشار إلى أن السياق العام الذي يحيط بموقف البرلمان الأوروبي يأتي في وقت طالب فيه المغرب فرنسا بموقف واضح من قضية سيادته على أقاليمه الجنوبية، وأيضاً في وقت استطاعت فيه الدول الأوروبية الحصول على امتيازات جديدة من النظام الجزائري، فيما يتعلق بتوريد الغاز والنظ، خاصة الاتفاقيات الجديدة المبرمة مع إيطاليا وفرنسا.

وتبنى عدد من النواب الأوروبيين، من بينهم المفوضة الأوروبية للشؤون الداخلية السويدية إيلغا جوهانسون، قرار "تعليق كافة أعمال الشراكة مع المغرب وحظر دخول الممثلين المغاربة إلى البرلمان الأوروبي ومراجعة جميع الاتفاقات التي تضم الصحراء المبرمة مع المملكة"، وهو المقترح الذي أبدته أيضاً الإيطالي براندو بينيف والمالطي سايروس إنجرير.

كما تمت مهاجمة جوزيف بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، من طرف عدد من النواب المعروفين بمواقفهم المعادية للمغرب، مستنكرين زيارته الأخيرة إلى الرباط.

في المقابل أقر رئيس الوزراء الإسباني الاشتراكي بيدرو سانشيز بأن النواب الاشتراكيين الإسبان في البرلمان الأوروبي صوتوا ضد النص، كما هاجم البرلمان الفرنسي، والوزير الأسبق ثيري مارياني، زملائه بسبب ما اعتبره "تواطؤاً" مع الجزائر لمهاجمة المغرب بسبب الغاز، مشدداً على أن الهيئة مطالبة بإدانة الجزائر بسبب ممارساتها التي تخرق حقوق الإنسان وتقمع الأصوات المحتجة وتشارك في زعزعة استقرار القارة الأفريقية.

خطيرة تستهدف استقلال السلطة القضائية" في المغرب. واستنكر "ما قام به البرلمان الأوروبي من تنصيب نفسه كهيئة لمحكمة القضاء المغربي بشكل سافر ومنحاز".

وقال مصدر دبلوماسي لـ"العرب" إن "هذا القرار يتعلق بحملة جديدة من المضايقات التي تجاوزت الحدود"، مشدداً على أن "البرلمان الأوروبي قيد نفسه وأصبح رهينة في ظل غياب غالبية أعضائه، وبات مقيدا بتصورات متطرفة وعمياء، على حساب مصالحه وقيمه".

وأكد أن المغرب "لا يقبل أن يتم ابتزازه عن طريق شن هذه الحملات البغيضة وغير المبررة، واعتماد تدابير وقرارات عداثية من قبل البرلمان الأوروبي".

وتسعى مجموعة داخل الاتحاد الأوروبي، بدفع من جماعات ضغط، للإضرار بالعلاقات بين المملكة والاتحاد، وهو ما دفع المغرب إلى التعبير صراحة، على لسان الناطق باسم الحكومة مصطفى بابتاس، الأسبوع قبل الماضي عن عدم رضا الرباط عن الحملات التي تشنها أطراف سياسية داخل البرلمان الأوروبي للإضرار بصورة المغرب، واصفاً إياها بأنها "أقلية".

وقال المحلل المغربي محمد الطيار إن موقف البرلمان الأوروبي المتعلق بالمغرب يندرج ضمن سلسلة من مظاهر الابتزاز، حيث يُلَوَّح تارة بورقة حقوق الإنسان وتارة أخرى بورقة الأقاليم الجنوبية المغربية أو الهجرة السرية، وهو ما يجعل نواياه الحقيقية أكثر انكشافاً.

الرباط - لم تتوقف ردود الأفعال الغاضبة في المغرب على قرار الاتحاد الأوروبي الصادر الخميس بشأن وضعية حرية الصحافة في البلاد، ما يعكس توجساً داخلياً من حملة على المغرب تشن من داخل البرلمان الأوروبي. وبعد أن استنكر المجلس الوطني للصحافة القرار الأوروبي وأدانته المجلس الأعلى للسلطة القضائية قرر البرلمان المغربي عقد جلسة الاثنين لمناقشة هذا القرار.

وجاء في بيان مشترك لرئيس مجلس النواب ورئيس مجلس المستشارين السبت أنه سيتم "عقد جلسة عمومية مشتركة حول المواقف الأخيرة للبرلمان الأوروبي تجاه بلادنا".

ولا يستبعد مراقبون أن يكون لأطراف أثير حولها الجدل خلال الأسابيع الأخيرة، بشأن التورط في قضايا فساد داخل البرلمان الأوروبي، دور في هذه الحملة لتشنت الانتباه من حولها، بالإضافة إلى أن الانتصارات الدبلوماسية التي حققها المغرب في السنوات الأخيرة بخصوص قضية الصحراء تزعج أطرافاً في شمال أفريقيا. وتبنى البرلمان الأوروبي الخميس بغالبية 356 صوتاً مقابل 32 اعتراضاً و42 امتناعاً، نصاً غير ملزم يطالب السلطات المغربية "فورا" بـ"احترام حرية التعبير وحرية الإعلام" و"ضمان محاكمات عادلة للصحافيين المعتقلين". وانتقد المجلس الوطني للصحافة القرار الذي أكد أنه "تعمد في صياغته تعميماً غير مقبول، في حديثه عن كل الصحافيين" وكذلك في تقييمه لممارسة حرية الصحافة في بلادنا، مستنداً على تقارير غير دقيقة، صادرة عن منظمات أجنبية، غالباً ما تكون منحازة وتحتال بشكل منهجي على المغرب".

كما أدان المجلس الأعلى للسلطة القضائية في بيان "اتهامات ومزاعم باغلبية المقاعد في المجالس المحلية للمحافظات. وتلعب المجالس المحلية للمحافظات أدواراً مهمة؛ فهي تتحكم في ميزانية المحافظات وتعد أعلى سلطة تشريعية ورقابية ضمن الحدود الإدارية للمحافظة ولها الحق في إصدار التشريعات بما يعكسها من إدارة شؤونها المحلية وفق مبدأ اللامركزية الإدارية.

النصر الكروي أحدث أسلحة الصدر لتصفية حساباته مع إيران والإطار

التيار الصدري يستعد للعودة إلى المشهد السياسي بالمشاركة في الانتخابات المحلية



نصر كروي بنكهة سياسية

بالغلبة المقاعد في المجالس المحلية للمحافظات. وتلعب المجالس المحلية للمحافظات أدواراً مهمة؛ فهي تتحكم في ميزانية المحافظات وتعد أعلى سلطة تشريعية ورقابية ضمن الحدود الإدارية للمحافظة ولها الحق في إصدار التشريعات بما يعكسها من إدارة شؤونها المحلية وفق مبدأ اللامركزية الإدارية.

ويرى مراقبون أنه لو لم يكن الصدر رغباً في العودة لما بذل عناء عقد لقاء مع المنتخب الوطني. ولما تعمد التركيز على مسمى "الخليج العربي"؛ فقد فعل ذلك استعداداً لاستئناف معركة تصفية الحسابات السياسية بينه وبين الإطار من جهة، وبينه وبين إيران من جهة أخرى، التي يرى أنها هي التي حرصت على إبعاده، بما فرضته عليه من ضغوط. ويريد الصدر أن يستغل الشروع القائمة الآن بين أطراف الإطار التنسيقي، والتي نتجت عن التنازع بين ائتلاف دولة القانون بقيادة نوري المالكي، وجماعة عصائب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي، حول توزيع الوزارات والمناصب الأمنية، خاصة جهازَي المخابرات والأمن الوطني، وذلك على أمل أن يؤثر هذا التنازع على نتائجهم في الانتخابات التي لا يزال من غير المؤكد أنها ستجرى في موعدها المقرر.

وبدوره لم يكن يمكن لأعضاء التيار الصدري الملعب، حيث استقبل لاعبي المنتخب وقرر تكريمهم بقطع أراض سكنية في بغداد، ومنحهم جوائز دبلوماسية، وأقام مأدبة غداء على شرفهم، بحضور رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني وأعضاء مجلس الوزراء. وكان المنتخب العراقي لكرة القدم قد حقق فوزاً مثيراً أمام المنتخب العماني في المباراة النهائية لبطولة كأس الخليج العربي، والتي جرت في ملعب جند الخلة في البصرة وسط حضور ضخمة داخل الملعب وخارجه.

البرلمان إلى الاستقالة، الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام منافسيه في الإطار التنسيقي لتولي السلطة وتكليف محمد شياع السوداني بمنصب رئيس الوزراء. ولكن تشديده على صفة "الخليج العربي" أكد أنه لم يتراجع عن شعاراته السابقة التي دعت إلى إقصاء العراق بعيداً عن النفوذيين الإيراني والأميركي بشعار "لا شرقية ولا غربية".

ونصح الصدر لاعبي المنتخب العراقي أيضاً بتعلم اللغة الإنجليزية، لتكون بمثابة مؤشر آخر على الابتعاد عن التأثيرات الإيرانية، لاسيما أن العديد من رجال الدين والسياسة الموالين لإيران صاروا يتحدثون العربية بطلاقة إيرانية، تزلجا طهران، رغم أنهم عرب.

الصدر انتهم فرصة اجتماعه بالمنتخب وكادره الفني والإداري في النجف لترديد عبارة «الخليج العربي» ثلاث مرات، وهي التسمية التي كانت قد أثارَت احتجاجات رسمية إيرانية، استدعت خلالها الخارجية الإيرانية السفير العراقي في طهران لتبلغه اعتراضها عليها وطالبت العراق باعتماد تسمية «الخليج الفارسي».

ولكن بدت الإشارة إلى "الخليج العربي" تحدياً لإيران، فإنها من جهة ثانية تعد تحدياً غير خفي للأحزاب والميليشيات الموالية لإيران والتي حرصت على تحاشي الانسحاق وراء التسمية الإيرانية لئلا تخسر نفوذها بين العراقيين الذين زادهم الفوز بالكأس فخراً بانتسابهم إلى الخليج العربي، وتصرفهم المكانة الرياضية الأولى فيه.

ويقول مراقبون إن الصدر يدرك أنه يلعب ورقة رابحة ضد إيران ضد جماعاتها في العراق، ما يمكن أن يعزز به مواقفه التي ضحى بها بنفسه لصالح هذه الجماعات. وتشكل العودة إلى ملعب السياسة من باب الرياضة مدخلاً مناسباً لأنه "محايد" نسبياً بعد أن كان الصدر قد أعلن في وقت سابق انسحابه من السياسة، ودعا نواب تياره في

ثروات السودان ساحة تنافس جديدة بين تركيا ودول عربية

وكترة الصراعات داخل السودان، وعدم وجود إرادة سياسية حقيقية من قبل قيادات البلدين، حالت دون تحويل الوعود والعهود والطموحات الزراعية إلى واقع ملموس.

وتخشى القاهرة أن يصطحب التماهي في الاستثمار الزراعي التركي والخليجي توسعاً في إقامة السودان على مجرى نهر النيل في السودان، والتي تتطلبها عملية الزراعة الحديثة، ما يؤثر على نسبة الزيادة في حصة السودان المائية الذاتية تلقائياً إلى مصر.

وكان السودان قد تلقى وعوداً بإقامة سدود على نهر النيل لن يتحمل تكاليفها، وحصل ذلك على بعض دراسات الجدوى للتنفيذ، إلا أن قياداته المختلفة ترددت في قبول عروض مشاريع عديدة خفوا من الداهية تلقائياً إلى مصر.

وكان السودان قد تلقى وعوداً بإقامة سدود على نهر النيل لن يتحمل تكاليفها، وحصل ذلك على بعض دراسات الجدوى للتنفيذ، إلا أن قياداته المختلفة ترددت في قبول عروض مشاريع عديدة خفوا من الداهية تلقائياً إلى مصر.

والخارجية؛ حيث تعمل على استبدال التحركات الأمنية بأخرى اقتصادية لتطويع علاقاتها السياسية وترسيخ حضورها في المنطقة، بما يتضمن الحفاظ على الهدوء تجاه قوى عربية أبدت انزعاجاً من أجندة أنقرة السابقة، ويحصر المنافسة في أطر اقتصادية لا تثير الهواجس الإقليمية.

وتتملك تركيا رديفاً نوعياً من الخبرات التقنية في مجال الزراعة، وهو ما وجدت فيه الخرطوم سبيلاً جيداً لتعزيز الروابط المشتركة مع أنقرة رغم إدراكها لتخوف قوى إقليمية من تحول دولة لها موقع إستراتيجي مميز إلى ساحة نفوذ مركزية لتركيا.

وتنظر مصر إلى تدفق الاستثمارات الزراعية السعودية والإماراتية والقطرية على السودان، بجانب التعاون الاقتصادي السوداني - التركي الصاعد في المجال نفسه، بتوجس شديد، لأن هذا التوجه يخلق نفوذاً سياسياً لهذه الدول يقلل من الثقل التقليدي للقاهرة في السودان، وينعكس سلباً على مشاريع التعاون الاقتصادي المفترضة بين هذا البلد ومصر.

وجرى الحديث عن مشاريع تكامل اقتصادي واعدة بين القاهرة والخرطوم قومائها الرئيسي المجال الزراعي، غير أن المشكلات والتوترات العاصفة بينهما،

الخرطوم - تتجه المنافسة بين تركيا ودول عربية، بعد أن هدأت حديثاً أمناً سياسياً، إلى المجال الاقتصادي الذي سيكون السودان أحد أهم ساحاته عقب تزايد الاهتمام بالاستثمار في ثروته الزراعية الممتدة، لسد النقص في الحبوب والمواد الغذائية، والذي أسهمت في حذته الحرب الروسية - الأوكرانية. وتسعى تركيا إلى منافسة مبطنة لمشاريع خليجية تحدثت عنها تقارير أشارت إلى استعداد بعض دول الخليج لضخ استثمارات كبيرة في مجال الزراعة بالسودان، والاستفادة مما يمتلكه هذا البلد من أراض خصبة تتوفر لها بسهولة مياه نهر النيل وروافده، ووصفته دراسات عربية بأنه يمكن أن يصبح "سلة غذاء العالم العربي".

وأبرمت تركيا والسودان مذكرة تفاهم تهدف إلى التعاون في مجالي الزراعة والثروة الحيوانية، وقد وقعت من جانب نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي ووزير شؤون مجلس الوزراء السوداني حسين عثمان في أنقرة، الجمعة.

وتهدف المذكرة إلى التعاون وتحقيق المصالح المشتركة على مستوى الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية والارتفاع بالتجارة بين البلدين. وتعزز هذه الخطوة مساعي أنقرة المتعلقة بالتغيير الحاصل في توجهاتها

الإخوان المسلمون في الأردن يستعطفون السلطنة أملا في إعادة تدويرهم

انكفاء عن المشاركة في الاحتجاجات الاجتماعية وتحشيد دفاعا عن الوصاية الهاشمية على القدس



أيهما أولى: الداخل أم الخارج؟

تحفظاتهم التي تتعارض مع ثوابتهم الأخلاقية والسياسية تمهيدا لإعادة التمتع داخل الخارطة السياسية الجديدة بما يسمح لهم أن يكونوا مشاركين ومؤثرين في اتخاذ القرارات الوطنية. ويشير هؤلاء إلى أن الإسلاميين يراهنون على التقاطع بين السياسي والاجتماعي، إذ يدعمون الوصول إلى حكومات برلمانية وعدم عرقلة ذلك خلف الستار ومن خلال التوافقات البرلمانية مقابل اللعب على التحشيد الاجتماعي وتحفيز القاعدة الاجتماعية عبر المكون العشائري الوزن من خلال إثارة قضايا التطبيع ومواجهة العدو الإسرائيلي، وهي محفزات انتخابية ينتظر أن تؤثر في تشكيل الرأي العام الانتخابي.

إحداث اختراقات حقيقية في المجتمع ورغم أن السلطة فتحت قنوات تواصل مع الإخوان المسلمين من خلال اللجنة الملكية لتحديث الحياة السياسية، إلا أن محللين يؤكدون أن الأمر لا يعني أن هناك نية لاستيعاب الجماعة مجددا في المشهد السياسي. وتقول دوائر سياسية إن الانفتاح الرسمي على الإخوان مجددا بعد قطيعة طويلة نسبيا هو تمشي تكتيكي في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها المملكة، والتي تفرض تحدي أي أصوات معارضة قد تعمل على تأزيم الأوضاع أكثر. وتؤكد مصادر سياسية أردنية أن الإسلاميين وفي إطار مناوئتهم المعهودة قد تخلوا عن جزء كبير من

وتسعى الجماعة لذلك عن طريق مغازلة السلطة من ناحية انخراطها في دعم توصيات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية من جهة، وتحشيد الرأي العام الأردني عبر الإيهام بأنها عنصر مساهمة في التطوير السياسي وليست قوة جذب إلى الوراء. ويقول وزير الإعلام الأردني الأسبق طاهر العدوان إن "الإسلاميين لا هم لهم سوى الحفاظ على وجودهم أمام موجة الإلغاء والإقصاء السائدة ضدهم". وكانت الأسرة الهاشمية تتعامل دائما مع الإخوان بحذر وتقرب وتبتعد عنهم بمواقف ومناسبات مختلفة، واعتبرت أنهم تيار سياسي "فلسطيني" في الأردن، لكن الإخوان تمكنوا من

وتقاطع الحكومة الأردنية جماعة الإخوان، لاسيما بعد قرار صادر من أعلى هيئة قضائية في المملكة يقضي بعدم شرعيتها. وتشير دوائر سياسية إلى أن هناك قرارا من أعلى هرم في السلطة وهو العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بالتعاطي بمرونة مع مختلف الأطياف السياسية داخل المملكة وهو ما يعكس مشاركة جبهة العمل الإسلامي في اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية. وتتشدد جماعة الإخوان أن تأتي الإصلاحات السياسية بما يتماشى مع مساعيها لتهيئة المناخ لحكومات برلمانية، وهو طلب لطالما تمسكت به باعتباره السبيل الوحيد بالنسبة إليها للمشاركة في سلطة القرار.

أثار تخلف الإخوان المسلمين المفاجئ عن المشاركة في الاحتجاجات الاجتماعية التي عصفت بالأردن مؤخرا تساؤلات بشأن الهدف من ذلك، خاصة وأن الجماعة دأبت على الاستثمار في الأزمات لإظهار قدرتها على التعبئة وإحراج السلطة.

عمان - لاحظ مراقبون للشأن الأردني عدم انخراط الإخوان المسلمين بكثافة في الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها المملكة مؤخرا بسبب الترفيع في أسعار المحروقات واقتصارهم على إصدار بيانات باهتة بشأن ضرورة الاستماع لمطالب المواطنين، بينما ألقت الجماعة بثقلها الاجتماعي خلف الاضطرابات في القدس وخرجت في مسيرات حاشدة دفاعا عن الوصاية الهاشمية على القدس. وفسر المراقبون سلوك الإخوان المسلمين هذا بمحاولة الجماعة استعطف السلطة أملا في إعادة تدويرها سياسيا في الداخل وتقديم نفسها على أنها حريصة على الاستقرار الداخلي ويمكن التعويل عليها في تخفيف أي أزمات داخلية مقبلة وهو ما قد تلتقطه السلطة التي حظرت نشاطها وحاصرتها سياسيا.

لم يبد الإسلاميون
طموحا لاستغلال
الاحتقان الاجتماعي وهذا
تكتيك جديد يتساءل
محللون عن أبعاده

ويشير هؤلاء إلى أن الحراك الاجتماعي وقدره الجماعة على التعبئة الشعبية أكثر ما يجرع السلطة الأردنية ويثير مخاوفها، إلا أن الجماعة لم تستخدم هذه الورقة داخلها بل فضلت استخدامها ضمن سياق خارجي وهي رسالة مزبوجة للقيادة الأردنية.

ولم يبد الإسلاميون، على غير عاداتهم، طموحا لاستغلال الاحتقان الاجتماعي وملفات حساسة مثل الملفات المعيشية والاقتصادية بل خيروا الاستعراض في الملفات الخارجية وهذا تكتيك يتساءل محللون عن أبعاده وثمرته السياسية.

المخاوف الأمنية تتزايد مع انهيار الوضع الاقتصادي في لبنان

وشهد الائتلاف الديني القومي الحاكم منذ أقل من شهر أزمة لسبب آخر أيضا إذ قاطع شريك يميني متطرف جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية احتجاجا على هدم موقع استيطاني صغير في الضفة الغربية الجمعة. وأمر وزير الدفاع بواف جالات، وهو عضو في حزب ليكود المحافظ الذي يتزعمه نتنياهو، بإزالة الموقع الاستيطاني بسبب بئانه دون تصريح رغم اعتراضات من حزب الصهيونية الدينية الذي سعى لتأخير القرار.

بنيامين نتنياهو تعهد
بإيجاد سبيل قانوني
لإسناد منصب عام لأرييه
درعي في المستقبل ثم
أبلغه بإقالته

ووضع الموقف جالات في مواجهة مباشرة مع زعيم الصهيونية الدينية بتسليل سموريتش الذي يضطلع ببعض المسؤوليات الوزارية المتعلقة بالمستوطنات في الضفة الغربية بموجب اتفاق الائتلاف الحاكم مع نتنياهو. وتضامنا مع موقف حزب الصهيونية الدينية، قال حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف المشارك أيضا في الائتلاف الحاكم إنه سيطالب بان تنفيذ إسرائيل قرارا تأخر طويلا لطرد سكان الخان الأحمر، وهي قرية بدوية فلسطينية في منطقة رئيسية بالضفة الغربية قرب القدس.

القدس - أقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد وزيرا في حكومته أدين في قضية سابقة وذلك امتثالا لحكم أصدرته المحكمة العليا رغم مضي نتيناهو قدما في إصلاحات قضائية تحد من سلطات المحكمة وأثارت الخلاف. وأظهر محضر رسمي أن نتيناهو تعهد بإيجاد "كل سبيل قانوني" لإسناد منصب عام لأرييه درعي في المستقبل ثم أبلغه بإقالته من وزارتي الداخلية والصحة خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة.

وقال ببارك سيرري، وهو أحد المقيمين من درعي، لراديو الجيش الأحد إن حقيبتي الداخلية والصحة ستظلان من نصيب حزب شاس الديني المتطرف لأنه لا يزال مشاركا في الائتلاف الحاكم. وأمرت المحكمة العليا نتيناهو الأسبوع الماضي بإقالة درعي استنادا إلى إدانته بالاحتيال الضريبي العام الماضي ضمن اتفاق للإقرار بالذنب بحيمه من دخول السجن. وأثار حكم المحكمة نقاشا عاصفا في إسرائيل بالتزامن مع احتجاجات واسعة على إصلاحات مقترحة يقول نتيناهو، إن من شأنها أن تعيد التوازن بين أفرع الحكومة لكن معارضي الإصلاحات يقولون إن تلك الإصلاحات المقترحة ستنتقص من استقلال القضاء. وفي تصريحه خلال اجتماع مجلس الوزراء، وصف نتيناهو الحكم الصادر بحق درعي بأنه "مؤسف" و"غير مبالٍ بإرادة الناس".

ومع تفاقم الانهيار الاقتصادي وازدياد نسب الفقر والبطالة ارتفعت معدلات الخطف مقابل فدية بشكل كبير في لبنان في عام 2022 ووصلت إلى 50 عملية مقابل 17 عملية في عام 2021، أي أن النسبة ارتفعت بمقدار 194 في المئة. وتشكل هذه النسبة مؤشرا خطيرا يفسر بوجود عصابات منظمة ومسلحة تقوم بهذه الأعمال الإجرامية المتزايدة بشكل كبير. وبسبب وصولها مسننة، ولباس أسود موحد، وعلى وقع التراتيل الدينية والصلوات، يخرج شبان يطلقون على أنفسهم مسمى "جنود الرب" على اللبنانيين بتحركات منظمة في شوارع منطقة الأشرقية في بيروت. وأثار هذا قلقا كبيرا وجدلا لا حدود له في البلاد المنقسمة على نفسها سياسيا وطائفا، تاركين أسئلة مفتوحة حول هويتهم وميولهم وأفكارهم ومعتقداتهم وأهدافهم والجهات الداعمة لهم، فيما الأجوبة عنهم ضئيلة جدا، ما زاد من حالة الغموض والارتباك العام. وعبر الكثير من اللبنانيين عن مخاوفهم من ظهور هذه الجماعات التي تدعى أنها "مرسلة من الرب"، وتقوم بأنشطة حماية وأمن ذاتي بشعارات ولباس موحد، لاسيما وأن اللبنانيين تجربة مع من سبقهم إلى ذلك، كحالة حزب الله الشيعي مثلا، فحملت التسمية التي اختاروها لأنفسهم "جنود الرب" أبعادا أوحث بذنية معنوية لفكرة حزب الله، مطلوب تظهيرها في المقابل على الساحة المسيحية في لبنان.

لمحاربة بعضا مثل عام 1975 وهل هناك دولة من الخارج موافقة على أن تحصل في لبنان فوضى، ولا ننسى أن لدينا مليون ونصف المليون سوري موجودين، والدول الخارجية تقوم بكل مجهودها وتصرف المليارات من الدولارات للسوريين لكي لا يغادروا باتجاه البحر إليها، كل هذه الأمور لا نستدعي أن تحصل حرب".

مروان شربل
نتيجة لتدهور الوضع
الاقتصادي تزيد
الجريمة وتكثر الفوضى

وقال الخبير العسكري العميد المتقاعد أمين حطيط إن الوضع الأمني في لبنان لا يزال تحت السيطرة وهو ممسوك من قبل الأجهزة الأمنية والجيش، حتى هذه اللحظة.

وأشار حطيط إلى أن "الأوضاع المعيشية الصعبة، والدولار في لبنان تجاوز 50 ألف ليرة لبنانية وبات القسم الأكبر من اللبنانيين تحت خط الفقر واثما في كل المجتمعات عندما تشتد الحاجة ويتوسع الفقر يتم اللجوء إلى الجرائم إما السرقة أو الاغتصاب والقتل مع السرقات هذا الأمر يخشى منه لكن حتى هذه اللحظة رغم أن هناك بعض أعمال القتل والسرقة إلا أن هذا الوضع لا يزال تحت السيطرة".

وأضاف أنه "لا نستطيع أن نقول إن لبنان سيبقى مضمونا في أمنه نظرا لهذه المخاطر ولكن لا نقول أيضا بأن الأمن في لبنان قيد الانهيار".

وأكد وزير الداخلية الأسبق مروان شربل أن الأجهزة الأمنية جاهزة وحاضرة وقادرة على السيطرة على الوضع الأمني من خلال العمليات الاستباقية التي تقوم بها. وأشار إلى أن الخوف هو في ازدياد الجريمة والفوضى والمشاكل، أما الحرب والمخربين وتقسيم لبنان فكله كلام بكلام. وأوضح شربل أنه نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي "تزيد الجريمة وتكثر الفوضى ولكن لن تحدث أي حرب وهي غير واردة".

وأضاف أن "اللبنانيين كلهم لديهم رأي واحد، ويقولون اليوم نموت من الجوع والمصيبة تجمعنا، فمن سيحارب من، واليوم اللبنانيون متحدون مع بعضهم ولا يوجد خصم لأن الكل بحاجة للكل، والسؤال هو هل هناك إمكانية

بيروت - تتعاظم مخاطر اللبنانيين الأمنية مع تفاقم الوضع الاقتصادي الذي يعيشون فيه، ويبقى الخوف الأكبر من ازدياد توسع السرقات والسلب الذي بات يحصل بأساليب وطرق مختلفة.

ودفع هذا الأمر غالبية اللبنانيين إلى أخذ احتياطاتهم الأمنية، عبر اقتناء أسلحة ووسائل الحماية الفردية المتنوعة، أو عبر تحصين منازلهم وتدعيم أبوابها بالاقفال وتركيب أنظمة كاميرات المراقبة.

وما يزيد من مخاوف اللبنانيين، هو تحذير بعض السياسيين والمتابعين من إمكانية انفلات الوضع الأمني نتيجة التدهور السريع لسعر العملة المحلية وانهيارها إلى مستويات قياسية، ما قد يسبب حالة اضطرابات خطيرة في البلاد.



وضع اقتصادي مأزوم يبشر بتواصله بالفوضى الأمنية

الحكومة الكويتية تتجه للاستقالة مع انسداد أفق التعاون مع مجلس الأمة

الاستجواب وكشف الحقائق للشعب الكويتي عما تم ارتكابه من جرائم بحق المال العام والاستثمارات وحقوق المستثمرين في التأمينات الاجتماعية من المتقاعدين.

وأكد الحجرف ان الحكومة لا تملي عليه إطلاقا سحب الاستجواب لحضور الجلسة وهو أمر مرفوض، مبينا أن المسائل إذا لم تحل بشكل ودي فإن منصة الاستجواب لوزير المالية وغيره. وأكد "لا سحب ولا تأجيل للاستجواب الذي استنفد مدته الدستورية ولسنا ممن يشترط عليهم سحب الاستجوابات بل يشترطون على غيرنا، نحن مؤتمنون وأقسمنا بالزود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله".

وبيّن الحجرف أنه متفهم لموقف وزير المالية ومحاولاته خلط الأوراق من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والصحف، مبينا أنه لن يقبل بخلط الأوراق وسيواصل دوره بشفاافية. وتعلن من وزير المالية صعود منصة الاستجواب حتى يعلم الشعب الكويتي ممارسات الوزير السيئة وعجزه عن القيام بمهامه الوزارية لحماية المال العام والاستثمارات الكويتية في الخارج والداخل على حد تعبيره.



ولا تشكل مسألة الاستجوابات بحق الوزيرين النقطة الخلافية الوحيدة مع الحكومة في الجلسة النيابية المنتظرة، بل وأيضا إصرار النواب على حضور الأخيرة الجلسة، وتقديم تعهدات ملزمة بخصوص جملة من المطالب الاجتماعية بينها زيادة الرواتب ومعاشات المتقاعدين، في مقابل سحبهم لمشاريع قوانين مثيرة للجدل ولا تخلق وفق مقاييس من شعبية وعلى رأسها مسألة شراء قروض المواطنين.

وقد رفضت الحكومة عملية لي النزاع التي يمارسها نواب المعارضة بهذا الخصوص، وأعلنت عن معارضتها تقديم أي تعهدات للنواب.

وفي ضوء الموقف الحكومي أكد مقرر اللجنة المالية البرلمانية النائب صالح عاشور أن اللجنة لن تسحب قوانين شراء المديونيات ورفع رواتب المتقاعدين وإلغاء الفوائد غير القانونية إن لم تحضر الحكومة جلسة الوزراء التامة اجتماعية، وإصدار مراسيم تعيين قياديين في الدولة لا تنطبق عليهم شروط شغل الوظائف القيادية، والفشل في القيام بالمهام الموكلة له بالتنسيق مع مجلس الأمة.

وتكشفت المصادر أن هناك جهودا تجري لإلغاء الاستجوابين، اللذين بدأ مجانبين، ويستهدفان فقط إرباك عمل الحكومة، لكن المحاولات حتى الآن تبدو متعثرة. وأعرب النائب الذي تقدم باستجواب بحق الرشيد عن رفضه تأجيل أو سحب المقدم منه إلى وزير المالية، مشددا على أنه لن يقبل بخلط الأوراق.

وقال الحجرف في تصريح بالمركز الإعلامي لمجلس الأمة إنه لن يقبل إلا بصعود الوزير المنصة وتفنيد محاور

الكويت - فشلت جهود الحكومة الكويتية ومن خلفها القيادة السياسية في تطبيع الأوضاع مع مجلس الأمة، في ظل إصرار نواب المعارضة على المضي قدما في نهجهم التصعيدي سواء لجهة تمسكهم بشروطهم لإلغاء مشاريع القوانين التي ترفضها الحكومة، أو في عودة سياسة الاستجوابات التي سبق وأن دفعت الحكومة السابقة بقيادة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح إلى الاستقالة.

ولم يكن للفعو الأميري الصادر مؤخرا لفائدة عدد من المعارضين بينهم شيوخ في الأسرة الحاكمة، أي تأثير على موقف مجلس الأمة، الذي قابل هذه الخطوة بالمزيد من التعتن، والتشدد حيال حكومة الشيخ أحمد نواف الاحمد الجابر الصباح.

ويرى مراقبون أن موقف نواب المعارضة كان متوقفا، حيث أنهم رأوا في العفو الصادر عن نحو 37 شخصية، ممن هم في سجون أو خارج البلاد، ضعفا من الحكومة، وهم يراهنون على استمرار ضغوطهم لتحقيق المزيد من المكاسب السياسية والشعبية. وقالت مصادر حكومية كويتية الأحد إن مواقف نواب المعارضة، تجعل من الصعب بمكان المواصله، وإن حكومة الشيخ أحمد النواف بدأت تفكر جديا في طرح استقالته على القيادة السياسية. وأشارت المصادر إلى أن قرار الاستقالة سيخذ قبل الجلسة التشريعية المقررة الثلاثاء، وهو محل تداول حاليا بين أعضاء الحكومة.

وينظر الكويتيون جلسة تشريعية استثنائية، ستجري خلالها عمليا استجواب تظال وزير المالية عبد الوهاب الرشيد ونائب رئيس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء براك الشبتان. وقدم النائب مبارك الحجرف مؤخرا استجوابا بحق الرشيد، تضمن سبعة محاور من بينها، التستر على إهمال موظفي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في تحصيل مديونيات شركات تخلفت عن دفع اشتراكات، والضرر على المال العام الناتج عن صفقة استحوذ بيت التمويل الكويتي على البنك الأهلي المتحد، وعدم الالتزام بتطبيق القانون رقم 1 لسنة 1993 والخاص بحماية الأموال العامة. وتضليل مجلس الأمة بإجابات كاذبة وغير دقيقة ومنقوصة، وسوء إدارة صندوق الأجيال القادمة والاحتياطي العام.

وكانت النائب جنان بوشهري قدمت هي الأخرى استجوابا بحق وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، مكونا من ثلاثة محاور وهي: إساءة استخدام سلطة مجلس الوزراء للمادة (80) من القانون رقم (61) لسنة 1976 بإصدار قانون التأمينات الاجتماعية، وإصدار مراسيم تعيين قياديين في الدولة لا تنطبق عليهم شروط شغل الوظائف القيادية، والفشل في القيام بالمهام الموكلة له بالتنسيق مع مجلس الأمة.

وتكشفت المصادر أن هناك جهودا تجري لإلغاء الاستجوابين، اللذين بدأ مجانبين، ويستهدفان فقط إرباك عمل الحكومة، لكن المحاولات حتى الآن تبدو متعثرة.

وأعرب النائب الذي تقدم باستجواب بحق الرشيد عن رفضه تأجيل أو سحب المقدم منه إلى وزير المالية، مشددا على أنه لن يقبل بخلط الأوراق.

وقال الحجرف في تصريح بالمركز الإعلامي لمجلس الأمة إنه لن يقبل إلا بصعود الوزير المنصة وتفنيد محاور

طالباني وبارزاني تحت ضغط الخارج وتململ الداخل الكردستاني

الاتحاد الوطني يؤيد «الديمقراطي» في إجراء انتخابات العام الجاري



بافل طالباني: منفتحون على تسوية الخلافات

وتحيين سجل الناهخين فضلا عن إعادة تفعيل عمل الهيئة العليا للانتخابات. وقال عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني سعدي أحمد بيره، إن حربه يؤيد إجراء الانتخابات البرلمانية خلال هذا العام، مبررا في الوقت نفسه عن رغبة حزبه في إبرام اتفاق جديد مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بهدف إنهاء الخلافات القائمة بين الجانبين. وأوضح بيره في حديث لعدد من وسائل الإعلام المحلية الكردية، أن "حزبه والديمقراطي الكردستاني يبذلان جهودا لتطبيع العلاقات بينهما"، معتبرا أن "العلاقات بين الجانبين طبيعية لأنهما (الحزبان) يعملان ضمن نظام اتحادي تعددي حزبي، ومن المؤكد أن من يعمل ضمن هذا النظام تكون له آراء مختلفة".

وشدد على أنه "يتعين التمييز بين مفهوم المنافسة السياسية والعداء السياسي، وأن الحزبين ليسا أعداء ولكنهما ينافسان أحدهما الآخر، وكل منهما يحاول حصد أكبر عدد ممكن من الأصوات الانتخابية". وأكد بيره السعي إلى تفعيل الاتفاقات السابقة بين الحزبين وصولا إلى إبرام اتفاق إستراتيجي جديد بينهما.

وسئل عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني عما إذا كان حزبه يؤيد إجراء الانتخابات في الإقليم هذا العام، فأجاب بنعم، مقلدا في الوقت ذاته من البيانات شديدة الالتهجة التي صدرت من كلا الحزبين وقال من "الطبيعي في بعض المرات أن يكون القلم حادا وفي مرات أخرى يكون مرهفا وهذا كله يندرج في إطار النقد البناء".

يستحق أبدا الياس من الوضع وخلق الشك والريبة في صفوفه. وأشار البيان إلى أن الاتحاد الوطني يود اتخاذ خطوات دبلوماسية وبناءة في سبيل تحسين معيشة المواطنين وحماية إقليم كردستان من التهديدات على أن تكون السياسة وسيلة لخدمة الشعب وليس التناحر والتبايع. وأوضح طالباني بافل بأن "الوضع الراهن في إقليم كردستان لا يسر، وأن هذا النمط من السياسة لا يخدم أحدا، والمواطنون والقوى السياسية والشخصيات الدينية، والاجتماعية والثقافية طالبنا بحل المشكلات والتغلب على العراقيل".

وشدد على أن "أبواب الاتحاد الوطني مشرعة لجميع القوى والأطراف التي تريد العمل لحل المشاكل جذريا وتخدم المواطنين دون تمييز، بروح كردية وبعيدا عن المصالح الحزبية الضيقة، كما أن خلق التوترات والفوضى الإعلامية لم يكن أبدا عاملا لإسعاد الجماهير، بل هو أداة لزرع اليأس في نفوسهم من الأحزاب السياسية والحكم في البلد".

وأعرب الاتحاد الوطني الأحد عن تأييده لإجراء الانتخابات التشريعية في الإقليم، في تمام مع موقف الحزب الديمقراطي، وإن كان مراقبون يرون أن هذا التأييد يمكن أن يكون مجرد مناورة من الاتحاد لاسيما وأنه لا يريد أن يتهم بأنه الطرف المعرقل للاستحقاق.

وكان جرى تمديد البرلمان الحالي في الإقليم لمدة عام على خلفية عدم توافق بين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي على جملة من الملفات في مقدمتها تغيير النظام الانتخابي

وأكد علي بابير أن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يقوده مسعود بارزاني يتحمل المسؤولية أكثر في الحكومة، مشيرا إلى أن الناس على اطلاع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت على حجم الفساد وسرقة الأموال في الإقليم حسب تعبيره. وكان علي بابير انشغل بداية الألفية الجديدة عن الحركة الإسلامية الكردستانية برئاسة الملا علي عبدالعزيز المشهور بملا علي حلبجة، ليشكل الجماعة الإسلامية الكردستانية ثم ألغى تسمية الإسلامية من جماعته لتكون جماعة العدل الكردستانية، وسبق وأن أعتقل من قبل القوات الأميركية لسنوات لكن بفضل جهود من برهم صالح نائب الأمين العام للاتحاد الوطني آنذاك تم الإفراج عنه.

ويرى مراقبون أن التحذيرات الغربية، وتصادم حدة الانتقادات في الداخل حيال ما يجري بين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني بات يشكل ضغطا إضافيا على الحزبين الكرديين، الأمر الذي يفتح فرصة لكلا الطرفين للنزول من الشجرة التي صعداها في الأشهر الأخيرة، لمشيرين إلى أن هناك بوادر عن رغبة الاتحاد في التهدئة، ترجمت في تصريحات زعيمه طالباني، وأيضا في إبداء الحزب انفتاحا على إجراء الانتخابات البرلمانية في الإقليم العام الجاري.

وحذر بافل طالباني في بيان من الظروف الراهنة قائلا إن إقليم كردستان مٌ بمرحلة سياسية واقتصادية معقدة أثرت سلبا على حياة المواطنين ومعيشتهم، وأن الاتحاد الوطني لم يكن يرغب في هذا الوضع، وأن الشعب لا

تشكل التحذيرات الغربية والتلمل المتصاعد في الداخل عاملي ضغط إضافيين على الحزب الديمقراطي الكردستاني وغيمة السياسي الاتحاد الوطني الكردستاني للتوصل إلى حل وسط بشأن الخلافات المتراكمة بين الطرفين، والتي أثارت مخاوف من سيناريوهات قاتمة سبق وأن عايشها الأكراد في شمال العراق.

أربيل - تتأرجح الأزمة السياسية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، بين التهدة والتصعيد، متأثرة بجملة من العوامل بينها الضغوط الأميركية وغياب موقف موحد لاسيما داخل الاتحاد الوطني الذي يقوده بافل طالباني، حيال سبل إدارة الخلافات مع "الديمقراطي".

وتقول أوساط سياسية كردية إن الوضع حتى الآن بين الطرفين متحكم به نسبيا، لكن المخاوف من انفجاره تبقى واردة، لاسيما وأن أطرافا وقيادات داخل الحزبين الخصمين مستفيدة من تأزيم الوضع والذهاب به إلى مسار قديم جديد يخشاه الأكراد في شمال العراق.

ودعا علي بابير رئيس الجماعة الكردستانية الحزبين إلى الحكمة وإنهاء التجاذبات الإعلامية وتراشق الاتهامات في ما بينهما، مشددا على ضرورة أن يتحلى الطرفان بالجرأة للاعتراف بأخطائهما وتغليب المصالح العامة على المصالح الحزبية والعائلية الضيقة، والالتفات إلى أوضاع المواطنين في الإقليم الذين يعانون من غلاء المعيشة وانعدام الخدمات والوقود.



وقال إن الوزراء والمسؤولين في الحكومات المتقدمة عندما يواجهون الإخفاق أو يرتكبون أخطاء يستقيلون من مناصبهم، وهو ما هو مفقود في الإقليم.

ولفت رئيس الجماعة الكردستانية إلى أن المسؤولين الغربيين، خاصة الوفد الأميركي الذي زار قبل أيام إقليم كردستان، وجهوا تحذيرات إلى الأحزاب والقوى السياسية من الأوضاع الراهنة. وكانت جينين بلاسكارت المبعوثة

الأممية حذرت مرارا وتكرارا من استمرار الأوضاع الراهنة دون إجراء الإصلاحات الحقيقية في الإقليم، مؤكدة أنه في حال عدم التجاوب لمطالبات الإصلاحات فإنه لا يمكن التكهّن بمالات الوضع في إقليم كردستان.

روسيا مرتاحة للديناميكية الحاصلة في العلاقات مع دول الخليج

الخليج العربي والعالم عموماً، ولا تزال هناك اتصالات بينها على مختلف المستويات".



وأعلنت موسكو في وقت سابق من الشهر الجاري أنها تعمل على إعداد اتفاقية تلغي بموجبها التأشيرة مع أربعة بلدان خليجية، من بينها السعودية، في توجه يرمي إلى تعزيز العلاقات مع الخليج وإكسابها بعدا أكثر صلابة يتجاوز مسألة التوافق الحاصل حول ملف الطاقة. واعتبر بوغدانوف أن العمل الجماعي في اجتماعات تحالف أوبك+

أفريقيا، "أود التأكيد على تقييم القيادة الروسية التي ترى أن علاقات موسكو مع الدول العربية، وخاصة مع دول الخليج، تتطور ديناميكية نشطة وناجحة جدا". وتابع المسؤول الروسي "كما أود أن أشير إلى أن الزخم القوي لتطوير هذه العلاقات نتج عن الزيارتين الأخيرتين اللتين أجراهما الرئيس فلاديمير بوتين إلى الرياض وأبوظبي". وأضاف أنه خلال الزيارتين "جرت مفاوضات عميقة وذات مضمون بين الرئيس الروسي والعاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وأيضا مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وكذلك مع رئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان".

ولفت الدبلوماسي الروسي في تصريحات لـ"بلومبرغ الشرق" إلى أن تلك الزيارة أصبحت بمنزلة "نقطة مفصلية في مسيرة علاقاتنا مع دول

موسكو - أعرب نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف عن ارتياح بلاده للتفاهم السائد مع دول الخليج العربي "سياسيا واقتصاديا"، مشيرا إلى أن الجانبين يسعيان لتطوير العلاقات بينهما، على الرغم من التحديات.

وأبدت دول الخليج حرصا على عدم تبني أي موقف قد يحسب لصالح روسيا أو لصالح الغرب في سياق الصراع الدائر بينهما على الأراضي الأوكرانية.

وقد تعرضت بعض دول الخليج لضغوط أميركية بهدف تغيير موقفها، لكن واشنطن واجهت إصرارا لافتا من تلك الدول على رفض الاصطفاف أو الانحياز لصالح هذا الطرف أو ذاك. وقال بوغدانوف، الذي يشغل أيضا منصب المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ودول



جلسة مصيرية الثلاثاء

مقاطعة واسعة لاجتماع وزراء الخارجية العرب في طرابلس تحرج حكومة الدبيبة

وزيرة خارجية حكومة الوحدة تلمح إلى دور دولة عربية في عرقلة الاجتماع



موقف صعب

استشاري) للتوافق على قاعدة دستورية لإجراء انتخابات "في أقرب وقت ممكن". وعن الانتخابات، شدد صالح على أنها "لا بد أن تكون في ظل حكومة واحدة".

وتعذر إجراء انتخابات في ليبيا في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021، جراء خلافات بين مؤسسات الدولة لاسيما بشأن قانوني الانتخاب. وعن القاعدة الدستورية المأمولة لإجراء الانتخابات، قال صالح إن "الخلاف الجوهري بين مجلس النواب ومجلس الدولة الاستشاري حول مزدوجي الجنسية.. هناك من لا يريد انتهاء الأزمة في البلاد (لم يسهم)".

ويصر مجلس الدولة على منع العسكريين ومزدوجي الجنسية من الترشح في انتخابات الرئاسة، في حين يتمسك مجلس النواب بالسماح لهم. ومنقداً مجلس الدولة، اعتبر صالح أن "ما نجده من مجلس الدولة هو الأقوال وليس الأفعال.. لن نقبل بأن تكون تحت رحمة مجلس الدولة الاستشاري أو غيره".

وتابع "حددنا مدة معينة في مجلس النواب إذا تم تجاوزها سنسحب قاعدة دستورية.. سنحتمل مسؤولياتنا إذا لم يستجب مجلس الدولة الاستشاري للتوافق".

وأعلن مجلس النواب في السابع عشر من يناير الجاري أنه منح مجلس الدولة مهلة 15 يوما للرد بشأن ملف القاعدة الدستورية. وأردف صالح "الإعلان الدستوري (كتب عام 2011 عقب إسقاط نظام معمر القذافي) هو السند الشرعي للسلطة لإنهاء الجدل السياسي القائم ويمكن إجراء الانتخابات اعتمادا عليه".

وسعيها الدائم الذي يليق بها وبتاريخها العربي المشرق". وأضافت المنقوش "سبق للأشقاء في قطر استضافة اجتماع تشاوري في يونيو 2021، ولاحقا استضافته الكويت، وبعد ذلك بيروت". وتابعت "رغم كل التحديات، وزيارات وزير خارجية دولة عربية ذات سيادة للعواصم"، فإن ذلك لم يحل دون تحقيق التضامن العربي وإعادة الأمل لشعوبنا في قدرة منظومة العمل العربي المشترك على الاستمرار موحدة".

وأعلنت المنقوش عن رفضها لما وصفته بتسييس قواعد العمل بميثاق جامعة الدول العربية مؤكدة إصرار ليبيا على ممارسة كامل حقوقها بجامعة الدول العربية، قائلة "لا نعتزف بالتمييز بين أعضائها".

وأكدت تشاورها مع رئاسة الجامعة العربية حول الاجتماع، والتنسيق له قبل وقت كاف، فضلا عن التأكيد على أن الاجتماع "ليس لليبيا فقط، ولا توجد من ورائه أي أجندة خاصة بليبيا، بل لمناقشة قضايا عربية مشتركة".

واتهمت المنقوش دولا عربية بالحديث بالوكالة عن ليبيا في أزمتهما، مضيفة بالقول "مشكلة الملف الليبي أنه يناقش دون حضور الليبيين أصحاب القرار، وأنا حاولت كسر هذا الأسلوب بأن تكون نحن من يتحدث، ونحن لسنا بحاجة لأن نتحدث أي دولة بالنيابة عنا، وطيلة الفترة الماضية لرئاسة ليبيا في الجامعة العربية سعت لرفض أسلوب الوكالة أو النيابة عن ليبيا".

وخصت وزيرة خارجية حكومة الوحدة بالشكر للجزائر "خلال رئاستها الدورية لمجلس جامعة الدول العربية

وغير رسمي"، ولمحة إلى دور مصري خلف ضعف الحضور في الاجتماع.

وأضافت المنقوش "سبق للأشقاء في قطر استضافة اجتماع تشاوري في يونيو 2021، ولاحقا استضافته الكويت، وبعد ذلك بيروت".

وتابعت "رغم كل التحديات، وزيارات وزير خارجية دولة عربية ذات سيادة للعواصم"، فإن ذلك لم يحل دون تحقيق التضامن العربي وإعادة الأمل لشعوبنا في قدرة منظومة العمل العربي المشترك على الاستمرار موحدة".

وأعلنت المنقوش عن رفضها لما وصفته بتسييس قواعد العمل بميثاق جامعة الدول العربية مؤكدة إصرار ليبيا على ممارسة كامل حقوقها بجامعة الدول العربية، قائلة "لا نعتزف بالتمييز بين أعضائها".

وأكدت تشاورها مع رئاسة الجامعة العربية حول الاجتماع، والتنسيق له قبل وقت كاف، فضلا عن التأكيد على أن الاجتماع "ليس لليبيا فقط، ولا توجد من ورائه أي أجندة خاصة بليبيا، بل لمناقشة قضايا عربية مشتركة".

واتهمت المنقوش دولا عربية بالحديث بالوكالة عن ليبيا في أزمتهما، مضيفة بالقول "مشكلة الملف الليبي أنه يناقش دون حضور الليبيين أصحاب القرار، وأنا حاولت كسر هذا الأسلوب بأن تكون نحن من يتحدث، ونحن لسنا بحاجة لأن نتحدث أي دولة بالنيابة عنا، وطيلة الفترة الماضية لرئاسة ليبيا في الجامعة العربية سعت لرفض أسلوب الوكالة أو النيابة عن ليبيا".

وخصت وزيرة خارجية حكومة الوحدة بالشكر للجزائر "خلال رئاستها الدورية لمجلس جامعة الدول العربية

شكلت المقاطعة العربية الواسعة لاجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد في العاصمة الليبية طرابلس إحراجا كبيرا لحكومة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، حيث بدت رسالة موجهة بعدم الاعتراف بها.

طرابلس - حمل الحضور الضعيف

للاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية العرب، الذي أقيم الأحد في العاصمة الليبية طرابلس برئاسة وزيرة خارجية حكومة الوحدة الوطنية نجلاء المنقوش، دلالات سياسية عميقة لجهة رفض عربي واسع لحكومة عبد الحميد الدبيبة، التي من المفترض أنه انتهت ولايتها في الحادي والعشرين من يونيو الماضي.

وذكرت مصادر ليبية أن الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية العرب شهد تغيب اثنا عشر دولة عربية هي الأردن، والإمارات، والبحرين، والكويت، والسعودية، وجيبوتي، والعراق، ومصر، وموريتانيا، واليمن، ولبنان (اعتذار وزير الخارجية ولم تتم تسمية من ينوب عنه).

في المقابل شارك في الاجتماع وزير الخارجية التونسي عثمان الجرايدي ووزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة ووزير خارجية الصومال أبشير جامع.

وحضر الاجتماع عن عمان مندوبها لدى الجامعة العربية عبدالله مسلم، وعن قطر نائب مندوبها لدى الجامعة العربية فهد بن راشد المريخي، وعن المغرب مستشار وزير الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أبوزكري الريحاني.



وشارك السودان بسفير في طرابلس إبراهيم محمد أحمد وكذلك فلسطين بالقائم بالأعمال بالسفارة الفلسطينية بطرابلس محمد رحال، وأيضا جزر القمر شارك منها القائم بأعمال سفارة جزر القمر بطرابلس أمير أحمد الفوندي.

كما شارك المبعوث الأممي لدى ليبيا عبدالله باتيلي، وممثلة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في طرابلس وحيدة عياري.

ويشكل الحضور العربي الضعيف لهذا الاجتماع التحضيري إحراجا كبيرا لحكومة الدبيبة، التي تحاول انتزاع اعتراف عربي بها، فشلت على ما يبدو في تحقيقه.

وحاولت وزيرة خارجية حكومة الوحدة التقليل من أثر هذا الاجتماع، قائلة في كلمة الافتتاح إنه "اجتماع تشاوري

وزير الخارجية الإيطالي في القاهرة لبحث الملف الليبي

وأوضح وزير الخارجية المصري الأسبق محمد العربي أن زيارة ميلوني لمنبج شرم الشيخ وحضورها قمة المناخ في نوفمبر الماضي كانت بمثابة تدشين مهم لعلاقات أكثر تقاربا بين البلدين، ولا يوجد ما يعكرها حاليا.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الظروف الدولية تفرض معطيات جديدة على الدولتين لتطوير العلاقات مع وجود شركات إيطالية تعمل في مشروعات الغاز العملاقة، وأن روما التي لديها سياسة تتسم بالتشدد في مواجهة الهجرة غير الشرعية لديها رغبة في أن تحافظ مصر على استقرارها الداخلي وتقديم مساعدات لها لدفع عجلة التنمية دون النظر إلى بعض النقاط السلبية في العلاقة بين البلدين.

ولفت إلى أن الأوضاع غير المستقرة في ليبيا تسمح بالمزيد من التعاون بين البلدين بحثا عن الوصول إلى تفاهات تقود إلى الوصول لحل سياسي، على أن يضمن ذلك الحفاظ على مصالح روما في مجال الطاقة ولا يقلل من حضورها التاريخي في ليبيا.

وتزايدت الحركات الإيطالية على خط الأزمة الليبية في الأسابيع الماضية، وقام تاباني بزيارات لدول عدة في المنطقة أجرى في أثنائها مباحثات خاصة بليبيا لما تقتله هذه الدولة من تهديدات مباشرة لبلاده، خاصة إذا تصاعدت ملامح عدم الاستقرار.

أكد وزير الخارجية الإيطالي أن روما تعمل على اتفاقية مع دول المنشأ في ملف الهجرة غير الشرعية والدول التي تمر من خلالها لتحقيق الاستقرار في ليبيا، قائلا "إن مصر وتركيا دولتان كبيرتان لهما نفوذ في ليبيا، وهما دولتا عبور ولديهما مشاكل هجرة ونحتاج إلى إيجاد حل مشترك".

وتعتقد روما أن الاستقرار في ليبيا له علاقة وثيقة بمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وأن دور مصر وتركيا أساسي في هذه المسألة المزبوجة، وتؤيد إيطاليا التوصل إلى تسوية سياسية تقود إلى إجراء انتخابات في ليبيا.

وتعد هذه الزيارة هي الأولى ذات الطابع الثنائي لوزير خارجية إيطاليا للقاهرة منذ حادث مصرع مواطنه الباحث جوليو ريجيني بالقاهرة في يناير 2016، وهو الحادث الذي كان يتسبب في توتر العلاقات بين البلدين، وجرى اتواء ادعائه بما لا يؤثر على الروابط السياسية والعسكرية، لكنه يظهر ويخفي في أجندة منظمات حقوقية.

القاهرة - تصدر الملف الليبي أجندة زيارة وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني إلى مصر، خصوصا وأن استمرار الأزمة في هذا البلد المغربي يشكل تحديا كبيرا بالنسبة إلى روما، التي تكافح من أجل وقف تدفق الهجرة غير النظامية عبر سواحل البحر المتوسط.

والتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وزير الخارجية الإيطالي في القاهرة الأحد، وبحثا التعاون الثنائي، وتبادلا الرؤى حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية إن بلاده تتطلع لتطوير العلاقات مع إيطاليا والعمل معها في إطار الشراكة الراسخة التي تجمع البلدين من أجل تطوير العلاقات الثنائية بينهما، ونقلها إلى أفق أرحب من التعاون المنمّر في جميع المجالات.

وتولى حكومة جورجيا ميلوني الميمنية أهمية كبيرة لملف الهجرة ووضعه ضمن أولوياتها القصوى، وبدأت تميل إلى معالجته بصورة منفردة أو ثنائية، اعتقادا بأن بعض الدول الغربية قد تكون متواطئة فيه أو تؤدي سياساتها إلى استفحاله، بما ينعكس سلبا على إيطاليا التي أخذت رئيسة الوزراء الجديدة على عاتقها تفكيك أوجه الالتباس مع بعض الدول الأوروبية التي سببت معاناة طويلة لروما.

وجاءت زيارة تاياني للقاهرة في سياق جولة قادته قبل أيام إلى تركيا وتونس لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية، ويحتل سبل تحقيق الاستقرار في ليبيا. وذكر وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيطالي الأحد أن المشاورات تطرقت إلى العلاقات الثنائية والوضع في ليبيا والتطورات في شرق البحر المتوسط وسبل مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

وأكد تاياني على ضرورة العمل المشترك لمواجهة التحديات الكبيرة في شرق المتوسط، وإيجاد حل للأزمة الليبية واهمية التوصل إلى اتفاق بين الأطراف لإجراء الانتخابات، موضحا أن مصر دولة مهمة للتعاون وتبادل الآراء حتى يتم التوصل إلى حل لقضية ليبيا وأزمة الهجرة غير الشرعية.

وتزامنت زيارة وزير خارجية إيطاليا مع زيارة بداتها رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني للجزائر، وتصدر جدول أعمالها ملف الهجرة غير الشرعية والأزمة في ليبيا والطاقة.

وضعية الحريات في الجزائر تحت المجهر الأميركي

وموقع "مغرب إيمارجون"، بتهم "تلقي وجمع أموال من الخارج والداخل لقيام بعمل مخالف للنصوص النازلة للمهنة الإعلامية"، فضلا عن الإعلان عن حل الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان التي تأسست نهاية ثمانينات القرن الماضي.

وطالبت منظمة "شعاع لحقوق الإنسان" مساعدة وزير الخارجية الأميركي بـ"الضغط" على السلطات الجزائرية من أجل الإفراج عن المدافعين عن حقوق الإنسان ومعتقلي الرأي وناشطي الحراك السجونيين.

وقالت المنظمة في رسالتها لسيبسون إن السلطات الجزائرية تمارس سياسات "قمعية"، وادعاءات واضحة على حقوق الإنسان، وسط نقشي انتهاكات حقوق الإنسان بشكل غير مسبوق.

واعتبرت الهيئة الحقوقية التي تتخذ من العاصمة لندن مقرا لها، الوضع الحقوقي "المتدري" بالجزائر "حقيقة" ساطعة لا يمكن تجاهلها، وستزيد من انعدام الاستقرار في المنطقة".

ويبدو أن الزيارة التي تقودها مساعدة وزير الخارجية الأميركي للجزائر والمغرب، تبحث فرص اختراق جدران الأزمة القائمة بين البلدين، وإقناعهما بحلحلة النزاع القائم في المنطقة عبر بوابة الأمم المتحدة. ويشكل ملف الحقوق والحريات إحدى الأوراق التي تلوح بها واشنطن في المدة الأخيرة تجاه الجزائر، خاصة مع تصاعد انتقادات الدوائر والمنظمات الحقوقية حول سياسة الحكومة المنتهجة ضد الناشطين والهيئات الناقدة والمعارضة للسلطة.

وكان الرئيس عبد المجيد تبون قد أصدر عفوا رئاسيا في حق الناشط السياسي رشيد نكاز، الذي ظهر في أول صورة في حالة إنسانية بأسنة نتيجة وضعه الصحي وظروف السجن، وقد قابض في وقت سابق حريته باعتزال العمل السياسي، وطلب من رئيس الدولة من تمكينه من جواز سفره للانضمام إلى عائلته الصغيرة المقيمة في الولايات المتحدة.

كما تأتي إثارة الملف الحقوقي غداة توقيف الإعلامي المستقل القاضي إحسان منذ نحو شهر، وإغلاق مقر مؤسسته الإعلامية المكونة من "راديو أم" الإلكتروني،

تأمين الجزائر لحاجيات أوروبا من الغاز، لقطع الطريق على الغاز الروسي وكبح جماح ضغوطه على المنطقة.

منظمة «شعاع لحقوق الإنسان» تحت مساعدة وزير الخارجية الأميركي على الضغط على الجزائر للإفراج عن النشطاء

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية بأن "ميشيل سيبسون ستركز في زيارتها للجزائر والمغرب على أهمية حقوق الإنسان، خاصة وأن البلدين على وشك الانضمام إلى المجلس الأممي لحقوق

الإنسان". وأضافت الوزارة أن "مساعدة وزير الخارجية ستؤكد في اجتماعاتها على دعم الولايات المتحدة لبعثة الأمم المتحدة 'المينورسو' إلى الصحراء، وجهود المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، في قيادة العملية السياسية في المنطقة".

ما يوحي بأن الزيارة حلقة من مسلسل تركيز انظار واشنطن في الآونة الأخيرة على الجزائر، وأن المحادثات لم تقتصر على الطبيعة المهنية لكاتبة الدولة، وإنما توسعت لتشمل مختلف الملفات.

ولفت البيان إلى أن المسؤولين استعرضا ملفات إقليمية ودولية، دون تحديدها، لكن المؤكد، وفق متابعين، أن مسألة الاصطفافات في الأزمة الأوكرانية والوضع في ليبيا، كانا في صدارة تلك المشاورات، خاصة وأن رمضان لعمامرة غادر الأحد إلى طرابلس الليبية لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب، ولا يستبعد أن تكون كاتبة الدولة الأميركية قد ابطلت الجزائريين بمقاربه بلادها التي بلورتها لحل الأزمة الليبية خلال زيارة رئيس هيئة الاستخبارات مؤخرا إلى ليبيا.

ويبدو أن الولايات المتحدة تريد من الجزائر أداء دور يساعد على فرض الحل الذي تراه في الأزمة الليبية، كما لا يستبعد وجود رغبة أميركية في الاطمئنان على مراجعة جزائية لموقفها تجاه الحرب في أوكرانيا ومسألة الاصطفافات والتحالفات التي فرضت نفسها، خاصة مسألة التقارب بين الجزائر وروسيا، فضلا عن ضرورة

يأتي ذلك بالموازاة مع انتقادات وجهها المجلس الأممي للحكومة الجزائرية خلال الفحص الدوري الأخير لملف الحقوق والحريات.

وذكر بيان صادر عن الخارجية الجزائرية عقب اللقاء أن "المحادثات بين الطرفين تركزت حول العلاقات الثنائية، وأفاق تعزيز الحوار الإستراتيجي، والتعاون الاقتصادي بين البلدين"، وهو



زيارة في توقيت لافت

لماذا لا تدعم السعودية لبنان، نصرالله يسأل ومغردون يردون

ناشطون: حزب الله تفاخر بدعم إيران والآن يتباكى على المساعدات الخليجية



نسخة للأُنصار وأخرى للمتقدين

والشاي من إيران، بسبب الاحتجاجات المستمرة والأزمة الاقتصادية الأخيرة وحاجة طهران إلى العملة الصعبة. وأكد متابعون أن انعكاسات الاحتجاجات الإيرانية بدأت تظهر في لبنان. وأن تدهور وضع السلطة في إيران الداعمة الأولي لحزب الله ماديا ومعنويا، يمثل ضربة للحزب.

من مخصصات اجتماعية يوفرها الحزب للبيئة التي يتمتع فيها بنفوذ سياسي، تسمح لحاملها بشراء موائد غذائية بأسعار أقل من 60 في المئة تقريبا عما هو معروض في السوق اللبنانية. وبعد وصول مشروع "سجاد" إلى 11 فرعاً في كل لبنان، يتعذر على حزب الله اليوم، استجلاب المواد الغذائية والزيت

وأفادت وسائل إعلام لبنانية بأن حزب الله يعاني من نقص في التمويل بسبب الاحتجاجات المستمرة في إيران، حيث لا يستطيع الحزب استقدام بضائع تموينية إيرانية لمتسببه. وكان حزب الله قد خصص بطاقة "سجاد" لعائلاته عناصره ونوحيهم حصراً. ووزعها عليهم عام 2021 كجزء

تطرق فيها إلى مصر مؤخراً، رفض السفير أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية التعقيب على تلك التصريحات، مشيراً إلى أنها عبثية وليست سوى محاولة لاستدعاء بطولات زائفة".

ولم تعد ادعاءات محور المقاومة والممانعة تنطلي على المتابعين، حيث باتت مكشوفة والشعارات الرنانة لا تلفت انتباه الناس وسط الأوضاع الكارثية التي تمر بها البلاد، وذكرت ناشطة:

حسن نصرالله باع القضية (القضية) من زمان وأكملها بالنصر الكبير التنازل عن 1430 Sq km من ثروة لبنان وأكل المسرحية لأصحاب العقول الفارغة، فهو يهدد إسرائيل بـ"قطع اليد" التي ستمتد إلى نطף لبنان وغازه البحري وإسرائيل ترد عليه بنفس التمثيلية وستدفع له الملايين للحراسة حتى لا يتقدم الفلسطيني نحوهم.

وأكد الكثيرون أن حزب الله هو أحد المسبيين الرئيسيين لازمة لبنان وما يعانيه الشعب، فقد تجاوز الدولار في لبنان الـ 50 ألف ليرة لبنانية وبات القسم الأكبر من اللبنانيين تحت خط الفقر وداثماً. وجاء في تعليق:

هذا هو حسن نصرالله أكبر شكان في العالم دمر وطنه وأوصل أبناء شعبه إلى مرحلة صعبة والتاريخ شاهد دائماً على كل من يتعاون مع إيران ويتحالف معها بأن هذا هو مصيره.

وأفادت مغرزة بحرينية: وفجرت تصريحات نصرالله غضب مصر وأثارت حفيظة القاهرة التي سرعان ما ردت على لسان السفير أحمد أبوزيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، ووصفت التصريحات بأنها عبثية، ومحاولة لاستدعاء بطولات زائفة حسب وكالة أنباء الشرق الأوسط. كما نشرت وزارة الخارجية المصرية على صفحتها الرسمية في فيسبوك منشوراً ذكرت فيه "تعليقا على تصريحات حسن نصرالله بشأن مصر: المتحدث باسم وزارة الخارجية: تصريحات عبثية تحاول استدعاء بطولات زائفة.. ردا على استفسار من وكالة أنباء الشرق الأوسط حول تصريحات حسن نصرالله التي

تردّت أصداً تصريحات الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على مواقع التواصل الاجتماعي التي استنكرت تساؤلاته حول عدم دعم الخليج للبنان في أزمتة الاقتصادية، رغم أنه أحد المسببين لها ولم يكف عن مهاجمة الخليج في خطابه.

بيروت - شَنَّ مغردون عرب هجوماً ممزوجاً بالسخرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله بسبب حديثه عن تقديم الخليج مساعدات إلى مصر وعدم دعم لبنان، رغم أنه لا يكف عن مهاجمة الخليج في خطابه.

وقال نصرالله في مقطع الفيديو المتداول والذي بثته قناة "المنار" التابعة لحزب الله "هل لبنان أهم للسعودية من مصر؟ هل لبنان أهم للخليج من مصر؟ شو بينقص دول الخليج أنه تيجي 100 مليار 200 مليار 300 مليار يجسبوا حالهم عم يلعبوا فوتبول".

ولقي المقطع رواجاً كبيراً وسخرية واسعة من رواد مواقع التواصل الذين اعتبروا أن طلب نصرالله يعد "وقاحة لا مثيل لها.. فمن نفس الكرسي الذي أعلن مراراً وتكراراً تبعيته لمرشد إيران، يطلب المساعدة من دول الخليج، التي يهاجمها ويقف ضدها طوال الوقت".

وقال مغرد: رغم هجومه الدائم على دول الخليج وميولاته للنظام الإيراني، حسن نصرالله يطلب الدعم المالي من دول الخليج ويقول "شو بينقص دول الخليج أنه تيجي 100 مليار 200 مليار 300 مليار".

في فيديو سابق يعترف بأنه يتلقى كل الدعم من إيران، فلماذا لا يطلب منهم اليوم أن يرسلوا له الدعم؟ وسخر آخر: حسن نصرالله: لماذا لا تدعمنا دول الخليج، ولماذا لا تستنصحن دولة عربية على حافة الانهيار يقصد لبنان! يعني هم حقه الرجال: بعد الخراب اللي حل بلبنان على يد الجماعات المسلحة ليش ما ترجع دول الخليج تساعد الجماعات المسلحة حتى تخلص من الخراب اللي خلفته الجماعات المسلحة؟

تحذير من البحث عن «حسن نصرالله» على فيسبوك

كما يُحذَرُ فيسبوك مستخدمييه أنه عندما لا يلتزم الأشخاص بهذه المعايير فإنه سيحذف المحتوى أو يُقَيّد الوصول إليه أو يعطل حسابات ناشري المحتوى المخالف. وعند اختيار متابعة البحث عن "حسن نصرالله"، تظهر النتائج ومعها رسالة تحث المستخدمين على الإبلاغ عن أي محتوى مخالف بحث على العنف أو الكراهية أو النشاط الإجرامي، سواء تعلق ذلك بأفراد أو منظمات، مع وضع رابط يشرح كيفية القيام بالتبليغ عن أي محتوى مخالف.

ويضع فيسبوك خيارين: خيار الانتقال إلى آخر الأخبار أو خيار المتابعة نحو نتائج البحث. وفي حال اختيار المتابعة، ينشر فيسبوك رسالة أخرى تقول "ربما يقرن هذا البحث بنشاط عنيف أو بغضب أو إجرامي". ويضع موقع التواصل الخيارين أمام المستخدم مرة أخرى (الانتقال إلى آخر الأخبار أو عرض النتائج على أي حال)، مع عرض تحذير مفاده أن لدى الموقع "معايير مجتمع من شأنها منع النشاط العنيف والبغض والإجرامي وتعطيله".

نيويورك - حذر موقع فيسبوك المستخدمين من البحث عن اسم الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله، في رسالة إلى أنه يرتبط "أحياناً" بأعمال لأفراد ومنظمات خطيرة. ويعرض الموقع رسالة عند البحث عن اسم "حسن نصرالله" في فيسبوك يظهر فيها "هل تريد بالتأكيد المتابعة"، محذراً أن "المصطلح الذي بحثت عنه يقرن أحياناً بنشاطات أفراد خطيرين ومنظمات خطيرة، وهو أمر غير مسموح به على فيسبوك".

جديد ماسك: ادفعوا مقابل تويتر بلا إعلانات

لكن شركة تويتر عرضت على المعلنين حافزاً جديداً، وذلك في محاولة منها لترغيب العلامات التجارية في العودة إلى منصتها. وبعد إقناع المعلنين بالعودة إلى تويتر أمراً بالغ الأهمية، ذلك أن ما يقرب من 90 في المئة من مداخل تويتر -التي بلغت 5.1 مليار دولار أميركي في سنة 2021- جاءت من الإعلانات.

90 في المئة من مداخل تويتر التي بلغت 5.1 مليار دولار أميركي سنة 2021، جاءت من الإعلانات

وفي وقت سابق من شهر يناير الجاري قالت شركة تويتر إنها ستوسع أنواع الإعلانات السياسية المسموح بها على منصتها خلال الأسابيع المقبلة، وذلك في تراجع واضح عن الحظر العالمي الذي فرض عام 2019 على تلك الإعلانات. وقال ماسك إن إستراتيجيته تتمثل في خفض التكاليف بشكل كبير مع زيادة الإيرادات، مضيقاً أن خدمة الاشتراك الجديدة المسماة تويتر بلو والتي تمنح المستخدمين علامة توثيق زرقاء مقابل دفع رسوم، ستساعد على الوصول إلى هذا الهدف. وتبلغ كلفة الخدمة 11 دولاراً شهرياً في الولايات المتحدة، وهي متاحة على أنظمة تشغيل هواتف أندرويد وأي أو أس، بحسب موقع الشركة.

واشنطن - أعلن رئيس تويتر إيلون ماسك في سلسلة من التغريدات أن خدمة الاشتراك المدفوعة في الشبكة ستعرض إعلانات أقل للمستخدمين، بما يشمل فئة خالية تماماً من الإعلانات، في مساعيه لتعويض الخسائر التي منيت بها الشبكة تحت إدارته. ويأتي هذا الإعلان في وقت تواجه فيه الشبكة وضعاً اقتصادياً ضبابياً منذ استحواذ ماسك عليها في أكتوبر الماضي، وكتب ماسك على حسابه في تويتر السبت "الإعلانات متكررة جداً على تويتر وكبيرة جداً. نتخذ تدابير للتصدي لهذه الجانيب معاً في الأسابيع المقبلة". وأشار إلى أن الشبكة ستحتج "اشتراكاً أعلى سعراً لا يتضمن أي إعلانات". وسيكون هذا تغييراً جذرياً في نموذج الأعمال في منصة تويتر التي اعتمدت حتى الآن على الإعلانات الموجهة لتوليد الإيرادات، قبل إطلاق خدمة الاشتراك المدفوع في منتصف ديسمبر الماضي. لكن طرح الإعلانات أثار تساؤلات بشأن تويتر مؤخراً، بعد أن طرد ماسك حوالي نصف موظفي الشركة البالغ عددهم 7500 في أواخر العام الماضي، وبدورها أثارت هذه الخطوة مخاوف من أن الشركة لم يعد لديها عدد كافٍ من الموظفين لتولي مهام الإشراف على المحتوى. وانخفضت عائدات تويتر اليومية بنسبة 40 في المئة عما كانت عليه في العام الماضي. وأوقف أكثر من 500 من كبار المعلنين في الشركة الإنفاق مؤقتاً على النظام الأساسي في المنصة منذ أن استحوذ عليها ماسك.

موسكو تتوعد الإعلام الفرنسي بعد تجميد حسابات «آر.تي فرنسا» وإغلاق مكاتبها

وقال مصدر في الوزارة إن هذا الإجراء هو نتيجة "حزمة العقوبات الأوروبية الأخيرة" التي فرضت في ديسمبر.

وزارة الاقتصاد الفرنسية: تجميد أصول القناة حصل تطبيقاً للعقوبات الأوروبية على روسيا وليس بمبادرة من الدولة الفرنسية

وعلى عكس العقوبات الأولى التي فرضت بعد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في الرابع والعشرين فبراير 2022، تنصّ العقوبات التي اتفق عليها في ديسمبر على "تجميد أصول" كيانات مستهدفة. ولفت المصدر إلى أن هذه الكيانات تشمل "أن.تي.في. نوفوستي" الشركة الأم التي تملك "آر.تي فرنسا" بنسبة 100 في المئة، ما يبرر تجميد أصول "آر.تي فرنسا". وحظر الاتحاد الأوروبي بث قناتي "سبوتنيك" و"آر.تي" بما في ذلك فرع "آر.تي فرنسا" اعتباراً من الثاني من مارس، على التلفزيون كما على الإنترنت، بموجب اتفاق توصل إليه التكتل بعيد بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، باعتبارهما أداة "تضليل إعلامي" للكرملين، فيما تستغل روسيا طاقاتها الإعلامية لبث بروباغندا تنتشر بشكل واسع حول العالم. ولم يعد من الممكن بث محتوى من "سبوتنيك" و"آر.تي" بالإنجليزية

باريس - أعلنت قناة "آر.تي فرنسا" المتفرعة من قناة "آر.تي" الروسية المحظورة في الاتحاد الأوروبي، عن إغلاق مكاتبها غداة تجميد حساباتها المصرفية، فيما هددت موسكو بالرد على هذه الخطوة. وقالت رئيسة ومديرة القناة أكسينيا فيدوروكا على تويتر "بعد خمسة أعوام من المضايقة، حققت السلطات هدفها: إغلاق 'آر.تي فرنسا' (...) قررت المديرية العامة للخزانة تجميد الحسابات المصرفية لقناة 'آر.تي فرنسا'، ما يجعل مواصلة عملنا مستحيل". وتوعدت موسكو تجميد السبوت وسائل الإعلام الفرنسية في روسيا بتدابير ردا على تجميد الحسابات المصرفية للقناة. وحذر مصدر في الدبلوماسية الروسية من أن "تجميد حسابات آر.

تي فرنسا" سيؤدي إلى تدابير ردا على وسائل الإعلام الفرنسية في روسيا"، وأكد أن هذه التدابير "ستبقى ماثلة في الذاكرة إن لم تتوقف السلطات الفرنسية عن ترهيب الصحافيين الروس"، وفق ما نقلت عنه وكالة "ريا نوفوستي" الروسية. ونددت نقابات موظفي "آر.تي فرنسا" بتجميد حسابات القناة. وأوضحت وزارة الاقتصاد الفرنسية أن تجميد أصول القناة حصل تطبيقاً للعقوبات الأوروبية الأخيرة على روسيا وليس بمبادرة من الدولة الفرنسية. وقال فرعاً نقابية "القوة العاملة" ونقابة الصحافيين في "آر.تي فرنسا" في بيان "مع هذه العقوبة، سيصبح نحو 100 موظف ونحو 50 صحافياً عاطلين عن العمل ربّما". واعتبرا أن الحسابات "مجددة بناء على قرار من الدولة".



حصار إعلامي لروسيا

رهان على دور أميركي أكبر لحل أزمة لبنان

الآن بنحو ساعة إلى ساعتين فقط من الكهرباء تقريبا يوميا بسبب الفساد وعدم كفاءة قطاع الكهرباء. وبدون هذا المصدر الحيوي للطاقة، سيكون من المستحيل تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وسوف تتدهور حياة اللبنانيين.

وأشار غابرييل إلى أن دعم القوات المسلحة اللبنانية لا يزال من أقوى ركائز الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وفي ضوء تدهور رواتب الجنود بسبب الأزمة الاقتصادية في البلاد، يعتبر الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لعائلات جنود القوات المسلحة اللبنانية والأمن الداخلي أمرا حيويا، جنبا إلى جنب مع تشجيع حلفائها على مواصلة دعمهم.

وأكد غابرييل أن الدعم المستمر للقوات المسلحة اللبنانية أمر أساسي لكي يسيطر لبنان على أمنه ويحمي سلامة أراضيه ضد أعدائه وأعداء الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن الولايات المتحدة أظهرت مؤخرا دورها القيادي الذي لا غنى عنه في تسهيل اتفاق الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، وبذلك تم تجنب خطر اندلاع حرب أخرى. وسوف يتعين عليها إظهار نفس الإصرار في قيادة المجتمع الدولي خاصة شركاءها في أوروبا والخليج للضغط على القادة المنتخبين في لبنان لانتخاب رئيس يتمتع بظاهرة اليد. وقادر على تنفيذ الإصلاحات المطلوبة التي تلبى احتياجات لبنان.



إدوارد م. غابرييل
هناك حاجة إلى أن
تقود الولايات المتحدة
جهد إنقاذ لبنان

وإذا ما استطاعت الولايات المتحدة إعطاء الأولوية للاهتمام بلبنان الآن، يمكنها منع المزيد من التدهور الذي لن يؤدي سوى إلى ثمن باهظ للغاية سيتعين سداه لاحقا.

والفراغ السياسي القائم في لبنان حاليا يبدو مختلفا عن سابقة، في ظل أزمة اقتصادية غير مسبوقة تعاني منها البلاد، وادت إلى انهيار قبائلي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، وكذلك في ظل وجود حكومة تصريف أعمال تبدو عاجزة عن اتخاذ قرارات ضرورية في ملفات ملحة أهمها القيام بإصلاحات يضعها المجتمع الدولي شرطا لدعم لبنان.

ويعتبر مراقبون أن الفراغ الرئاسي والحكومي في لبنان يؤدي إلى استمرار التنازع الاقتصادي والاجتماعي، ويرون أنه يتسبب بشكل أساسي في تأجيل كل الحلول المطروحة لمعالجة الأزمة الاقتصادية إلى حين انتخاب الرئيس وتشكيل حكومة جديدة، وهو ما يؤدي من وجهة نظرهم إلى استمرار معاناة اللبنانيين من أزمات متصاعدة، من سعر الصرف إلى أسعار المحروقات والمواد الغذائية، وشح الأدوية وغير ذلك من أزمات.

ووسط كل ذلك الجدل يرى جانب من اللبنانيين أن انتخاب رئيس أو تشكيل حكومة لا يمثلان تهديدا للبنان، وأن التحدي الحقيقي يتعلق بإصلاح جدي في مجال التشريعات وتطبيقها. ويعتبر هؤلاء أن القوانين التي تطالب بالإصلاح كثيرة في لبنان لكنها لا تفعل، وأن تجربة الرئيس السابق ميشال عون في هذا المجال تمثل أكبر دليل، إذ أدت المواجهة الشرسية التي قادها الرجل مع المنظومة الحاكمة فعليا في البلاد إلى نتائج مأساوية.



انهيار لبنان خسارة للولايات المتحدة

واشنطن/ بيروت - بعث السيناتور الأميركي بوب مينينديز (الديمقراطي عن ولاية نيو جيرسي) رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، والسيناتور جيك ريش (الجمهوري عن نفس الولاية) العضو البارز في اللجنة برسالة واضحة إلى قادة لبنان مؤخرا تقول: حققوا تقدما ولا سوف تواجهون عقوبات.

ويقول إدوارد م. غابرييل رئيس فريق العمل الأميركي من أجل لبنان الذي شكله أميركيون من أصل لبناني، إنه بعد زيارات متعددة إلى البلاد العام الماضي، بما في ذلك زيارة ضمت أعضاء من الكونغرس، اتضح أن الولايات المتحدة ما يزال لها دور قيادي حيوي يتعين أن تقوم به، ليس فقط في مساعدة لبنان على التعافي من هذه الأزمة التاريخية، بل أيضا في إعادة بناء أساسه ليصبح دولة بها قيادة سياسية ومالية تتسم بالشفافية وتتجه إلى الإصلاح.

ويضيف غابرييل سفير الولايات المتحدة السابق في المغرب، أن هناك إجماعا ساحقا في أجهزة صنع السياسات انعكس في رسالة عضوي مجلس الشيوخ مينينديز وريش وموجز على أن هناك حاجة إلى إطار دولي جديد لتحفيز حكم أفضل في لبنان. وهناك حاجة إلى أن تقود الولايات المتحدة مثل هذا الجهد الآن لأن لبنان على وشك الفشل.

ويوضح غابرييل أن الأولوية بالنسبة إلى القادة المنتخبين في لبنان والأحزاب السياسية هي انتخاب رئيس يهدف إلى الإصلاح وغير فاسد وملزم بتلبية احتياجات الشعب. ويجب أن يستتبع ذلك سرعة تشكيل حكومة فعالة.

وجدير بالذكر أن لبنان بدون رئيس منذ نوفمبر الماضي. ويتعين على الولايات المتحدة استخدام كل الوسائل المتاحة لها، كما تدعو رسالة مجلس الشيوخ، للضغط على قادة لبنان لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة يمكن أن تبدأ الإصلاحات التي تحتاج إليها البلاد بشدة. وليس هناك وقت لإضاعته.

وأكد غابرييل أن معاناة الشعب اللبناني هي نتيجة مأساوية لفساد النخبة المالية والسياسية في لبنان، التي ترحلت من عملية احتيال أدت إلى تدهور عملة البلاد وأسفرت عن أزمة في القطاع المصرفي. ومن ناحية أخرى، تأخر القادة المنتخبون في لبنان في تنفيذ الإصلاحات التي تم تحديدها وفق اتفاق صندوق النقد الدولي على مستوى الخبراء، والتي تعتبر ضرورية لإتاحة دعم الصندوق لإعادة تأهيل اقتصاد البلاد.

وأوضحت الولايات المتحدة أن حزمة صندوق النقد الدولي أساسية للتعافي الاقتصادي والاجتماعي في لبنان والدعم المستقبلي من جانب الولايات المتحدة والمجتمع الدولي على السواء. ونتيجة لهذه الأزمة، يعيش 80 في المئة من الشعب اللبناني واللاجئين تحت مستوى الفقر.

وتعرضت قطاعات التعليم والرعاية الصحية للإهمال على كل المستويات. ومع انجراف لبنان إلى وضع الدولة الفاشلة، هناك فرصة قوية لجر الولايات المتحدة أكثر نحو مهمة صعبة مطولة ومنزلة لحماية مصالحها في المنطقة ومواجهة التغول المتزايد من جانب روسيا وإيران.

ويعتبر الإصلاح في مجال الكهرباء مجالا يمكن أن تظهر فيه الولايات المتحدة القيادة التي تؤثر على الملايين اللبنانيين. فالشعب اللبناني يحظى

المرشح الأكثر شعبية

ويسخر سيدي قائلا إن التحالف الذي يضم ستة أحزاب على رأسها حزب الشعب الديمقراطي يبدو عاقدا العزم على تسليم الفوز لأردوغان على طبع من قضية. فمنذ نشأته عقد التحالف الكثير من القمم لبحث الإستراتيجية لإزاحة أردوغان من السلطة واختيار مرشح رئاسي منافسته.

ولم يحدث هذا حتى الآن، وهناك شائعات بأن التحالف يتعرض لضغط كبير للغاية من حزب الشعب الجمهوري لاختيار رئيسه كمال كليجدار أوغلو كمرشح رئاسي. ويرى سيدي أن هذا سيكون أسوأ اختيار. وأي اختيار أكثر حكمة يجب أن يكون إمام أوغلو أو عمدة أنقرة.



سنان سيدي
أردوغان يأمل في
استمرار عدم كفاءة
الأحزاب المعارضة

ويتسأل سيدي عن سبب عدم ترشيح تحالف الأمة لإمام أوغلو، ويجب بأن هناك تفسيرين محتملين، أولهما أن تحالف الأمة متردد في ذلك بسبب شعوره بالإحباط. فالمعارضة تخشى أنه إذا رشحت إمام أوغلو وفاز في الانتخابات، سوف يُمنع في نهاية الأمر من تولي المنصب بسبب الحظر القانوني المفروض عليه.

والسبب الثاني وربما الأكثر إثارة للقلق هو الأثنية. فكليجدار أوغلو يعتقد أنه يستحق أن يكون المرشح. وهذا رغم حقيقة أنه لم يحقق أي فوز انتخابي أمام أردوغان منذ أن أصبح رئيسا للحزب عام 2010.

ويرى سيدي أن هذه الانتخابات، بالنسبة إلى اتحالف المعارضة، يفترض أن تتعلق بعمل كل ما هو ممكن لمنع فوز أردوغان، واستعادة حكم القانون، وإعادة تركيا لتكون ديمقراطية برلمانية. وإذا كانت المعارضة مهمة بتحقيق ذلك، فإنه يتعين عليها ترشيح إمام أوغلو كمرشح التحالف.

وسوف يرتكب أردوغان أسوأ أخطائه إذا تم ترشيح إمام أوغلو، إذ من المحتمل أن يلجأ لوضع كل العراقيل للحيلولة دون فوزه. وإذا ما فاز أوغلو فإن أردوغان سيلجأ لتطبيق الحظر غير المشروع لمنعه من تولي منصبه.

ولكن أردوغان يدرك أنه لا يمكنه الاعتماد على ذلك، فالضغط التسعبي في حالة فوز إمام أوغلو يحتمل أن يكون كبيرا للغاية لدرجة أن إصرار أردوغان على التمسك بالحظر السياسي في المحاكم سينهار. وقد حان الوقت لاتخاذ المعارضة التركية خيارها الصحيح. فإمام أوغلو يمثل أفضل فرصة لتركيا الديمقراطية.

الرئيسية في البلاد على التعاون مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للأكراد للفرز بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية. لكن مستقبل حزب الشعوب الديمقراطي ليس مضمونا بالمرة. فقد طالب محام بإغلاق الحزب لصلاته بالمشلحين الأكراد، في تنويع لحملة استمرت سنوات ضد ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي.

وقال دميرتاش الذي لم يعد زعيما للحزب لكنه لا يزال شخصية سياسية رئيسية رغم سجنه منذ 2016، إن أردوغان وشريكه دولت بهجلي زعيم حزب الحركة القومية يقفان خلف المساعي القانونية لإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي. وأضاف دميرتاش في إجابات مكتوبة على أسئلة نقلها إليه الحزب إن "هدف

هذين الإثنين هو الفوز بالانتخابات من خلال إحداث فراغ وفوضى في صفوف المعارضة وإضعاف حزب الشعوب الديمقراطي قبل الانتخابات". ووصف التوقيت بأنه "خيار سياسي معتمد". وإذا لم يُحظر حزب الشعوب الديمقراطي الذي يدعمه الأكراد أساسا، فإنه سيلعب على الأرجح دورا أساسيا في تحديد الفائز في الانتخابات.

وتضع استطلاعات الرأي كتلة المعارضة الرئيسية على قدم المساواة مع التحالف الحاكم في تركيا، لكن هذه الكتلة بحاجة إلى دعم ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي لإحراق الهزيمة بأردوغان الذي تضررت شعبيته بسبب تفاقم المشكلات الاقتصادية في السنوات الماضية.

ويخطط الحزب حاليا لطرح مرشحه الخاص للرئاسة، لكن دميرتاش لم يستبعد دعم مرشح مشترك للمعارضة ضد أردوغان.

وهناك عوامل أخرى من المحتمل أن تحول دون إجراء انتخابات حرة ونزيهة؛ فهناك وسائل إعلام رئيسية تتجاهل بشدة جميع أطراف ساحة المعارضة السياسية وتجربها من شرعيتها.

ويقول سيدي وهو أستاذ مساعد للدراسات الأمنية بكلية القيادة والأركان التابعة لجامعة مشاة البحرية وكلية الخدمة الخارجية التابعة لجامعة جورج تاون، إنه يضاف إلى هذا الكم الهائل من الهجوم وجود إستراتيجية اقتصادية تتوسع بشكل سريع يطلقها أردوغان يوما بعد يوم لزيادة فرص فوزه في الانتخابات، الذي يأمل من أجله استمرار عامل لا يخضع مباشرة لسيطرته وهو عدم الكفاءة المستمرة لأحزاب المعارضة التي اجتمعت معا في ما يسمى بتحالف الأمة.



يسعى تحالف المعارضة التركية لصياغة برنامج موحد ودخول الانتخابات الرئاسية في مايو المقبل، لكن لا يزال يتعين عليه التوافق حول مرشح لمنافسة رجب طيب أردوغان على الرئاسة. وعادة ما تصب خلافات المعارضة بشأن إستراتيجية الانتخابات وأثنية بعض رموزها لصالح خصمها أردوغان، لكن الأمور تبدو هذه المرة مختلفة.

والرئيس التركي حظرا سياسيا على أوغلو يحول دون توليه الرئاسة إذا ما رشح نفسه وفاز. وبالإضافة إلى ذلك، من المقرر أن تغلق المحكمة الدستورية ثاني أكبر الأحزاب شعبية في صفوف المعارضة، حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد. وإغلاقه يعني أن نصيبه من الأصوات سوف يعاد توزيعه على باقي الأحزاب والمرشحين في الانتخابات.

وذكر الزعيم الكردي المعتقل صلاح الدين دميرتاش أن محاولة حظر حزبه اليساري جزء من خطط الرئيس التركي لإنارة "فوضى" في صفوف المعارضة التركية قبل الانتخابات هذا العام، لكنه قال إن هذا لن ينقذ الرئيس من الهزيمة بعد عقدين في السلطة.

وفي تصريحات أدلى بها دميرتاش لرويترز من سجن أدنة في شمال غرب تركيا، حث الزعيم الكردي كتلة المعارضة



الضغط الشعبي في حالة فوز إمام أوغلو سيكون كبيرا لدرجة أن إصرار أردوغان على التمسك بالحظر السياسي في المحاكم سينهار



ويقول الدكتور سنان سيدي خبير طيب أردوغان إلى إجراء أهم انتخابات في العالم في عام 2023 وذلك في الرابع عشر مايو المقبل، إلا أن حظوظه في الاحتفاظ بالسلطة ليست مريحة كما في السنوات الماضية إذا ما تمكنت المعارضة من توحيد صفوفها والتمترس خلف مرشح واحد في مواجهة أردوغان، وهو ما ليس متاحا حتى الآن.

ويقول الدكتور سنان سيدي خبير السياسات التركية والزميل غير المقيم بمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إن هذا يعني تقديم موعد الانتخابات أكثر من شهر عن الموعد المقرر من قبل وهو الثامن عشر يونيو. كما أنه تاريخ رمزي يمثل أول انتخابات حرة ونزيهة أجريت في تركيا عام 1950 عندما هزم الحزب الديمقراطي الوليد بزعامة عدنان مندريس حزب الشعب الجمهوري (حزب مصطلح كمال أتاتورك) في فوز ساحق.

وبعد 73 عاما، سوف تكون المفارقة واضحة للغاية، فقد كتب شوكت سوريا أديمير المؤرخ المخضرم للجمهورية الأولى ومؤلف السير الذاتية لآتاتورك وخليفته عصمت إينونو يقول "إن القوات المسلحة التركية في مايو 1950 وقفت على أهبة الاستعداد للاحتفاظ بالقيادة لحزب الشعب الجمهوري، بغض النظر عن نتيجة الانتخابات".

ووفقا لأديمير، كان إينونو هو الذي أصر على أن أكبر هزيمة لحزب الشعب الجمهوري (في الانتخابات) ستكون أعظم انتصار له، حيث سوف تسهل لأول مرة الانتقال السلمي للسلطة من الحزب المؤسس للجمهورية إلى الحزب المنتخب المحبوب الذي اختاره الشعب.

ويقول سيدي إن أردوغان يبدو غير مهتم بتكرار التاريخ. فالانتخابات الرئاسية والبرلمانية هذا العام فرصة يسعى فيها أردوغان وحزبه الحاكم، العدالة والتنمية، للاحتفاظ بالسلطة وليس مهتمين بتحقيق هذا الهدف بالوسائل الديمقراطية.

ويضيف سيدي أنه على العكس سوف تجري الانتخابات تحت ظلال مشهد سلطوي يوضح بسرعة. فأحد أكثر المرشحين احتمالا والذي تتوفر لديه فرصة جيدة لهزيمة أردوغان هو عمدة إسطنبول أكرم إمام أوغلو. ولنعه من منافسة أردوغان، فرضت المحاكم الموالية

تونس بين عجز تجاري وعجز في معارضة لا تقرأ الأرقام

قيس سعيد ورث تركة من الأزمات خلفها من يعارضوه اليوم ولم يجدوا لها حلولا



معارضة لم تقدم حلولاً للأزمة ولن تقدمها

تقلبات سياسية لا يعرف أحد ما هو منتهاها ومستقرها. والذين يواجهون سهامهم إلى الرئيس سعيد، إنما يواجهون سهامهم على البلد نفسه الذي يتطلعون لقيادته.

أحزاب المعارضة بدلا
من التفكير في عمق
الأزمة، هاجمت قافلة
المساعدات الغذائية التي
أرسلتها حكومة طرابلس

وتقف تونس اليوم على حافة التخلف عن سداد أقساط قروضها. وليس لدى مالبثها العامة ما يكفي لتغطية متطلبات الإنفاق حتى نهاية العام الجاري. ولو تحقق للمعارضين أن يدفعوا الرئيس سعيد إلى الاستقالة، فإنهم لن يضيفوا دولارا واحدا إلى الميزانية. وهم لا يقولون، من الأساس، من أين سيأتون بالتمويلات لتغطية العجز. وستعود الكتبة "الديمقراطية" التي أوجدت الفشل، وحافظت عليه وراكت عجزه التجاري، لتكرر الشيء نفسه.

المعارضة قافلة المساعدات الغذائية التي أرسلتها حكومة طرابلس، وشملت 170 شاحنة محملة بمواد أساسية تنجح في الأسواق، واتهمت الرئيس سعيد بأن البلاد صارت تحت قيادته "تنسحت" المساعدات.

ويقول مراقبون إن المعارضة التونسية، كالعديد من المعارضةات الأخرى، تمارس السياسة على أساس منطق الاحتجاج والتظاهرات، لتعفي نفسها من التفكير في الحلول العملية للأزمات. ونادرا ما ظهر بينها حزب يقدم لأزمة معالجات بالأرقام تحظى بدعم الخبراء الاقتصاديين، أو تعرض على الأقل بدائل قابلة للتحقيق. أي تقوم على أرقام وليس على أهواء وافتراسات وشعارات.

ولا تقول التظاهرات التي تطالب الرئيس سعيد بالرحيل للتونسيين ماذا ستفعل لو أنه رحل فعلا. وهي لا تقتصر في أضرارها على إظهار أن البلاد في وضع بعيد عن الاستقرار، ولكنها تزيد في إبعاد جهات الدعم والاستثمار عن تونس، حتى تلك التي لا تفرض شروطا كشرط صندوق النقد الدولي. والمستثمرون، في نهاية المطاف، لا يقدمون بأموالهم إلى بلد يغرق في غمار

النقد بقيمة 3.3 مليار يورو في مقابل وعد بإصلاحات، فإن الصخب الذي رافق المحاولة والاحتجاجات التي نظمها الاتحاد التونسي للشغل جعلت تنفيذ الإصلاحات أمرا عسيراً، وهو ما تكرر في ديسمبر الماضي عندما قرر الصندوق إرجاء النظر في طلب القرض الجديد لإغلاق جانب من العجز الراهن. ولم يجلب الرئيس سعيد هذا العجز، ولكنه ورثه، وورث معه صراعات سياسية انقلبت عليه لأنه انقلب على الذين خلقوا المشكلة.

والآن صار يوسع نجيب الشابي رئيس جبهة "الخلاص الوطني" التي تضم تحالفا للأحزاب نفسها التي قادت البلاد إلى الهاوية أن يقول "إن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلاد انهار منذ وصول الرئيس قيس سعيد إلى السلطة في البلاد". وهو تصريح لا يتطابق مع الواقع.

وفي الوقت نفسه، فإن الشابي وتجمع الأحزاب التي يمثلها لم يقل كيف يمكن للبلاد أن تغلق العجز أو من أين ستأتي بالمال، إذا كانت لا ترغب بتلبية شروط صندوق النقد الدولي.

وبدلاً من التفكير في عمق الأزمة التي تعانيها البلاد، فقد هاجمت أحزاب

والإقليمية. وطغت الصراعات على السلطة على كل شيء آخر، وهو ما دفع التونسيين إلى انتخاب رئيس من خارج الدائرة السياسية. وكانت نسبة الأصوات العالية التي حصل عليها سعيد في الانتخابات الرئاسية في العام 2019 وتجاوزت 70 في المئة مؤشراً على مستوى انعدام الثقة بين الناخبين والأحزاب التي هيمنت على البلاد منذ العام 2011.

وفي نوفمبر العام 2016 على سبيل المثال، حصلت تونس على مساعدات وقروض عربية تجاوزت 4 مليارات دولار. ملياران و550 مليون دولار منها جاءت من الدول الخليجية. كما قدم الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي تمويلات مشاريع بقيمة مليار و500 مليون دولار. وبلغت حصة السعودية من هذه المساعدات نحو 800 مليون دولار، توزعت بين هبة بقيمة 100 مليون دولار و500 مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية، و200 مليون أخرى لتمويل الصادرات السعودية نحو تونس، وتعني من الناحية العملية استيراد بضائع مجانية. كما قدمت الكويت قرضا بقيمة 500 مليون دولار.

وفي العام التالي سجلت الميزانية التونسية عجزاً إضافياً بلغ 3.4 مليار دولار. وقال وزير التنمية محمد الفاضل عبدالكافي حينها "إن موارد الدولة مقدرة بنحو 24 مليار دينار تونسي (نحو 10 مليارات دولار) لا تفي باحتياجات الاقتصاد التونسي كافة، من تغطية كتلة الأجور والتعهدات المالية العمومية وتسديد الديون الخارجية وغيرها". والحلول التي كانت مطروحة في ذلك الوقت هي ذاتها الحلول المطروحة الآن. وبرغم أن الأزمة ظلت تتراكم عاما بعد عام نتيجة للفشل في تنفيذ تلك الحلول، ومنها تقليص حجم القطاع العام غير المنتج، ورفع الدعم عن المحروقات لتقليص الإنفاق، وتوفير الاستقرار السياسي والأمني لزيادة عائدات السياحة، إلا أن الأحزاب المتصارعة على مراكز النفوذ لم تحقق هذه الأهداف وظلت تتطلع للحصول على المزيد من القروض والمساعدات. وذلك حتى بلغ العجز مستوى قياسيا وصل إلى 25.210 مليار دينار (8.18 مليار دولار) في 2022 بالمقارنة مع 16.216 مليار دينار في 2021، وذلك بحسب المعهد الوطني للإحصاء في تونس.

وعندما حاولت تونس في ذلك العام الحصول على قرض رابع من صندوق

تنتقل المعارضة في تونس كاهل السلطة العاجزة عن إيجاد حلول للمشكلات التي خلقتها بعض أحزاب المعارضة حين كانت في الحكم، وفاقت جزءا كبيرا منها بسبب انتهاجها سياسات فاشلة وفاسدة، لكن تحركاتها اليوم تشتت الشعب وتدفعه نحو تحميل قيس سعيد مسؤولية أزمات موروثه لا يمكن حلها بعضا سحرية.

وتونس - توجه أحزاب المعارضة واتحاد الشغل في تونس انتقادات للرئيس قيس سعيد، وتقول إن سياساته هي السبب وراء الأزمة الاقتصادية في البلاد، ولكنها لا تقول إنه ورث الأزمة منها. كما أنها لا تقول كيف ستغلق العجز في الميزانية، لو أنها تولت السلطة غدا.

وتعارض النقابات الإصلاحات التي يشترطها صندوق النقد الدولي لكي يقدم لتونس قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار. وفي حين أن تونس سوف تواجه مشكلة حادة ابتداء من النصف الأول من هذا العام

تتعلق بعدم كفاية الموارد لتغطية متطلبات الإنفاق، فإن شروط حزمة الإنقاذ تستوجب القيام بإصلاحات لا تحظى بالشعبية، وتثير المزيد من أعمال الفوضى السياسية، من دون أن يتقدم أي طرف من الأطراف بحلول واقعية أو قابلة للتطبيق. وعدا عن الاستثمار السياسي للأزمة، فإن هذه الأطراف لا تمنح سلطة الرئيس قيس سعيد المتفكس اللازم للبحث عن مخارج، بينما هي نفسها لا تعرف الطريق إليها، ما يعني أن هذه الأطراف تدفع البلاد دعاً إلى الانهيار.

الرئيس سعيد لم يجلب العجز، ولكنه ورثه، وورث معه صراعات سياسية انقلبت عليه لأنه انقلب على الذين خلقوا المشكلة

أساس التبرعات لم تعد مما ينفع الذين يحصلون عليها، لأنها كما جرت العادة في تونس بالذات، أصبحت سببا للتهرب من استحقاقات الإصلاح. وهو ما يعني أن أموال المساعدات سوف تضعب، كما تضعب من بعدها كل أموال المساعدات الأخرى.

والأزمة في تونس ليست جديدة. فالبلاد ظلت تواجه عجزا متراكما ولم تفلح كل أحزابها السياسية في معالجتها. وهي تحصل على قروض ومساعدات منذ العام 2011، إلا أنها لم تف بالوعود والالتزامات التي قطعها للمقرضين ولجهات الدعم الدولية

الجزائر أمام مشكلة التعامل مع المثلية الجنسية

وفي نفس الوقت نبذ وسب الآخر بسبب الاختلاف.

وأضاف "الجزائر الجديدة يجب أن يكون فيها مكان لكل الجزائريين بشئنا اختلافاتهم سواء كانت سياسية عقائدية أو جنسية"، كما طلب من الفئة الصامدة "الحديث وعدم الخوف والتعبير عن رأيها وموقفها من مجتمع الميم وعدم ترك فئة أصحاب رهاب المثلية تؤثر عليهم". وهذا ما يوحى بأن المجتمع الذي كان يأمل في إضفاء حريات واسعة بسبب الحراك الشعبي، اصطدم بمناهضة السلطة الجديدة في البلاد، وأن حملة وزير التجارة تغلق مغلقا بعضه داخل دوائر القرار وليس مبادرة شخصية كما يذكر البعض.

وتجهل إلى حد الآن أي معلومات وتفاصيل حول مجتمع الميم في الجزائر، في ظل الإجماع القائم بين السلطة وقطاعات شعبية عريضة على رفض وجوده والتكتم عليه، فضلا عن أن المعنيين لم يتمكنوا من تنظيم أو هيكله أنفسهم.

ويسود إجماع شبه كلي، على المجتمع المذكور، بأنه فئة تستهدف إشاعة الانحلال الأخلاقي وطعن الثوابت الحضارية والروحية للمجتمع، مستغلة قيم الحرية الغربية لنقل نماذج ممنوعة إلى مجتمعاتهم، كما يرفضون رفضا مطلقا أي مبرر للأسباب العضوية والهرمونية للميل الجنسي.

وفيما يهتم تشطاء ومناضلون بالدفاع عن الحقوق والحريات، إلا أنه لم يحدث أن فتح المجال للحديث عن المجتمع المذكور، ولا يسجل في هذا الشأن إلا موقف الأديب والروائي أنور بن مالك، الذي أدين بعقوبة قضائية العام 2020 بسبب دعمه للزواج المثلي.

يذكر أن حملة الوزارة صممت تحت شعار "أحصى أهلنا، احذر المنتجات التي تحمل ألوانا ورموزا مخالفة للإسلام وقيمها الأخلاقية". وانطلقت من المقر الرئيسي لوزارة التجارة وترقية الصادرات، وامتدت عبر جميع الولايات الجزائرية الـ58. وكانت مدعومة بحملة إعلامية ورسائل مستهدفة. ووزعت الشرطة والمسؤولون الآخرون معلومات للجمهور حول الأعلام والرموز المتعلقة بهويات مجتمع الميم، مثل علم المتحولين جنسيا وعلم اللاجنسية وعلم الفخر، بما يسלט الضوء على الفرق بين قوس قزح الذي يحتوي على سبعة ألوان والعلم الذي يحتوي على ستة.

حملة وزارة التجارة
الجزائرية ومن ورائها
دوائر دينية، تعد انقلابا
على ما وصف بـ«مكسب
مجتمع الميم الجزائري»

وصرح الوزير رزيق "صادرا 38542 قطعة تحمل ألوان قوس قزح، بما في ذلك أدوات مدرسية وألعاب أطفال، بالإضافة إلى 4561 نسخة من القرآن بهذه الألوان". وتطابق تصريح الوزير الداخلية السابق صلاح الدين دحمون، العام 2019، حول ما أسماه بـ"تغلغل فئة المثليين داخل الحراك الشعبي، من أجل طرح مطالب تمس بشخصية وثوابت المجتمع الجزائري"، مع تصريح ناشط في الجمعية المذكورة، لوكالة يورونيوز، جاء فيه "إنه من غير المنطقي الخروج للمطالبة بالديمقراطية والدولة المدنية

ظهر فنان أغنية "المداحات" هوارى منار، بشكل أكثر شهرة وعلانية.

وتعد الخطوة التي قامت بها وزارة التجارة الجزائرية ومن ورائها دوائر دينية ومحافطة، انقلابا على ما وصف بـ«مكسب مجتمع الميم الجزائري»، خلال العشرية الأولى من الألفية الحالية، لما بدا في الحديث عن امتيازات وبطاقات هوية خاصة سرية تسلم لأعضاء الفئة، ووصل الأمر إلى إطلاق جمعية "ألوان" غير المعتمدة في 2011، وطرحت حينها فرضية تأييد غير معلن من هرم السلطة للمجتمع المذكور.

وأطلق شباب من المثليين والعابرين جنسيا جمعية "ألوان"، وتنشط من أجل تغيير أوضاع المثليين والدفاع عن أفراد مجتمع الميم في البلاد، وتتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي منصة لممارسة نشاطها وحشد الدعم واستقطاب الأعضاء، وسط السرية والتخفي عن أنظار المناهضين في المؤسسات الرسمية والمجتمع بشكل عام.

وتسعى الجمعية التي يتابعها الآلاف على صفحاتها، إلى استقطاب الراغبين في تغيير ميولهم الجنسية في الجزائر، وإلى إلغاء تجريم المثلية الجنسية في قانون العقوبات الجزائري ومحاربة رهاب المثلية، وتوفير مساحة للتبادل والتعبير للمثليين والمساهمة في مكافحة الأمراض المنقولة جنسيا بين مجتمع الميم.

ويعالج التشريع الجزائري الظاهرة بنص المادة 338 من قانون العقوبات التي تنص على أن "كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة"، وقد تصل العقوبة إلى ثلاث سنوات في حال كان أحد الجناة قاصرا.

قياسا بالامتدادات والروابط الإقليمية والدولية لمجتمع الميم.

وانتقد البعض حملة وزارة التجارة، بسبب ما أسماه بـ"إعطاء فرصة مجانية لهؤلاء للتشكي لدى الرأي العام الدولي والحقوق، وتمكينهم من زريعة التمييز والقمع الرسمي والشعبي، كما فتحت المجال للترويج بطريقة غير مباشرة للمثليين في البلاد، فضلا عن شيطنة الألوان الطبيعية خاصة لدى الاطفال الشغوفين والميلين للألوان بطبيعتهم".

ولا يغفل بعض شعبي ولا رسميا في الجزائر بقية المثليين، وهي محل ازدراء وتنمر، ويتم التكتم على وجود هؤلاء الأفراد من الجنسيتين، حيث يمارسون ميولاتهم في الأماكن المغلقة والمساحات الضيقة، رغم أن في السنوات الأخيرة بدأ يتم كسر حواجز الصمت في بعض الملاهي الليلية وحارات محدودة ببعض المدن الكبرى كالعاصمة وهران.

وساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في إخراج المخزون المثلي داخل المجتمع، حيث تخصصت صفحات ومجموعات في استقطاب أصحاب الميول الجنسية، وهو ما يعتبر خطوة في طريق التمكين لمجتمع الميم داخل بيئة يغلب عليها الطابع الديني والمحافظ.

وفيما تضاربت الروايات حول جذور التعبير عن الميل المثلي داخل المجتمع الجزائري، فإن الثابت أنها انطلقت من ملاهي ليلية منذ خمسينيات القرن الماضي، ويشير البعض إلى أن الفنانة الشيخة الرميثي (سعيدة بضيف)، التي تعد إحدى رموز أغنية الراي، كانت امرأة مثلية، وذلك استنتاجا من كلمات أغانيها التي تعبر عن الطرف الآخر بصيغة الأنثى، أما في السنوات الأخيرة، فقد

الحكومة الجزائرية، خلال العرض الدوري لوضعية الحقوق والحريات في البلاد، خلال نوفمبر الماضي، من طرف أعضاء في مجلس حقوق الإنسان الأممي، وينتظر أن يتم الرد عليها إلى جانب اهتمامات أخرى في مجال الحقوق والحريات خلال شهر مارس القادم.

وفيما التزم النسيج السياسي والمدني والحقوقى الصمت تجاه مضمون وخلفيات حملة الوزارة، تضاربت ردود الفعل في شبكات التواصل الاجتماعي، بين داعم لها من طرف التيارات الإسلامية والمحافظ، بدعى قطع الطريق على سلوكيات وممارسات غريبة عن المجتمع وعن الثوابت، قابلهما آخرون بسبل من التعليقات الساخرة ليس تضامنا مع فئة المثليين، وإنما انتقادا لإداء السلطة وتوظيفاتها السياسية والأيدولوجية لاختلاف المسائل دون تقدير عواقبها،



مجتمع الميم يحاول التوسع في المجتمع الجزائري

من اللهو في سوريا إلى رسم خرائط المستقبل

من غير أن يُقلق إسرائيل التي كانت ولا تزال متمسكة بالاتفاق الذي ينص على حقها في توجيه ضربات إلى مواقع إيرانية داخل الأراضي السورية من غير أن يتحج ذلك لإيران إمكانية أن تقوم بالرد، وهو ما يعني أن هناك اتفاقاً سرياً بين روسيا وإيران ينص على ذلك.

كانت إيران ولا تزال في حاجة إلى الغطاء الروسي الذي يهبها حرية توسيع محمياتها في سوريا وهي مناطق نفوذها المستقبلي غير أنها كانت في انتظار اللحظة التي تكون فيها ضرورية لروسيا لتصل المعادلة حينها إلى مستوى التوازن في كفاءة ونوع الخدمة. وهي اللحظة التي حانت حين احتاجت روسيا إلى من يمددها بالطائرات المسيرة في حربها ضد أوكرانيا.

هل كانت روسيا فعلاً في حاجة ماسة إلى المعونة الإيرانية أم أن هناك هدفاً آخر يكمن تحت قشرة ذلك التعاون؟

من المؤكد أن إيران في حاجة إلى استعراض تفوقها في مجال الصناعات الحربية في منطقة بعيدة عن الشرق الأوسط التي تشكل بالنسبة إلى إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة مجالاً حيوياً حساساً. في الوقت نفسه فإن روسيا تحتاج إلى توسيع مسؤوليتها عن حربها داخل الأراضي الأوكرانية من غير أن ينطوي ذلك التوسع على مفاجات غير متوقعة بالنسبة إلى الغرب. وليس في المشاركة الإيرانية ما يشكل مفاجأة نظراً لوصول المفاوضات النووية إلى طريق مسدود بسبب امتناع الجانب الغربي عن الاستمرار في تلك المفاوضات مع دولة تقمع شعبها.

لأول مرة تحصل روسيا على منطقة نفوذ في الشرق الأوسط يمكن من خلالها أن تقف نسبياً على قدم المساواة مع الغرب، لذلك لم تنظر إلى الخلاف العقائدي الذي يفصلها عن إيران بعين جادة

وهكذا تكون روسيا التي سبق لها أن منحت إيران مناطق نفوذ آمنة على أراضي دولة صارت جزءاً من إقطاعياتها قد استرجعت جزءاً من ذلك الدين من غير أن يشكل ذلك استفزازاً للغرب الذي قد يكون مريحاً له أن تنضم روسيا إلى محور الشر الذي تتزعمه إيران.

تلك مفارقة تاريخية يمكن اعتبارها نوعاً من التعبير المجازي إذا ما نظرنا إلى الأمر بمعايير الحاضر المباشر وهي معايير قد لا تكون صالحة للقياس في المستقبل. فإيران التي تشكل خطراً، لا على الشرق الأوسط وحده بل على العالم بأسره، قد تفكر في أن يكون لها موقع في الصراع العالمي الذي يبدو أنه لن يتوقف عند حدود التنافس الأمريكي - الروسي.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

قبل التدخل الروسي كانت إيران تزعم أنها حمت النظام السوري من السقوط غير أن بشار الأسد في زيارته الأولى لموسكو أكد "أن التدخل الروسي هو الذي حال دون توسع الإرهاب". وهو ما يعني أن الروس هم الذين حموا نظامه من السقوط وليس الإيرانيين. وليس بعيداً عن الواقع القول إن علاقة الروس بالإيرانيين تقوم على قاعدة "عدوٌ عدوي صديقي". ولكن تلك القاعدة بالنسبة إلى الطرفين لا تخلو من الثغرات التي لم تكن إسرائيل بعيدة عنها. وهو ما يعني أن الخلاف العقائدي بين الطرفين كان مستبعداً.

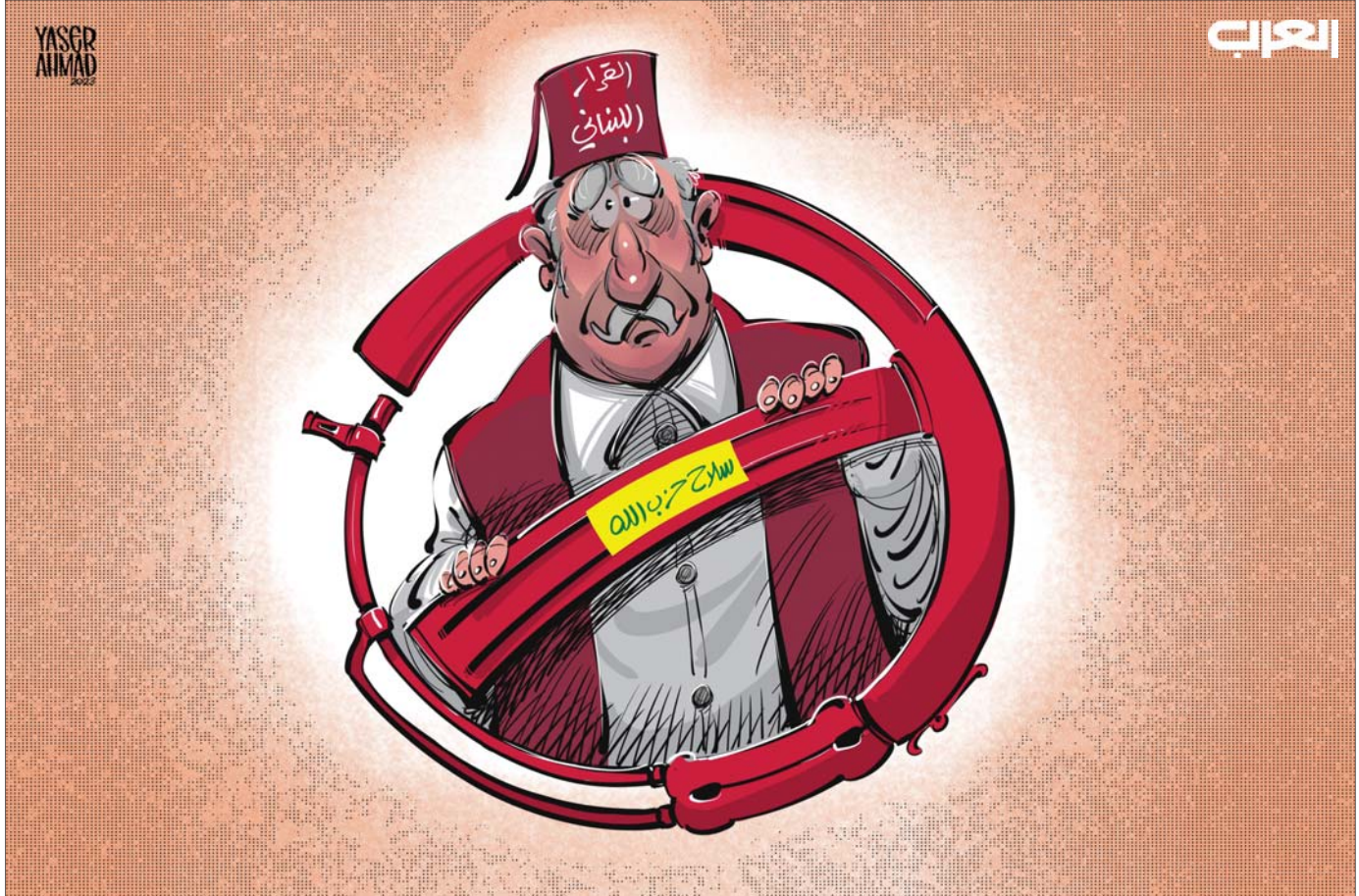
لا ترغب إسرائيل في أن يكون على مقربة من حدودها وجود عسكري لإيران يسمح لحزب الله أن يقترب منها مثلما هو الحال جنوب لبنان، وهو ما دفع روسيا إلى أن توقع معها اتفاقاً حول عملياتها في سوريا. ومن المؤكد أن ذلك الاتفاق كان قد نص على حق إسرائيل في أن تقصف مواقع داخل الأراضي السورية إذا ما شكت أن تلك المواقع تحتوي على معسكرات أو منصات صواريخ أو مخازن أسلحة إيرانية.

لم تفصح إيران عن انزعاجها من الاتفاق الروسي - الإسرائيلي بالرغم من معرفتها أن ذلك الاتفاق كان مبنيًا أصلاً على فكرة منعها من التمدد العسكري داخل الأراضي السورية. كانت حرب المصالح تستمد حيويتها من رغبة الأطراف كلها في استغلال الظرف الاستثنائي الذي تمر به سوريا من أجل الحصول على مناطق نفوذ.

لأول مرة في تاريخها تحصل روسيا على منطقة نفوذ في الشرق الأوسط يمكن من خلالها أن تقف نسبياً على قدم المساواة مع الغرب.

لذلك فإنها لم تنظر إلى الخلاف العقائدي الذي يفصلها عن إيران بعين جادة. من وجهة نظر الروس فإن إيران تقوم بحراسة أرض بعينها ولأغراض طائفية ولن تكون تلك الأرض سوريا كلها. وهو ما حدث فعلاً. ذلك لأن إيران تسعى إلى إقامة محميات شبيهة بالساحلية الجنوبية في بيروت. في المقابل فإن سوريا الدولة ستكون تحت الحماية الروسية. ألا يعني ذلك أن الروس استعملوا الإيرانيين في خدمة أغراضهم فيما كان الإيرانيون قد استغلوا الروس حين اعتبروهم غطاء لمشروعهم في إقامة محمياتهم الطائفية؟

كان ذلك الاتفاق الضمني قد سمح لحزب الله بارتكاب جرائمه في التطهير الطائفي وإقامة مناطق نقية طائفياً من أجل أن تكون ملاذاً آمناً لمنصات الصواريخ ومخازن الأسلحة الإيرانية. ما يهّم روسيا أن تكون تلك المناطق بعيدة عن الحدود مع إسرائيل أما ما تبقى من أضرار فإنها في الحسابات العسكرية الروسية ليست ذات قيمة. فالشعب السوري هو الذي يدفع كلفتها. ولم يكن لدى نظام الأسد ما يمنعه من تفهم تلك الحاجة الإيرانية وهو أصلاً لا يملك القدرة على الاعتراض على أمر أقرته روسيا. كان هناك جسر من الخدمات المتبادلة يمر من فوق النظام السوري



لبنان وأوهام المسيحيين

هنري كيسنجر الذي قرّر إرسال مبعوث إلى لبنان (دين براون) في أواخر العام 1975 كمقدمة لاتفاق يمكن الجيش السوري من دخول الأراضي اللبنانية بغية السيطرة على المسلحين الفلسطينيين وقواعدهم. الآن وقد استطاعت إسرائيل التفاهم مع إيران في شأن الحدود البحرية، تستطيع الولايات المتحدة اتخاذ موقف المتفرج حيال ما يدور في هذا البلد. تعرف الإدارة الأميركية قبل غيرها أن إيران لا يمكن أن تقدم على أي مغامرة من لبنان نظراً إلى خشيتها من قضاء إسرائيل على "حزب الله"، علماً أن ذلك سيكلفها خسائر كبيرة.

في هذا الوقت، مع تعذر انتخاب رئيس للجمهورية لأسباب إيرانية، تظل أوهام قسم كبير من المسيحيين اللبنانيين مجرد أوهام وروايات سحرة من نوع أن المبعوث الأميركي دين براون عرض عليهم الهجرة من لبنان مبدياً استعداداً للاثنيان بسفن لتحقيق هذا الغرض!

يوجد عدد كبير من المسيحيين اللبنانيين، من الذين لم يهجرهم ميشال عون و"حزب الله" بعد، ما زالوا يصدقون هذه الرواية المبكية غير مدركين طبيعة الحال التي وصل إليها بلدهم.

يدفع لبنان، بمسيحييه ومسلميه، غالباً ثمن وصول شخص مثل ميشال عون إلى موقع رئيس الجمهورية برفاقه صهره العزيز. يدفع غالباً ثمن وجود رئيسين للجمهورية في الوقت ذاته. ليس غياب رئيس للجمهورية سوى نتيجة طبيعية لقبول قسم كبير من المسيحيين أن يكون "حزب الله" من يقرّر من هو المقيم في قصر بعيداً بل أن يكون هذا القرار لمجلس النواب.

التي يتحكّم بالقرار السياسي فيها "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. من بيروت، توجه الوزير الإيراني إلى دمشق لإفهام بشار الأسد أن هذا ليس وقت المزاح والمناورات وأن سوريا، على غرار لبنان، ورقة إيرانية أخرى لا أكثر. انتقل عبداللهيان من دمشق إلى أنقرة ليقول للجانب التركي إن القرار السوري، إلى إشعار آخر، قرار إيراني... وأن لا قيمة للضغط الروسية الهادفة إلى تقارب بين تركيا والنظام السوري.

من وجهة النظر الإيرانية، يُبحث موضوع سوريا في إطار استانة، وهو إطار إيراني - روسي - تركي. كل ما يخرج عن هذا الإطار مرفوض إيرانياً.

ما يدور في لبنان لعبة أكبر بكثير من هذا البلد الصغير الذي رسم أخيراً حدوده البحرية مع إسرائيل بضوء أخضر إيراني واضح كان رسالة موجهة من طهران إلى الإدارة الأميركية. يبدو أن الإدارة الأميركية، في ضوء ما يحدث في أوكرانيا حيث باتت إيران شريكة في الحرب التي يشنها فلاديمير بوتين على هذا البلد الأوروبي، لم تعر موقف "الجمهورية الإسلامية" أي أهمية. ما زال موقف واشنطن من إعادة الحياة إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني يراوح مكانه بعدما تجاوزته الأحداث.

ثمة جانب من المأساة اللبنانية يتمثل في أن لبنان ليس أولوية أميركية في أيامنا هذه. لم يكن كذلك في يوم من الأيام باستثناء تلك المرحلة التي كان يشكل فيها تهديداً لإسرائيل. لا يهّم كل الإدارات الأميركية سوى أمن إسرائيل... وعدم تحول لبنان إلى مشكلة إقليمية. تلك كانت مخاوف

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تجاوز الدولار الأمريكي في لبنان عتبة الـ 50 ألف ليرة في غياب القدرة على انتخاب رئيس للجمهورية كمدخل للبحث الجدي عن مخرج من أزمة مركبة يبدو أن لا حل داخلها لها.

من الواضح أن لا وجود في الأفق لما يمكن أن يوقف الانهيار اللبناني. يعود ذلك إلى أن الطرف المسيطر على البلد سيطرة كاملة، وهو إيران، ليس مهتماً بما يحل بلبلبنان بمقدار ما أن البلد يشكل بالنسبة إليه ورقة من أوراقه في المواجهة التي يخوضها مع "الشيطان الأكبر" الأميركي.

بعيدا عن الأوهام لدى المسيحيين وغير المسيحيين لا يضّر لبنان انتخاب رئيس للجمهورية، ما يضره تجاهل أن سلاح «حزب الله» الذي يعبر عن الاحتلال الإيراني في أساس الأزمة المصرية التي يعاني منها البلد

يفسر أهمية لبنان بالنسبة إلى "الجمهورية الإسلامية" بدء وزير الخارجية حسين أمير عبداللهيان جولته في المنطقة بزيارة بيروت



مصر أمام السباق بين الصروح والتنمية



الوسطى. وهذا يحيلنا إلى تحدٍ معماري وحضري آخر.

إنها القاهرة الفاطمية ثم الأيوبيه والملوكية. من الأهر إلى القلعة، حيث البناء من أحجار الأهرامات، مر الخلفاء والمسلمين والملوك وتركوا بصماتهم المعمارية والحضريّة اللافتة. وعلى عكس التركة الفرعونية الحجرية الصماء، فإن القاهرة القديمة هي مدينة لا تزال تعيش بين جدران تعود إلى مئات السنين. لو أزلت الإضافات من التمديدات الكهربائية ومنعت السيارات من المرور وأقيمت بقاها من زمن يعود إلى 500 سنة، لن يجد نفسه غريبا في حواري وأزقة مدينته الضاحجة بالحياة.

محمد علي وأبناءه سألته تركوا لمساتهم الحضريّة على القاهرة، وتركوا بصمة اقتصادية أكبر بتنظيم مشروع قناة السويس وتنفيذه. هذه صروح حضريّة واقتصادية إضافية تستفز رؤساء العهد الجمهوري الذين دخلوا السباق بدورهم، وصار اسم جمال عبدالناصر مرتبطا بالسد العالي، وأنور السادات بالمدن الجديدة، وحسني مبارك بالجسور والكباري.

القاهرة مدينة عظيمة وكبيرة. ليس من السهل التعامل مع مدينة عمرها أكثر من ألف سنة. ثمة تراكم في كل شيء، وليس فقط بتكدس أعداد البشر. وبحكم أنها مدينة قديمة، فإنها بحاجة إلى العناية والتجديد والصيانة المستمرة. مرت المدينة بسنوات من الإهمال، ودفعت ثمن كل هذا غاليا. لكن هل البديل هو تركها لصالح عاصمة إدارية جديدة؟ قبل أن نرد على مثل هذا التساؤل، ولعل الخبراء المصريين أفضل منا في الرد عليه، ربما من الأنسب أن نستعيد فكرة من فترات الاتفاق بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي. تقول الفقرة إن من المطلوب إبطاء تنفيذ المشاريع القومية الكبرى. هي فكرة لينة للقول إن على الحكومة المصرية إيقاف مشروع العاصمة الإدارية الجديدة. قد يكون المشروع حلا من الحلول لمشاكل القاهرة الحضريّة والديمقراطية. ولكن هل جاء في توقيت مناسب؟

خلال السنوات العشر الماضية تدفقت على مصر أموال طائلة يصعب صيغ مختلفة بين منح غير مستردة وقروض ميسرة وودائع. لا شك أن الكثير من هذه الأموال كان ضروريا لدعم الاستقرار السياسي

هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

يحبس أي زعيم مصري أنه أمام امتحان. لا يحتاج إلى أن يسافر إلى خارج البلاد كي يرى صروحا حضريّة أو معمارية في المنطقة أو في العالم ليعمل على بناء ما يوازئها أهمية. التركة التاريخية المتركمة في مصر تكفي. حينما نكّن في القاهرة ترّ الأهرامات. قرأت مرة أن الهرم الكبير هو أكبر بناء في العالم. وللزيادة في التحدي لم يكتف الفرعون بهرم عملاق واحد، بل أمروا بإنشاء هرم ثانٍ وثالث، وإلى جانب هذه الأهرامات تمثال أبو الهول، وعلى مقربة منها المزيد من الأهرامات الأصغر حجما. ومن لا تستهويه الروح الصماء للأهرامات، على الرغم من حيوية أبو الهول المجاور، فإن مدن المعابد الممتدة على مجرى النيل، وخصوصا معبد أبو سمبل ووادي الملوك، تمثل تحديا بصريا مذهلا.



امتحان الصروح فيه الكثير من الإغراء للزعماء الذين يحرصون على أن يتركوا بصمتهم على سجل التاريخ لكن الصروح المعمارية الكبرى التي تقوم على حافة الصحراء هي صراع مرير مع الطبيعة

جماليات الأهرامات بالطبع وعظمتها لا تخفيان حقيقة أنها أبنية عبثية؛ مجرد قبور بضخامة استثنائية. مرت على إنشائها آلاف السنين قبل أن تطلق حركة النقل البحري ثم الجوي عالم السياحة الحديث وتصبح هذه المعالم مقصدا يدر على مصر أرباحا. هذا ليس حكما شخصيا على أهمية الأهرامات، بل صدق لمواقف تاريخية لحكام تعاقبوا على مصر وحولوا الأهرامات إلى ما يشبه الملقع الصخري لمشروعات البناء في القاهرة العصور

تجربة صعبة في تلاشي المال وقت الحاجة إليه، فهي تجربة هذه الأيام كما تتعلم ذلك مصر وغيرها من البلدان الأخرى.

امتحان الصروح في مصر هو اختبار صعب، فيه الكثير من الإغراء، خصوصا للزعماء الذين يحرصون على أن يتركوا بصمتهم على سجل التاريخ. لكن الصروح المعمارية الكبرى والتخطيطات الحضريّة التي تقوم على حافة الصحراء هي تحديات حقيقية وصراع مرير مع الطبيعة قبل أن يكون مع أي شيء آخر. مصر، بحالها الديمغرافي والتنموي الراهن في غنى عن أن تتحول مشاريعها إلى أبنية قائمة تنتظر سنوات طويلة كي تجد مبررا لوجودها. لا أحد يريد تكرار تجربة انتظار الأهرامات لآلاف السنين حتى يأتيها السياح.

الضروري أن نستعيد التفكير في التنمية وأن نذكر بها. ولبلد مثل مصر يزيد بأكثر من مليون نسمة سنويا، وهو بلد تحاصره الصحراء وتراجع الوردات المائية، لا يمكن تخيل أية حلول سحرية يمكن أن تغير واقع. لا نعرف إن كان بناء العاصمة الإدارية الجديدة يقع في خاتمة التنمية. لكن مصر في حاجة إلى إعادة التفكير في مواردها وقدراتها ومستقبل النمو السكاني قبل النظر إلى النمو العمراني.

لا يزال هناك الكثير من المستثمرين العرب والغربيين ممن يجد في مصر فرصا استثمارية كبيرة. سنقل المنح، وربما تختفي نهائيا، وسنأتي الاستثمارات والقروض. ومن الضروري الثاني في توجيه هذه الأموال "العزيزة" التي قد لا تكتثر ثانية. وإذا كان ثمة

من يسكنها أو يعمل فيها، سبق إلى ذلك بناءان كبيران هما جامع وكنيسة. هذه من المرات الاستثنائية تاريخيا التي تسبق فيها أماكن العبادة العابدين. وإذا كان الهدف الإضافي للعاصمة الإدارية الجديدة هو أن تكون مدينة ترفيه واسترخاء، فإن مركزية بناء أماكن عبادة بهذا الحجم وهذا الاستعجال، ستجعل من الصعب على أي مستثمر أن يتقدم لبناء منتجع ترفيهي أو مدينة ملاه قريبة. النمو العمراني مغر. هو أسهل أشكال النمو طالما توفر المال. وقد توفر الكثير منه خلال العقد الماضي. لكن ما تحتاجه مصر هو التنمية. لا شك أن مفردة "تنمية" صارت مبتذلة من كثرة ترديدها بمعنى أو من دون معنى. وأمام الأزمات المالية والنظمية والغذائية التي تواجهها الأمم اليوم، يصبح من

في مرحلة ما بعد حكم الإخوان والربيع العربي. لكن جزءا منها ليس بسيطا استثمر في مشاريع عملاقة من الصعب الحكم على جودها الاقتصادية. خذ مثلا مشروع حارة المرور الثانية في قاطع من قواطع قناة السويس؛ ثمة من جادل بأن مضاعفة سعة المرور ستقود إلى مضاعفة أعداد السفن المارة، أي مضاعفة الدخل. لا شك أن هذا غير وارد، ولا يزال عدد السفن المارة مرتبطا بحركة العالم التجارية وبعدد السفن الكبرى، وليس بتوفر ممر إضافي في القناة. لا نعرف كم مليار دولار أنفق على الحارة الثانية في الممر الملاحي للقناة، لكن من المؤكد أن توقيت المشروع كان يحتمل التاجيل. المشهد العمراني للعاصمة الإدارية سبق جودها كمدينة بديلة أو متنفس للقاهرة. قبل أن تجد العاصمة الإدارية

الهموم العربية والقضية الفلسطينية

وهذه بداية لطريق الألف الميل، والذي لا تريد إسرائيل أن يطأه الفلسطينيون لأنه يجرعها ويضعها في زاوية ضيقة مع القوى العربية التي لا تزال على استعداد لدعم قضيتهم وسط الهموم المتراكمة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انعكست عليهم بقوة، وربما لم تمنح هذه الهموم التعاطف مع قضيتهم في زمن سابق، غير أنها الآن بدأت تنخر في عظام بعض الدول وتصطبغ معها أزمات معقدة جعلت من التعاطف معهم رفاهية سياسية ليس هذا أو أوانها. تفرض المعطيات الجديدة إعادة في نمط التفكير الفلسطيني، لأن سقف التطلعات ينخفض بوتيرة متسارعة، ويكاد ينتقل من محو إسرائيل وإلغائها في البحر المتوسط أو الأحمر في الماضي إلى تلاشي الفلسطينيين وحصرهم في قطاع غزة مستقبلا. ولن تبقى حملة التجريف التي تنوي حكومة نتنياهو المتطرفة القيام بها لتأكيد نجاحها في الوفاء بوعودها وعدم التصدي الدولي لها، هاماها للمناورة أو الضغط عليها.

كما أن المقاومة الوطنية بدأت تتناقل من جذورها مع استمرار حالة الانقسام الفلسطيني، واتساع نطاق التعاون العربي مع إسرائيل في مشروعات إقليمية مشتركة، لن يستفيد منها الفلسطينيون من لم تظهر ملامح عملية لتوظيفها في صالحهم.

من الصعب أن يقود العزوف والرفض والتشكيك في نوايا الجهات العربية المنخرطة أو تنوي الانخراط في مشروعات مشتركة مع إسرائيل إلى نتيجة سوى إلى تكرار نماذج أثبت التاريخ أنها أخفقت في دعم القضية الأم، ومع مرور الوقت والتمسك بهذه الطريقة من التفكير قد لا يتبقى لدى الشعب الفلسطيني ما يتفاوض حوله مع إسرائيل.

خسر الفلسطينيون جزءا كبيرا من الدعم العربي وسط الشواغل الداخلية المتعاطلة لدوله، ولتجنب خسارة المزيد عليهم وقف الإشفاق وراء سياسة دفعوا بسببها تمنا باهظا، من المهم وقف التراشقات البينية وترتيب الأوراق بشكل يمنح أولوية للمصالح الوطنية على الحركية والشخصية،

طويلة، وتحول التعاطف إلى فعل غريب، وربما "منبوذا".

تستطيع الحكومة البمينية المتطرفة في إسرائيل أن تتحرك باريحية عربية أكبر من ذي قبل، والمثير أن التصدي العملي لها يأتي من داخل إسرائيل، حيث ترفض قوى يسارية فيها بعض توجهاتها، من بينها الإشراف في التعدي على الحقوق الفلسطينية.

المعطيات الجديدة فرضت إعادة في نمط التفكير الفلسطيني لأن سقف التطلعات ينخفض بوتيرة متسارعة ويكاد ينتقل من محو إسرائيل وإلغائها في البحر إلى تلاشي الفلسطينيين وحصرهم في قطاع غزة مستقبلا

وتأتي هذه المفارقة في زمن تلاشت فيه تقريبا الحيوية التي تمتعت بها قوى اليسار العربية، والتي لعبت دور رأس الحربة في الحشد ضد الممارسات الإسرائيلية، وفي تمديد خيوط التواصل معها سعيا إلى صيغة وسط للسلام مع الدول العربية.

خسر الفلسطينيون معظم أنواع الدعم، داخليا وخارجيا، رسميا وشعبيا، واختفت المناوشات بين قوى الصمود والتصدي، وقوى التسوية والسلام، ولم تعد هناك تراشقات بين فريقين تضفي صحة على القضية الفلسطينية، فثمة اتجاه واحد يسود الدول العربية يميل إلى الاتكال أساسا على القوى الوطنية في الأراضي الفلسطينية.

بالطبع لا ذنب للشعب الفلسطيني في كثافة الهموم العربية، لكن نتيجتها

بقيت إسرائيل تتصرف كأنها لاعب وحيد في المنطقة والجهة القادرة على التصدي لإيران، ومن يعارضون ضرباتها الجوية على سوريا وانتهاكاتها في الأراضي الفلسطينية يمكن حسابهم على القوى المستعدة للقبول بهيمنة إيران الإقليمية، ما أفضى إلى تآكل جزء كبير من الداعم التي استند عليها العرب في المراحل الأخيرة من المواجهات السياسية اللاحقة مع إسرائيل.

شغلت الهموم الداخلية الكثير من القادة العرب، وحججت الأزمات الاقتصادية شعوبهم في التعاطف مع القضية الأم، فقبل أن يهتم القادة بما يفعله المسؤولون في إسرائيل يفكرون ألف مرة في المشكلات في بلدانهم وعليهم البحث عن وسائل لتفكيكها. وقبل أن تصح المظاهرات في القاهرة أو دمشق أو بيروت على المشاركين فيها تذكر أن القبضة الأمنية في دولهم لن تسفهم في الخروج من منازلهم خوفا من أن يتحول التعاطف مع القضية الفلسطينية إلى شجب صريح للأزمات الاقتصادية التي أرهقت كاهل شريحة من المواطنين مستنفرة في هذه الدول.

أصبح القادة وشعوبهم في قارب واحد يجري بعيدا عن التلاحم المعنوي مع الشعب الفلسطيني، وهو الورقة التي منحت قضيتهم قدرة على الصمود خلال السنوات الماضية.

وثمة فئة من الفلسطينيين لم يجدوا أمامهم سوى البحث عن حلول فردية لمشكلاتهم، لأن غالبية القيادات والفصائل يتذكرون إسرائيل عندما تمثل الإجراءات التي تقوم بها تهديدا مباشرا على مصالح الحركة التي ينتمون إليها. يتحمل هؤلاء جانبا مهما من فقدان الرصيد الفلسطيني في الساحات العربية، لأن الطريقة التي يتعاطون بها مع قضيتهم قلصت رصيدها السياسي الرسمي والشعبي، وقوضت الخطاب القومي الذي غلب عليها خلال عقود

أقل حدة، فالناظر إلى مصر والأردن ولبنان وسوريا والعراق وليبيا واليمن والسودان والجزائر، وغالبيتها كانت ضمن ما يسمى بمعسكر الرفض أو المقاومة، يعرف لماذا خفت صوت القضية الفلسطينية ونجمها عربيا، وسوف يزداد خفوتا.

ليست هذه دعوة إلى الإحباط أو الكسل، لكنها دعوة إلى التفكير والتدبر مليا في أحداث لا يزال البعض من الفلسطينيين يتعاملون معها على أنها شيء منسي، لأن تعمد التجاهل لن يؤدي إلى تغيير في المواقف العربية، فحجم التحولات التي رايناها في الأعوام الماضية ضئيل أمام التغول الذي يخيم على تركيبة الحكومة الإسرائيلية، فلم تعمّر طويلا حكومات متطرفة وكانت تخشى القيام بإجراءات تثير عليها حق بعض الدول العربية، وتستفز قوى دولية حرصت على عدم قطع شعرة معاوية في مسألة التسوية السياسية.

فكلما شدت إسرائيل الحبل كانت هناك تدخلات لترخي بعض الدول العربية مواقفها، والعكس صحيح، اليوم اختفى الشد والجدب العربي، وغابت ضغوط القوى الدولية على إسرائيل، وخسرت الحركات الفلسطينية الكثير من أوراق المناورة والمساومة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كان من الممكن أن تصبح تصورات الحكومة الإسرائيلية المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو نقطة انطلاق جديدة لتوفير دعم عربي للقضية الفلسطينية، غير أن الصراعات الإقليمية والهموم العربية المتزايدة تشغل الكثير من الدول عن التصدي لانتهاكات قامت بها أو يمكن أن تقوم بها في حق الشعب الفلسطيني.

ربما يتوقف التعامل العربي معها خلال الفترة المقبلة عند حدود التحفظ، وفي أحسن الأحوال الرفض، لأن الإدانة والشجب والحسم والتصعيد تبدو من الماضي، في ظل حالة واضحة من التباين في التقديرات، والإنقسام القطري في التعاطي مع قضايا قومية تأخذ في التخلي عن الحد الأدنى من تفاهم منحها زخما في أوقات سابقة.

وكان من الممكن أن تفجر ممارسات أعضاء في الحكومة البمينية بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته طوفانا من المظاهرات في الشوارع العربية، لو أن الأزمات الاقتصادية والصراعات السياسية التي تمر بها الكثير من الدول



الجزائر توقف مكامن سياحتها المهمة أملا في جني الدولارات

شرعت الجزائر في رحلة التفتيش عن منافذ جديدة لتعزيز الإيرادات من خلال فتح سوقها السياحي أمام الأجانب، بعد أن ظل القطاع منسيا لسنوات نتيجة السياسات الارتجالية للحكومات السابقة، والاتكاء على ما يدره بيع النفط والغاز دون تكبد عناء تنويع الموارد.

كما يستفيد هؤلاء، مباشرة عند وصولهم، من تاشيرات التسوية بالمدة التي تتوافق مع فترة الرحلة السياحية المنظمة لهم.

وبات القرار ساري المفعول، رغم أن موسم السياحة الذي يهيمن عليه بشكل كبير حتى الآن المحليون والمغتربون يغطي الأشهر الأكثر برودة والتي تبدأ في أكتوبر.



ومع ذلك يعتقد خبراء أن ثمة مشكلة، وهي أن الزائرين لن يتم الترحيب بهم إلا في جنوب البلاد الذي يغطي منطقة الصحراء، ما يعني أنه سيكون من الصعب السفر إلى ساحل المتوسط وممارسة التزلج الشتوي في جبال الأطلس أو في العاصمة القديمة الجزائر. ويتعين على السياح الحجز من خلال وكالة سفر معتمدة تعمل بالجزائر وسيرافقهم أمنيون، وذكرت السلطات أن الوكالات السياحية المعتمدة تقوم "بإدراج كل المعطيات المتعلقة ببرنامج الزيارة السياحية والمشاركين فيها من السياح الأجانب".

وفضلا على ذلك، ستعمل السلطات المحلية للولايات المعنية على توفير المرافقة اللازمة لكل الفاعلين المعنيين، قصد ضمان سير الجولات السياحية المبرمجة في أحسن الظروف.

وبينما كان الجزائريون يقومون ببناء فنادق جديدة ويكتفون الحملات لجذب السياح على نطاق واسع في حقبة تسعينات القرن الماضي، انزلق البلد إلى "عشرية سوداء" في التسعينات، مما أضر تنمية القطاع.

وبدلا من ذلك اهتمت الحكومات المتعاقبة منذ ذلك الحين بالتركيز فقط على النفط لتمويل الميزانيات السنوية، ليتعرض بلدهم في منتصف العقد الماضي إلى انتكاسة جراء تراجع أسعار الخام، ما أفضى في نهاية المطاف إلى تغيير النظام في 2019.

وتعد الجزائر مراجعة في ما يتعلق بالنسبة التحتية الغذائية، إذ بلغ عدد الأسرة 127 ألفا في نهاية عام 2020 مقابل قرابة 231 ألف سرير في جارتها تونس، وهي دولة أصغر منها بكثير.

يعبر أكثر من مليون جزائري الحدود كل صيف لقضاء إجازاتهم في تونس، حيث تكون العروض أكثر تنوعا والأسعار معقولة.

ولوأكية الحركة السياحية، تدعو الحكومة الجزائرية المستثمرين الأجانب إلى تمويل وبناء مجمعات سياحية، وتم التوقيع مؤخرا على اتفاقية إطارية بين شركة ريتاج القطرية للفنادق والضيافة وشركة آتش.تي.تي الجزائرية المملوكة للدولة لحشد التمويل.

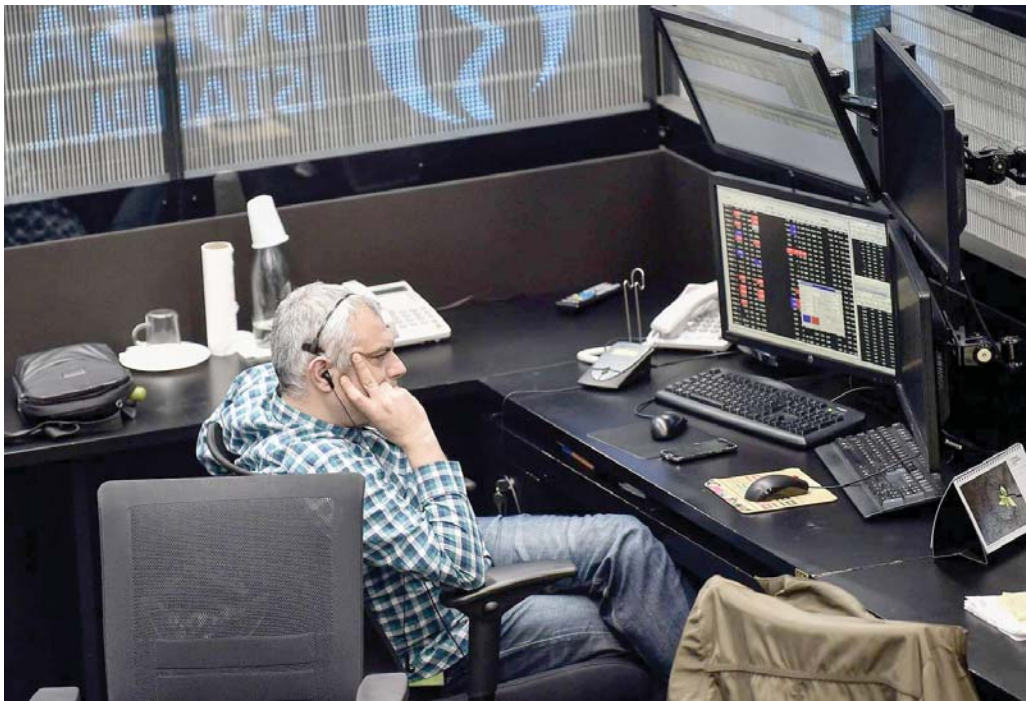
وستقدم شركة ريتاج أيضا الخدمات الإدارية لفنادق شركة آتش.تي.تي البالغ عددها 73 في جميع أنحاء البلاد.

وذكرت بلومبيرغ أنه مازال هناك البعض الذين يشكون في أن التحول سوف يكون سهلا.



رحلة الاستكشاف لم تبدأ بعد!

تركيا وأسواقها تتجهان نحو مفترق طرق في 2023 المستثمرون الأجانب يراقبون مآلات الانتخابات المرتقبة على الاقتصاد



حيرة بين مواجهة التضخم وحماية النمو

وفي غضون ذلك، ساعد الحقن في خزائن الدولة من دول "صديقة" مثل قطر وروسيا، ومن انتعاش السياحة، على بقاء الليرة تتراجع تقريبا بين 18 و18.8 مقابل الدولار منذ أغسطس الماضي، في الوقت الذي بدأت فيه تقييمات استطلاعات الرأي التي أجراها أردوغان في الانتعاش.

وكانت السلطات النقدية تعمل باستمرار أيضا، حيث أدخلت حوالي 100 لائحة إضافية لتعزيز استقرار العملة المحلية.

وقال مصرفي، لم تذكر رويترز هويته، إن "بعض المستثمرين الأجانب بداوا في وضع رهانات قصيرة الأجل على الليرة في ضوء تضاعف صافي احتياطات البنك المركزي من العملات الأجنبية منذ نوفمبر الماضي".

ومع ذلك، أكد روبن بروكس كبير الاقتصاديين في معهد التمويل الدولي ومقره واشنطن، إن "الليرة، التي فقدت أكثر من 90 في المئة من قيمتها مقابل الدولار منذ 2008، لا تزال مُبالغًا فيها بنسبة 15 في المئة بناء على الاختلالات الاقتصادية والتحفيز المالي".

وأضاف أن "تحفيز الائتمان يقيي النمو أعلى مما تستطيع تركيا أن تحافظ عليه حقا".

ولكن التوقعات بأن سياسات أردوغان ستؤدي إلى كارثة لم تتحقق، كما أشار سيرغي غونشاروف مدير صندوق الأسواق الناشئة في فونتيبيل.

وفي الأسبوع قبل الماضي، لم تواجه تركيا مشكلة في اقتراض 2.75 مليار دولار من أسواق رأس المال الدولية.

وهذا يعقد خيار الناجحين الذين قد يواجهون انكماشًا اقتصاديا أوليا مؤلما إذا كان فوز المعارضة سيؤدي إلى سياسات السوق الحرة. وقال غونشاروف إنه "توازن غير مستقر لكن من الصعب الخروج منه".

ويقول المستثمرون إن نموذج السوق الحرة التركي بدأ في التحول نحو عام 2017 عندما تبنت نظامًا رئاسيًا تنفيذيًا يركز السلطة في يد أردوغان.

وفي عام 2019، شرعت السلطات بالقلق من المضاربات المزعجة للاستقرار التي تسببت في ضغط أسواق الليرة الدولية.

وتظهر بيانات بنك إنجلترا المركزي أن متوسط التداول في مراكز مثل لندن يبلغ الآن أقل من 10 مليارات دولار يوميا، انخفاضًا من 56 مليار دولار في 2018.

وخفض الأجانب حيازاتهم من السندات الحكومية التركية إلى أقل من واحد في المئة من 20 في المئة خلال عام 2017 ويملكون الآن 30 في المئة فقط من سوق الأسهم، مقارنة بنحو 65 في المئة قبل بضع سنوات.

في المقابل، فإن الأتراك الذين يبحثون عن وسيلة للتحوط من ارتفاع الأسعار سدوا الفجوة، مما ساعد على رفع مؤشر بورصة إسطنبول بنسبة 200 في المئة العام الماضي. وهم يمثلون الآن 70 في المئة من حيازات الأسهم، ارتفاعا من 35 في المئة خلال عام 2020.

وكتمال على ذلك، باع محمد هاشم عكانال وهو مزارع في جنوب شرق تركيا، أحد حقوله واستغل مدخراته لوضع 10 ملايين ليرة (533.6 ألف دولار) في الأسهم.

وقال "اعتقدت أنه سيحمي من التضخم ويوفر عوائد أكثر من الدولار والذهب".

وتعتبر خطة الودائع المصرفية التركية المحمية من انخفاض قيمة العملة، والتي تم تقديمها لوقف هبوط الليرة في عام 2021، مثالا على نهجها غير التقليدي والمكلف أحيانا.

ومع ذلك، يبدو أنه نجح على المدى القصير، حيث أوقف ارتفاعا استمر لسنوات في تحويل الأتراك الليرة إلى دولارات.

وقال أنتين إن هذه قد تكون النتيجة "الأسوأ"، مما يؤدي إلى عدم اليقين بشأن السياسة قصيرة الأجل وتقلبات السوق.

وأدى تصميم أردوغان، الذي يُوصف بأنه "عدو" لأسعار الفاسدة، على خض أسعار الفائدة إلى 9 في المئة من 19 في المئة إلى انهيار الليرة في أواخر عام 2021 وهبوطها بنسبة 30 في المئة أخرى العام الماضي، وهو الانخفاض السنوي العاشر على التوالي.

كما ارتفع التضخم إلى أعلى مستوى له في 24 عاما عند 85 في المئة في أكتوبر الماضي مع تضخم تكاليف الغذاء والوقود والإيجار.

ولتعويز توترات الناجحين، أطلقت الحكومة إنفاقا قياسيا على المساعدات الاجتماعية بقيمة 1.4 في المئة من الميزانية السنوية، بما في ذلك دعم الطاقة ومضاغة الحد الأدنى للأجور، والسماح لأكثر من مليوني تركي بالتقاعد على الفور.

وقال غالب دالاي الزميل المساعد في تشاتام هاوس بلندن "أردوغان يعرض حزمة دعم تلو أخرى" مما سيضع "ضغطا كبيرا" على الخزانة العامة "ولكن إذا خسر الانتخابات فستكون هذه مشكلة لشخص آخر".

ولا يزال لدى تركيا مستويات ديون أقل بكثير من معظم البلدان، لكن سنوات من استنفاد احتياطي العملات الأجنبية، وتآكل استقلالية البنك المركزي تركت بصماتها.

وتراجعت التصنيفات الائتمانية من وكالتي موديز وفيتش من الدرجة الاستثمارية في عام 2016 إلى "غير المرغوب فيه" على قدم المساواة مع بوليفيا والكاميرون. وقال بول غامبل من وكالة فيتش إن "السياسات لا تبدو مستدامة".

يراقب المستثمرون ما ستؤول إليه الأوضاع في تركيا هذا العام مع استمرار تبني الحكومة لسياسات اقتصادية غير تقليدية، فيما يقول محللون إن الانتخابات الرئاسية المرتقبة تمثل مفترق طرق بالنسبة إلى الأتراك المتضررين من أزمة تكاليف المعيشة الناجمة عن التضخم والتي بدأت تنحسر ببطء.

إسطنبول - سيقرب الأتراك الذين عانوا لسنوات من ارتفاع معدلات التضخم وانهيارات العملة قريبا ما إذا كانوا سيمضون قدما في رؤية الرئيس رجب طيب أردوغان بشأن اقتصاد شديد الإدارة أو التخلي عنه من أجل العودة المؤلمة إلى العقيدة الليبرالية.

ومن المرجح أن تأتي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، التي ربما تكون الأكثر أهمية في تاريخ الجمهورية الممتد لقرن في منتصف مايو المقبل، وتحدد ما إذا كان أردوغان (68 عاما) سيدخل العقد الثالث في السلطة.

واعتبر مدراء صناديق استثمارية أنه حتى التلميح بفوز المعارضة قد يؤدي إلى صعود كبير في الأصول التركية نظرا إلى الوعود بالتراجع عن "بيئة العمل".

لكن تحولها الجذري في الاقتصاد والأسواق المالية يعني أن مثل هذا التغيير من شأنه أن يجلب معه شوكته الخاصة.

وقال بليز أنتين رئيس قسم الأبحاث السيادية في الأسواق الناشئة في شركة تي.سي.واي لإدارة الأصول في لوس أنجلوس لرويتزر إن "القتل السريع لارتفاع أسعار العملات الأجنبية يبدو من غير المرجح أن يتحقق" حتى لو خسر أردوغان.



وأوضح أنه على المدى المتوسط فقط يمكن أن تتحول الأسواق إلى اتجاه صعودي مستدام نظرا للحاجة إلى معالجة العملة ذات القيمة المبالغ فيها وإعادة تحديد أسعار الفائدة إلى "مستوى أعلى بكثير".

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن أردوغان قد يحتفظ بالرئاسة، بينما يفقد حزب العدالة والتنمية السيطرة على البرلمان.

البنوك العمانية المُدرجة تحقق قفزة في الأرباح

الصافية العام الماضي بنسبة عشرين في المئة لتبلغ نحو 40 مليون دولار.

وأشارت البيانات المالية إلى ارتفاع أصول هذه البنوك بواقع 233.9 مليون دولار ليصل إلى قرابة 93.56 مليار دولار بنهاية العام الماضي.

وسجلت جميع البنوك زيادة في إجمالي أصولها خلال العام الماضي باستثناء بنك مسقط الذي تراجعت أصوله بنحو 2.3 في المئة لتبلغ نحو 33 مليار دولار.

واستأثر بنك مسقط بنسبة 49 في المئة من إجمالي الأرباح الصافية التي سجلتها البنوك، كما استأثر بنحو 35.4 في المئة من إجمالي الأصول للبنوك الستة المدرجة في بورصة مسقط.

ويعد العمل المصرفي نشاطا حيويا في أي اقتصاد، ولدى البنوك مهمة أساسية ومتعاونة للقيام بها، كما يعتمد سلوك القطاع المصرفي والمالي على صلابة نمو الناتج المحلي الإجمالي.

6.20 مليون دولار بزيادة مقدارها 23 في المئة بمقارنة سنوية.

كما رفع البنك الأهلي أرباحه العام الماضي بمقدار 19.9 في المئة إلى نحو 86 مليون دولار، فيما صعدت أرباح بنك آتش.آس.بي.سي عُمان بواقع 45.9 في المئة لتصل إلى 69.4 مليون دولار.

نسبة نمو الأرباح لستة بنوك في العام الماضي لتصل إلى أكثر من مليار دولار

وكانت القفزة الأكبر في الأرباح من نصيب بنك عُمان العربي والتي تجاوز 128 في المئة لتبلغ 42.1 مليون دولار على أساس سنوي.

وفقا للشريعة الإسلامية زيادة أرباحه

الامر الذي يعكس حالة التعافي للاقتصاد العماني من الجائحة.

ويقول محللون إن النتائج تخرزل الجهود الحكومية المبذولة لتخفيف آثار الجائحة على مختلف الأنشطة الاقتصادية، والجهود التي بذلتها البنوك لتنويع محافظها الإقراضية والتمويلية ومساهماتها في تمويل المشاريع المنفذة من الحكومة والقطاع الخاص.

وسجل بنك مسقط أعلى الأرباح عند 521.6 مليون دولار مقابل 492.8 مليون دولار في عام 2021، لكن نسبة النمو التي سجلها البنك تعد الأدنى بين البنوك الستة وبلغت 5.8 في المئة.

واحتل البنك الوطني العماني المرتبة الثانية بأرباح بلغت 1253 مليون دولار مسجلا زيادة بنسبة 59.2 في المئة عن الأرباح الصافية التي سجلها في العام السابق.

وجاء بنك صحار في المرتبة الثالثة مسجلا أرباحا صافية عند نحو 90.7

مسقط - تمكنت البنوك العمانية المدرجة في سوق المال من مواصلة جني الأرباح، وذلك في ظل انتعاش اقتصاد البلاد مدفوعا بطفرة الإيرادات التي جنتها من تجارة النفط والغاز.

وقفزت الأرباح الصافية للبنوك العام الماضي بواقع 20.6 في المئة لتصل إلى 409 ملايين ريال (أكثر من مليار دولار) مقابل 880.8 مليون دولار على أساس سنوي.

وتتنشط في القطاع المصرفي 20 بنكا بعد دمج الأنشطة المحلية. ووفق بيانات اتحاد البنوك العربية، ثمة 7 بنوك تجارية محلية وبنكان حكوميان متخصصان وبنكان إسلاميان.

كما تعمل في البلاد تسعة فروع لبنوك أجنبية.

وأظهرت البيانات المالية الأولية، التي أعلنتها البنوك الستة المدرجة في بورصة مسقط، ارتفاع أرباح جميع البنوك وصعود مختلف مؤشراتهما المالية

توسع الاستثمار يدعم مكاسب المدن الصناعية الأردنية

الحكومة تسارع الخطى لترقية بيئة الأعمال واستكمال خطط تعزيز البنية التحتية للقطاع



مدخل جديد للأعمال

ويضم القطاع 18 ألف منشأة صناعية بمختلف مناطق البلاد، وهو يستحوذ على 93 في المئة من الصادرات الكلية للأسواق العربية والأجنبية. ويتبنى الأردن 44 قانوناً معنياً بتنظيم البيئة الاستثمارية وممارسة الأعمال، ويرتبط بهذه القوانين ما يزيد على 1800 نظام وتعليمات. وتعرض الحكومة إلى ضغوط لدفعها باتجاه اعتماد نموذج بديل أكثر كفاءة يحفز قطاع الاستثمارات عبر القيام بمراجعة شاملة تشمل التشريعات والامتيازات الضريبية وغيرها من العوامل التي تساهم في تعزيز مناخ الأعمال كونه أحد قاطرات النمو. وتقوم هيئة الاستثمار بالترويج لمناخ الأعمال الأردني وتساهم في جذب المستثمرين الأجانب للبلاد، حيث جرى إطلاق أكثر من 80 فرصة استثمارية وأعدة وجاذبة في قطاعات استثمارية متنوعة في محافظات البلاد.

جعل دوره أكبر إلى جانب قطاع السياحة المهمين في توفير العملة الصعبة. ويطلب أصحاب الشركات في القطاع منذ سنوات بالحصول على حوافز ضريبية لإنقاذ القطاع من الركود جزاء ارتفاع تكاليف الإنتاج وضعف القدرة التنافسية، الأمر الذي فاقم خسائر الشركات في السنوات الأخيرة وزادت من متاعبه الجائحة.

4.23
مليار دولار حجم رؤوس الأموال
بنهاية 2022 بنمو بلغ 19 في
المتة على أساس سنوي

ويمتلك القطاع الصناعي قيمة مضافة عالية تصل إلى 10.6 مليار دولار تمثل 45 في المئة من الإنتاج المحلي الإجمالي القائم.

الماضي أربعة عقود لاستثمارات صناعية جديدة، وعقداً لتوسعة منشآت مقامة، ووفرت المدينة نحو 627 وظيفة. ووصل حجم الاستثمار بمدينة المفرق الصناعية 2.8 مليون دولار، بحجم وظائف بلغ 45 وظيفة، حيث قامت شركة المدن الصناعية بتوقيع ثلاثة عقود استثمارية. وتوجد في الأردن ست مدن صناعية وتعكف الدولة حالياً على استكمال أربع مدن جديدة يتوقع أن تعزز الأعمال وتوفر المزيد من الوظائف. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن إجمالي عدد الشركات العاملة في المدن الصناعية يبلغ أكثر من 853 شركة بحجم استثمار يقترب من 4.5 مليار دولار وهي توفر حوالي 57 ألف فرصة عمل. ورغم أن قطاع الصناعة يشكل ربع الناتج المحلي الإجمالي للبلد الذي يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الخارجية لمواجهة النقص الشديد في الأموال، إلا أن هناك فناعة بين الخبراء بأنه بالإمكان

لدى هيئة الطاقة، وإطلاق برنامج يُنفذ من مؤسسة لتطوير المشاريع الاقتصادية (جيدكو) لدعم فاتورة الكهرباء للمؤسسات التي تقع في المدينة عبر صندوق دعم وتطوير الصناعة.“

وبلغ حجم الاستثمار بمدينة الحسن الصناعية في محافظة إربد بنهاية العام الماضي نحو 264 مليون دولار، موفرة نحو 2500 وظيفة، حيث قامت شركة المدن الصناعية بتوقيع 9 عقود استثمار بالقطاع الصناعي و 32 عقد توسعة لمشاريع صناعية مقامة.

كما وفرت مدينة الموفر الصناعية نحو 511 وظيفة، حيث قارب حجم الاستثمار بها 121.4 مليون دولار، إذ وقعت الشركة تسعة عقود لاستثمارات صناعية جديدة و 12 عقد توسعة لاستثمارات صناعية مقامة.

أما حجم الاستثمار في مدينة الحسين الصناعية بمحافظة الكرك فبلغ حوالي 24 مليون دولار، إذ وقعت الشركة العام

اكتسبت خطط الأردن باتجاه ترسيخ الاستثمار في المدن الصناعية زخماً كبيراً مع تسجيل توسع في تدفق رؤوس الأموال الخارجية والتي يقول خبراء إنها تسير وفق إيقاع تم التخطيط له مسبقاً لتحويل القطاع إلى أحد الأعمدة الرئيسية لبناء الاقتصاد الهش.

عقار - عكست أحدث المؤشرات حول نمو الاستثمارات الصناعية في الأردن جدوى الاستراتيجية الحكومية لتحفيز الأعمال ووضع قاعدة قوية للقطاع ضمن خطط تعزيز مصادر الدخل. ونما حجم الاستثمار بنهاية العام الماضي بواقع 19 في المئة ليصل لنحو 3 مليارات دينار (4.23 مليار دولار) على أساس سنوي رغم الظروف التي عانى منها الاقتصاد العالمي جراء الحرب في أوكرانيا بسبب التضخم وتكاليف الإنتاج الباهظة. وأوضحت بيانات شركة المدن الصناعية الحكومية في بيان الأحد أن الاستثمارات الجديدة التي أبرمت عقودها الشركة العام الماضي توزعت بين 27 استثماراً في القطاع الخدمي، بنسبة نمو 26 في المئة.



كما أبرمت 147 عقداً استثمارياً في القطاع الصناعي بنسبة نمو 7 في المئة عن العام الذي سبقه، وكانت على نحو 116 عقداً مع مستثمرين أردنيين و 46 عقداً مع أجانب و 12 استثماراً مشتركاً بين أردنيين وأجانب.

وتوفر هذه الاستثمارات نحو 6 آلاف فرصة عمل جديدة في حال التشغيل، لتضاف لإجمالي عدد الوظائف في المدينة والبالغ 62 ألف وظيفة للجنسين، وهو ما نسبته 25 في المئة من العدد الإجمالي للعمال في منشآت الصناعات التحويلية بالبلاد.

وخلال الفترة الماضية أظهرت الحكومة عزيمة لخوض معركة النهوض بمناخ الأعمال من بوابة المدن الصناعية لتطوير نشاطها وزيادة أعمالها بما يعود بالنفع على خزانة الدولة هي في أمس الحاجة لتعبئة الموارد لمواجهة التحديات الاقتصادية الكثيرة. ويدرك المسؤولون مدى سوء الأوضاع المالية التي تمر بها البلاد، لذلك يحاولون

المركزي العراقي يفرض التعامل بالدفع الإلكتروني

دينار خلال نهاية الأسبوع الماضي، وذلك للمرة الأولى على الإطلاق. وشدد خلف على أن البنك المركزي سيكشف جهوده لزيادة استخدام بطاقات الدفع في الأسواق والمحلات التجارية، خاصة وأن القرار سيلزم المؤسسات الحكومية وكل وحدات الإنفاق في القطاعين العام والخاص بإيجاد أجهزة الدفع الإلكترونية في تعاملاتها. وتقول الحكومة إن توسع تجربة الدفع الإلكتروني في السوق المحلية يمثل دعماً مهماً للبنك المركزي والاقتصاد العراقي يعاني من أزمات حادة تمنعه من التقدم.



وتؤكد تقارير دولية أن خدمات الدفع الإلكتروني بالبلد العضو في أوبك لا تزال ضعيفة، ومع ذلك سعت الحكومة من خلال سياسات اتخذتها إلى تقليل التعامل بالأوراق المالية والحصول تدريجياً إلى نظام الدفع الرقمي للأموال.

وتشير إحصائيات المركزي إلى أن عدد شركات الدفع الإلكتروني في السوق المحلية بلغ العام الماضي 16 شركة.

بغداد - تسعى السلطات النقدية العراقية إلى ترسيخ تجربة الدفع الإلكتروني على الرغم من الصعوبات والتحديات التي تعترضها بسبب ضعف البنية التحتية للاتصالات جراء مخلفات سنوات الحرب والفساد. وكشف البنك المركزي أنه سيتم فرض استخدام أدوات الدفع الإلكتروني في القطاعين الحكومي والخاص، ليس بسبب ما تفرضه الرقمنة لتغيير نمط التعاملات التجارية والتقليل من التعاملات النقدية في السوق، وإنما لقطع الطريق أمام الفاسدين والسوق السوداء.

وأكد نائب محافظ البنك عمار حمد خلف أن قرار مجلس الوزراء بتفعيل الدفع الإلكتروني بجميع المفاصل يهدف إلى التقليل من استخدام النقود وزيادة التعامل بالأموال إلكترونياً عبر استخدام البطاقات، وهو تكملة مهمة لمشروع توطين الرواتب الذي بدأ تطبيقه منذ سنوات.

ونسبت وكالة الأنباء العراقية الرسمية إلى خلف قوله إن "القرار سيمكن البنك من تطبيق آلية تمكن الموظفين من استلام رواتبهم عبر بطاقات الدفع المستخدمة حالياً كماستركارد وفيزا، وتعباً في رصيدهم المصرفي دون الحاجة إلى استلام الأموال نقداً".

وأوضح أن بطاقات الدفع ستمكن العراقيين من شراء الدولار بسعر 1465 ديناراً من المنافذ التي وفرتها البنك المركزي، وهو أفضل من شرائه نقداً بسعر أعلى.

وواصلت أسعار صرف الدولار التذبذب والارتفاع على مدى الأسابيع الماضية، إذ تجاوزت قيمة الدولار 1600

على تسليق الأكاسيا. ويقول الرجل البالغ 72 عاماً إنهم "يريدون وظيفة ذات أجر أعلى".

وأمام هذا الوضع يعمل السوداني، الذي صدر 88 ألف طن من الصمغ العربي عام 2021 مقابل 110 ملايين دولار بزيادة 6 في المئة على أساس سنوي، بحسب البنك المركزي، على استبدال أشجار الأكاسيا المقطوعة للحطب أو البناء.

100
ألف طن متوسط الإنتاج خلال
ثلاثة عقود، ما يشكل أقل من 15
في المئة من الطاقة الممكنة

وبلغ إنتاج البلاد للصمغ العربي خلال العقود الثلاثة الأخيرة معدلاً أقل من 100 ألف طن سنوياً، وهو ما يشكل أقل من 15 في المئة من الطاقة الممكنة، كما أن عمليات المضاربة في السوق تجعل منه سلعة فاقدة القيمة رغم أهميتها الصناعية والتجارية.

وتقول رملي، التي تعمل في وزارة الزراعة والغابات، "لقد حاولنا إعادة زرع الأشجار في المناطق التي تدهورت، وذلك لمنع انحسار حزام الصمغ العربي".

ويقصد بذلك الحزام المنطقة التي تبلغ مساحتها نحو 500 ألف كيلومتر مربع وتمتد من دارفور على الحدود مع تشاد إلى القضاير قرب إثيوبيا. وخلال الآونة الأخيرة منحت فاو عشرة ملايين دولار لوزارة الزراعة من أجل مساعدة مزارعي الأكاسيا في الحفاظ على سبل عيشهم.

وبقي الصمغ السوداني معفى من العقوبات الاقتصادية الأميركية على مدى عقود، حيث تعرف الصناعات الغذائية والدوائية بالولايات المتحدة نهماً كبيراً على هذه المادة التي تشكل مكوناً رئيسياً من مكونات المشروبات الغازية. ولكن لحصاد هذا الصمغ الثمين يجب على المزارعين أن يتحملوا الظروف المناخية القاسية نفسها مثل الأكاسيا، إحدى أفضل الأشجار تكيفاً في العالم مع الجفاف وتغير المناخ.

ويقول محمد موسى، الذي يجمع الصمغ من أشجار منتشرة في غابة الدموكية المملوكة للدولة، "تعمل لساعات تحت الشمس الحارقة" للحصول في نهاية المطاف "على ما يكفي بالكاد لشراء الماء حتى حلول موسم الأمطار".

ووفق منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، فإن ارتفاع درجات الحرارة المسجلة في منطقة كردفان ضعف المتوسط العالمي، أي درجتان إضافيتان في أقل من ثلاثين عاماً. ويكافح البشر للتكيف مع المناخ الجاف والتصحر، وتضاف إلى الجفاف تقلبات الأسعار العالمية للصمغ العربي. ولذلك يفضل الكثير من المزارعين قطع أشجار الأكاسيا وبيعها لصنع الفحم، من أجل الحصول على دخل أكثر استقراراً، أو العمل في مناجم الذهب القريبة.

ومن بين هؤلاء أربعة من أبناء عبد الباقي أحمد الخمسة، الذين اختاروا العمل الشاق في مجال التعدين بدلاً من الاهتمام بأشجار الأكاسيا الخاصة بوالدهم. إذ فضل أبناؤه الثلاثة التخليق عن الذهب

وهذا الصمغ المصنوع من عصارة صلبة مأخوذة من شجرة الأكاسيا، هو مستحلب ذو أهمية كبيرة في الصناعات العالمية من المشروبات الغازية إلى العلكة مروراً بالمستحضرات الصيدلانية وغيرها. وفي الأساس يستخلص من أغصان وجذوع شجرتي الهشاب والطح، وهو مادة شفافة بيضاء تميل إلى اللونين البني والبرتقالي، وتتحول إلى قطع صلبة تتكسر كالزجاج.

وتحتوي القطع على الكثير من المواد الغذائية والدوائية، كما أنها تحتفظ بخصائصها على مدى عدة قرون قد تصل إلى خمسة آلاف سنة دون أن يطرأ عليها أي تغيير.

ويشكل إنتاج الصمغ الغربي مفخرة للسودان، الذي يحتل صدارة البلدان المنتجة له عالمياً ويستحوذ على نحو 70 في المئة من تجارته العالمية.



كنز لا يقدر بثمن

جهود سودانية مصنفة لتخطي عراقيل زيادة

محصول الصمغ العربي

الدموكية (السودان) - يكافح منتجو الصمغ العربي، الذي يدخل كمادة خام في العديد من الصناعات، لزراعة نبتة الأكاسيا في المناطق القاحلة في السودان، حيث تقاوم الشجرة درجات الحرارة المرتفعة بشكل متزايد رغم قسوة الجفاف.

ويقول خبراء إنه على الرغم من أهمية هذا المنتج ودوره المفترض في دعم الاقتصاد السوداني، لا تزال السلطات غير قادرة على اعتباره مورداً رئيسياً للإيرادات وتوفير العملة.

وتوضح فاطمة رملي، منسقة جمعية منتجي الصمغ في الهيئة القومية للغابات، التي تضم سبعة ملايين عضو، للوكالة الفرنسية للتنمية أن الأكاسيا "نبتة مهمة لمكافحة التصحر، إذ تقاوم الجفاف وتزيد خصوبة التربة، وهو أمر ضروري لزيادة الإنتاج الزراعي".

«افرح يا قلبي».. رواية تستعيد تاريخ لبنان عبر سيرة عائلة متصدعة

أما الإخوة الآخرون فلكل منهم حكاية لا تقل ضياعا عن الأخرى، فيشكلون جميعا من الأم والأب أسرة منقسمة ومؤلدة تبحث عن ملاذاتها بصمت وبخفاء وتقع صريعة الفنّاح. يقوى على الحسم بين أبنائه، ويتراءى للقارئ أن الإخوة هم زعماء في وطن احترب طويلا ولا تزال مكوناته في خلاف حتى في زمن السلم.

تقع رواية “افرح يا قلبي” في 351 صفحة من القطع المتوسط، وهي صادرة عن دار الآداب في بيروت، والتي سبق أن نشرت لعلوية صبح أعمالها “مريم الحكايا” و”دنيا” و”اسمه الغرام” و”أن تعشق الحياة”.



الرواية ترسم خيوطا درامية متشابكة تخلط كأبة الحب بالحرب والاضطرابات النفسية والصراع من قرية لبنانية إلى نيويورك

تقول الروائية اللبنانية علوية صبح عن أحدث أعمالها “أقلقني كثيرا موضوع الهوية والانتماء وعلاقة الشرق بالغرب، والكشف عن عالم الإخوة الذكور وكل ما حملته الرواية من هواجس أخرى كالغربة والجزور والافتقار وغير ذلك، ووجدت في الموسيقى، التي أبحرت فيها، عنصرا أساسيا، بل جاءت بطلا حقيقيا في الرواية”.

وأوضحت الكاتبة التي حصلت على جوائز أدبية مرموقة وترجم عدد من مؤلفاتها إلى الإنجليزية أن عنوان “افرح يا قلبي” جاء مشققا من أغنية مصرية شهيرة “هي أغنية أم كلثوم التي جاءت مرتبطة بفرح الحب عند غسان منذ كان عاشقا لحبه الروحاني زمن الطفولة”.

وبيّنا تحبّس أنفاس القارئ لمعرفة مصير بطل الرواية أشرت المؤلفة ترك النهاية مفتوحة، وهو اختيار تقول عنه “لا أعرف ما يكون مصير غسان.. المازق كبير، فأي خلاص له؟ أي خلاص لعالم مهدد بالسقوط كما مصير الطائرة؟ وما مصير علاقة الشرق بالغرب؟

وتضيف “وحده القارئ يتخيل النهاية التي يريد أو يتمنى. القارئ دائما عندي شريك في النهاية”.



صراعات الأشقاء الدامية (لوحة للفنان عمران يونس)

● **بيروت -** تنكا الكاتبة اللبنانية علوية صبح الجرح اللبناني وتعود بالقارئ إلى زمن الاقتتال الداخلي إبان الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990 عبر روايتها “افرح يا قلبي”، فتعالج صراع الإخوة كما لو أنه صورة عن صراع وطن. تنطلق الكاتبة من وصف شوارع مشطورة إلى محورين في بيروت وما كان يسمى شرقية وغربية، لترسم بالقلم أشكال المسلحين المقاتلين والقذائف التي كانت تنهال أمام وخلف سيارة بطل الرواية “غسان” عازف العود المقيم بالموسيقى والهارب من جحيمين اثنين، عائلته وبلده.

يقرر غسان الهجرة هاربا من “دار العز” قريبة الشمالية الساحلية والتي تجسد في الرواية لبنان ككل، حيث تجد فيها سكنا من طوائف مختلفة تتعايش معا قبل أن تتقاتل أو تختلف على أسلوب العيش. فتقول الرواية “سافر غسان وترك كل شيء وراءه.. الحرب والدمار وعائلته التي تشبه وطنه بحروبها الصغيرة المدمرة وأمامه المجهول واللا أمام”.

يسأل غسان نفسه في السياق الروائي كيف سيجد طريقه في نيويورك التي يهاجر إليها وهو الرجل النحيل ذو القامة القصيرة، وكما يرد على لسانه “نزة هواء تطيرني لكني بقل صخرة كبيرة حين أهدأ”.

وفي الطائرة جاءه صوت أم كلثوم “افرح يا قلبي”، فغطى غسان أنفيه كي لا يشعر بالحنين إلى حبه الروحاني الأول “نور” وما تمثله من ذكريات الصبا.

سيكتشف القارئ أن الأغنية ليست سوى نقيض المشهد والشخصيات الواردة في الرواية، حيث ترسم التطورات خيوطا درامية متشابكة تخلط كأبة الحب بالحرب والاضطرابات النفسية والصراع المنزلي الذي يمتد من قرية “دار العز” إلى مدينة نيويورك. تصف الكاتبة غسان بكل تفاصيله الجسدية والروحية، وتقول إن له علاقة غريبة بالأصوات “إذا تكلم معه أحد يشعر أنه يراه بأذنيه، الأصوات كانت تدله إلى الأشياء، كان حواسه كلها تسكن فيها، كان عزأؤه أنه تعلم حفظ الأشياء من رتبتها”.

وإحساس غسان المرهف، من الموسيقى إلى صوت البحر وأوراق الخريف، لا يشبه الصراع العائلي الدامي وتعنيف الآ على يد أب يمارس تسلطه وذكريته بابشع صورها، فيما ترضى الزوجة بالتعنيف حتى لا تخرب بيتها. كثرت هذه الصراعات مع الأيام داخل العائلة إلى حد التقاتل على ألعاب الصغار، قبل أن تبلغ مرحلة القتل الفعلي، فالرواية تتعرض لشخصيات ستة أخوة على طرفي نقيض وآب قاس وآم تتعرض على يديه للتعذيب والظلم والخيانة.

يبحث أفراد العائلة عن الانتقام والهوة، لكن الشر يحكم خطواتهم، فيقدم عفيف على قتل أخيه جمال بسبب الاختلاف العقائدي، ويتلوى سليم حائرا في كونه امرأة أم رجلا، ويرقص في مجتمع ليس مؤهلا لتقبل الرجل “المخت” على ما يرد في سياق الوصف. كان سليم يعاني ضياع هويته الجنسية ويرقص بابتسامة لا تفارق وجهه، لكن شقيقه محمود يصده قائلا “إن مرة ثانية شفكت عم ترقص مثل البنات بذبحك وبجيب أختك”.

نعم هناك مسرح فاعل في السعودية سامي الجمعان يسقط الأفكار المسبقة عن المسرح السعودي



المسرح السعودي يكسر النظرة المسبقة

خلطا ولا مزجا ولا تشابكا بين الأزمنة والأمكنة والشخصيات، لكنها تحت طائلة فلسفة ما بعد الحداثة قابلة لإحداث هذا كله بكل جرأة وقوة.

ويضيف “من أمثلة هذا أن ينجز أحد الكتاب نصا، تجتمع فيه ديمومة لتصبح حبيبة عنصرة، فارس بني عيس، وبينهما عطيل وثالثهم ياجو، وأن يكتب آخر نصا يضم الزير سالم وميديا والليدي ماكيت. نعم؛ هي هكذا بعض نصوص مرحلة ما بعد الحداثة حين تلجا إلى تقنية “الكولاج” أو فن تجميع كما يطلق عليه، التي مثلت المرحلة تمثيلا حقيقيا، واستخدمت في المسرحين السعودي والخليجي على طريقتين: الأولى الجمع بين عناصر فنية مختلفة، صوتية وبصرية، وهذا الشكل يتوافر في العرض مباشرة دون النص. والثانية: هي الكولاج المستخدم في النص، بوصفه منجزا مكتوبا، حين يجمع النصوص الشهيرة بعضها مع بعض، أو يجمع الشخصيات التاريخية والأسطورية وجها لوجه رغم اختلاف أزممنتها ومواقفها وعصورها”.

ويلفت الجمعان إلى أن المسرح السعودي لم يتفacs عن دوره في تأكيد الشعور الجمعي الذي يربط أبناء الوطن الواحد، المملكة العربية السعودية، بوصفه

الخيمة التي وحدت الصفوف، حتى وإن تباينت أيدئولوجياتهم وتوجهاتهم الفكرية، فقدم المسرحيون عروضهم من أجل تكريس قيم الوحدة ومفاهيمها معبرين عنها بمسور الانتماء إلى الأرض وعاداتها وتقاليدها ومقدرات إرثها. ومن مجمل هذه العروض التي أنجزها المسرح السعودي انتقينا مدونة مكونة من أربعة عروض، اخضعت للدراسة بهدف فحص الآليات في معالجة هذه القضية ذات البعد الوطني المحض، والتي تمنحنا من جانب برهانا على رعاية المسرح السعودي لكل هذا التوجه، والعروض هي “الوجه الآخر” تأليف علي الغانم وإخراج حسن الغانم، “أرسل يا وطن” تأليف وإخراج محمد الحلال، “كلنا سلمان” تأليف وإخراج بخت العامري، “سيام” تأليف وإخراج سلطان النوه.

ويلفت إلى أن هذا النوع من العروض المسرحية التي تعتني بطرح قضايا الوحدة الوطنية، يمكن تسميتها بالمسرح الموجه، أي الهادف إلى تحقيق غايات محددة مسبقا، شرط أن تكون الغايات واضحة تمام الوضوح في ذهن المؤلف والمخرج وفريق عملهما، بحيث يكون منتجهم المسرحي هذا متقصدا توعية المواطنين بالوحدة الوطنية، والالتفاف حول الوطن، وتقزيم كل ما من شأنه مخالفة هذه الغاية الوطنية الوجدية البحتة. أيضا هذا النوع من المسرح تحركه الأزمات الوطنية، وتزداد وترته في ارتفاع صوت الصراعات، كازمات الطائفية، أو الضربات الإرهابية، أو الحملات الإعلامية المبثوثة ضد المملكة، وكأمثلة حية حضنا هذه العروض بعيد أحداث العوامية بمحافظة القطيف، فوجدنا عددا من العروض مثل: رأسك يا وطن، المزرعة، الوجه بن الوجه. ومن محركاتها أيضا تعرض المملكة العربية السعودية لجملة من الهجمات الإرهابية التي استهدفت الوطن وأمنه وأمانه.

الاجتماعية الجماهيرية. لآمر يسهم في دعم حركية الفرق المسرحية الخاصة على وجه الخصوص.

تراكم المنتج المسرحي

يجيء الكتاب في ثلاثة فصول، خصص الأول منها للبحث في قضية الريادات المسرحية السعودية، تلك الريادات التي فرضتها الظروف وأوقفقتها التحديات، أو شاب وثائقها الإهمال، وأتت تلك الريادات على دراستين. الفصل الأول “أحمد السباعي الريادة المؤؤودة في المسرح السعودي”، والثاني “مسرح الطفل الخليجي: ريادة سعودية أو كويتية”، وتناول هذا الفصل تبيانا للجانب الفني في منجز المسرح السعودي عبر عدة دراسات: التحديث في الكتابة المسرحية السعودية، المسرح المديني بين التاريخي والفني، النص المسرحي السعودي وتوظيف الحكاية، ملامح ما بعد الحداثة في النص المسرحي السعودي والخليجي. وتطرق الفصل الثالث إلى أهمية الشباب السعودي ودوره في رفد هذا المسرح وفي سبرورة تجربته وتواصلها عبر الأجيال خصوصا في ظل تنافي الفعل المسرحي الشبابي في المملكة.

ويشدد الجمعان على أن تراكم المنتج المسرحي السعودي يعتبر محضا لأحكام المتسرعة، ومدعاة لمراجعة تلك المواقف، وهو على أقل تقدير مؤشّر على أن فن المسرح حاضر وكائن في المشهد الثقافي السعودي، ولدليل داعم على وجود حراك مسرحي، وأن مسألة الشفص في المستوى الفني إن وجدت، لا تعد مبررا لأن نتهم المسرح السعودي بالاحضور بشكل قطعي.

ويقول إن الحركة المسرحية الثقافية السعودي، والتخطق بوجود مسرح بالسعودية من عدمه؛ لذا فكل ما يقد بين ثنايا صفحات هذا الكتاب يشكل ردا على أن المسرح السعودي تجاوز مستوى الوجود إلى مستوى الفاعلية والحضور والتميز. ويشير الجمعان إلى أن وجود المسرح السعودي الحقيقي يلزمه التعريص على بعض الحقائق الماثلة على أرض الواقع لمسيرة حركة مسرحية سعودية ناشطة، توجي بضخامة إنتاج غير مهوود، وهذه ليست أحكاما قيمية، أو مقولات عاطفية إنما ترفدها براهين ودلائل عبر جهات رسمية، تكفلت بهذا النتاج. ففي العام 2013 ـ مثلا ـ شهدت الحركة المهرجانية عبر جمعية الثقافة والفنون بفروعها المنتشرة في مناطق ومحافظات المملكة ما يربو على عشرة مهرجانات، وهو الأمر الذي دفع إلى حراك مسرحي تنافسي منظم.

ومن هذه المهرجانات مهرجان الجنادرية المسرحي، ومهرجان الطفل بالإحساء، ومهرجان الفرق الأهلية بالرياض، ومهرجان العروض القصيرة بالدمام، ومهرجان المونودراما، ومهرجان سوق عكاظ المسرحي، ومهرجان الشباب بالإحساء، ومهرجان الكوميديا بأبها، وغيرها الكثير، وفي ما يخص العروض المسرحية للكتاب والصغار فقد تكفلت فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بعيدا عن المهرجانات بإنتاج جملة من العروض، وفق خطة أنشطتها السنوية، وذلك في مجالي مسرح الكبار والصغار.

كما أن ما تقدمه الأمانة العامة بمدينة الرياض والدمام وجدة ـ من ضخ مبالغ مالية مخصصة للإنتاج المسرحي في برنامجها الترفيهي السنوي، حيث تقوم بتعميد مجموعة من الفرق أو المنتجين لإنتاج عدد من المسرحيات

من أن يقوض موضوع المرأة عطاء هذا المسرح وتضحيات مرديبه، وخوفا من تعاضم صلابة موقف البعض، باتخاذ هذا مسوغا لسلب المسرح السعودي قدرته البديهية على الفاعلية الاجتماعية المفترضة رغم المواقف، وتقريغه من حقه المشروع في تقديم مشروعه، طالما بقي في نظرهم “سجين حالته العرجاء” بحسب الوصف الذي روجه بعضهم عنه.

ويضيف “تقول خشية من هذا كله ارتابنا أسبابا وجيهة ومسوغات موضوعية لدفع هذا الكتاب، بدراساته المتنوعة بين يدي القارئ، كي يستكشف بنفسه الواقع الحقيقي للمسرح السعودي، ويتنبه إلى أن ثمة قضايا ومعوقات أخرى تحيط بهذا المسرح، وأن ثمة مكتسبات مشهودة على أرض الواقع لمنجزه، وأن ثمة مسرحيا له شخصيته وموهبته وفاعليته”.

وتسعى دراسات الكتاب إلى رفع الغطاء عن ذلك المسرح السعودي الذي تقاى كثيرا في سبيل تجاوز فقر الإمكانيات وضعف بنى مسرحه التحتية، وتجاسر كثيرا كي يستطيع التعايش تعايشا استثنائيا مع سلطتي الرقابة الإعلامية والرقابة الدينية المحتسبة. لقد توجهت الدراسات صوب فكرة صمود التجربة المسرحية السعودية ضد ما سبق من تحديات؛ لتقدم أدلة دامغة وحججا حية ملموسة، على أقل تقدير ردا على السؤال الكارثي الذي روجه البعض حتى من النخبة السعودية المثقفة، أو بعض نقادنا العرب، والمتخطق بوجود مسرح بالسعودية من عدمه؛

لذا فكل ما يقد بين ثنايا صفحات هذا الكتاب يشكل ردا على أن المسرح السعودي تجاوز مستوى الوجود إلى مستوى الفاعلية والحضور والتميز. ويشير الجمعان إلى أن وجود المسرح السعودي الحقيقي يلزمه التعريص على بعض الحقائق الماثلة على أرض الواقع لمسيرة حركة مسرحية سعودية ناشطة، توجي بضخامة إنتاج غير مهوود، وهذه ليست أحكاما قيمية، أو مقولات عاطفية إنما ترفدها براهين ودلائل عبر جهات رسمية، تكفلت بهذا النتاج. ففي العام 2013 ـ مثلا ـ شهدت الحركة المهرجانية عبر جمعية الثقافة والفنون بفروعها المنتشرة في مناطق ومحافظات المملكة ما يربو على عشرة مهرجانات، وهو الأمر الذي دفع إلى حراك مسرحي تنافسي منظم.

ومن هذه المهرجانات مهرجان الجنادرية المسرحي، ومهرجان الطفل بالإحساء، ومهرجان الفرق الأهلية بالرياض، ومهرجان العروض القصيرة بالدمام، ومهرجان المونودراما، ومهرجان سوق عكاظ المسرحي، ومهرجان الشباب بالإحساء، ومهرجان الكوميديا بأبها، وغيرها الكثير، وفي ما يخص العروض المسرحية للكتاب والصغار فقد تكفلت فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بعيدا عن المهرجانات بإنتاج جملة من العروض، وفق خطة أنشطتها السنوية، وذلك في مجالي مسرح الكبار والصغار.

واكبت مسيرة المسرح السعودي انطلاقا من الريادة وانتهاء بالتجديد والتطور الراهنين، حيث يشارك بفاعلية كبرى وتآلق في المشهد المسرحي العربي، قضايا كثيرة سواء الجوانب التاريخية أو الفنية أو قضايااه الإبداعية عامة، هذه القضايا يعالجها الناقد المسرحي سامي الجمعان في كتابه “المسرح السعودي من الريادة إلى التجديد”.



● **برصد الناقد المسرحي سامي الجمعان** في كتابه “المسرح السعودي من الريادة إلى التجديد” العشرات من الأعمال المسرحية لمسرحيين سعوديين من الرواد والشباب مقدما تحليلا لكل عمل منها، ليزيح الكثير من الغموض لدى الكثيرين ممن فقدوا قنوات التواصل مع هذا المسرح والقائمين عليه فتكونت في أذهانهم صورة نمطية مفادها أنه لا مسرح في هذه البقعة من الوطن العربي، بينما يذهب البعض منهم الظن بأن المسرح من المحرمات في المجتمع السعودي.

ويرى الجمعان أن هذه الأفكار المسبقة تسيدت الأذهان ربحا من الزمن إلى أن اقترح المسرح السعودي التظاهرات المسرحية والمهرجانات والمناسبات على امتداد الوطن العربي، وسجل حضورا متدرج الصعود من حيث المستوى، وهو ما اسهم في تغيير كثير من المفاهيم المغلوطة عنه وتعديلها، فتمت التجربة، وتطورت الأدوات، وصار لهذا المسرح وجود يفوق حدود المشاركة إلى مستوى التنافس.

مسرح متحد

يؤكد الجمعان أن المسرح السعودي بسبب طموحه وتقانيه وتضحياته أظهر رغبة في التطور والنمو، على الرغم مما يواجهه من إشكاليات، حدث كثرا من قوة صعوده، وسرعة تناميته، ولذا يمكننا التصريح بأن المسرح السعودي يستحق أن نطلق عليه المسرح العصامي، بعد أن قذف به حب هذا الفن إلى خضم رجراج العقبات المتلاحقة، لكنه آمن بقدرته الجبارة، التي صنعت منه ممثلا ومؤلفا ومخرجا وسينوغرافيا وناقدا، إلى درجة أن بعضهم بادر إلى إطلاق لقب “جوقة المناضلين” على المسرحيين السعوديين؛ وذلك لكونهم واجهوا تلك العقبات بصبر وجلادة ومثابرة منقطعة النظير.

ويذكر الناقد “هنا، ويعيدا عن قضية المرأة ووجودها من عدمه في هذا المسرح جنبا إلى جنب مع الرجل، فإن هذا الكتاب يتناول قضايا لا تقل أهمية عن قضية المرأة وحساسيتها، علما أنني كمسرحي سعودي مثل وطنه في العديد من المحافل المسرحية الدولية لم يلح عليّ وعلى زملائي المسرحيين حول طولة نقاشات هذه المحافل بخصوص موضوع السؤال عن المرأة السعودية وحضورها مسرحيا، حتى عن سبب تصدّر قضيتها قضايا المسرح السعودي لدى الإخوة العرب، وأدت إلى تناسيهم أن ثمة قضايا أخرى عالقة في مسيرة هذا المسرح، يلزمها الطرح والنقاش والتحاور، وبالتالي تأتي أهمية كتابي هذا من حيث كونه سدا لهذا العوز وتعويضاً عن هذا القصور”.

المسرح السعودي بسبب طموحه وتقانيه وتضحياته أظهر رغبة في التطور والنمو على الرغم مما يواجهه من إشكاليات

ويرى الجمعان أن الأدهنى والأمر أن بعض النقاد العرب وغيرهم اتخذوها مبررا لعدم الاكتراث لهذا المسرح ولمنتج الإبداعي، إلى درجة أن بعضهم ضعفت لديهم الدافعية تجاه هذه التجربة برمتها، وتضائل مستوى النظر إليها بشيء من الجدية، مع العلم أن المسرح السعودي قدم تجارب تستحق التقدير ونشط نشاطا لافتا في العديد من الفترات. لذا، وخشية

أيام قرطاج الموسيقية تفتح على موسيقات جديدة ترفضها الحكومات

الدورة الثامنة من المهرجان تواصل مسارها ضد الفن التجاري



أنماط فنية جديدة

التأليف والملكية الفكرية" و"مستقبل موسيقى العالم" و"الموسيقى التونسية والفن في سلطنة عمان كإحدى الفنون الإماراتية الأصل.

هذا إلى جانب الورشات التكوينية، التي ستمتدحور حول "إدارة الفنانين" و"محتوى الملفات الفنية" و"إدراج الفيديو في الإخراج الركني"، مع تنظيم "ماركت أيام قرطاج الموسيقية"، وهو معرض موجه لمختلف الفاعلين في مهن القطاع الموسيقي قصد التعريف بمنجزاتهم.

مجموعة handpan توزيعا مختلفا لعدد من العزوفات على غرار "إنت عمري" لأم كلثوم و"سيدي منصور" وغير ذلك. ويشمل برنامج الدورة نحو 40 عرضا موسيقيا من 18 دولة، من بينها فلسطين ولبنان والأردن ومصر والمغرب وفرنسا وبلجيكا والكاميرون ومالي، نذكر منها مثلا عروض "كهان الكاف" و"هايد وسيك" و"رحلة تور" و"برسبكتيف"، و"عقاة" و"كريم زياد" و"سلام إينيتي" و"داومي" و"جدل" و"بوكلثوم" و"مسار إجباري". كما تقوم الترجمة على عدد من الندوات التي ستنناول بالدرس "حقوق

خليفة المعروف باسم "رضا ديك"، إلى جانب الفنانة علياء السلامي والفنان العالمي فوزي الشكيلي والمايسترو سليم سحاب من مصر.

قضايا موسيقية

كان العرض الافتتاحي لهذه الدورة عبارة عن استعادة لعدد من أعمال المكرمين فحضر بالغياب رضا ديك وغنت علياء السلامي ضمن مجموعة "نفس" مقطوعة من الغناء الصوفي، إلى جانب أغنية summertime للفنانة الأميركية ella fitzgerald، كما قدمت

من جهتها أكدت مديرة الدورة الفنانة التونسية درصاف الحمداني أن برمجة أيام قرطاج الموسيقية تنتصر لموسيقى نوعية وتعمل ضد ما يصطلح عليه بالفن التجاري، مضيفة أن هدف هذه التظاهرة هو اللقاء بين الفنانين من مختلف أنحاء العالم وبين الفنانين والمهنيين، إلى جانب اللقاء الأهم الذي يجمع الفنان بالجمهور بعيدا عن منطق التسابق، لتعرج على أهمية خلق صناعة موسيقية ونحت آفاق جديدة للترويج والتوزيع في المجال الموسيقي. كرمت الدورة الثامنة من أيام قرطاج الموسيقية الفنان الفقيد رضا بالحاج

تحاول أيام قرطاج الموسيقية في دورتها الجديدة الانفتاح أكثر على الأنماط الموسيقية العالمية، وتفسح المجال أمام أنماط معاصرة جديدة، وخاصة منها الموسيقى الصاخبة وموسيقى الأندرجراوند التي لطالما كانت تخرج من أصوات مختنقة، مكتومة، ترفضها الحكومات والسلطات لأنها تمثل الشعوب، تتكلم بالسننتها وتبوح بهواجسها.

تونس - انطلقت في تونس الدورة الثامنة من تظاهرة "أيام قرطاج الموسيقية" تحت شعار "زيد في الحس" (ارفع الصوت) وبمشاركة 18 دولة. وانتظم حفل الافتتاح بمسرح الأوبرا في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي مساء السبت الحادي والعشرين من يناير الجاري، على إيقاعات الموسيقى التونسية والغربية وأخرى صوفية.

افتتاح التظاهرة

في كلمتها الافتتاحية عبرت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية الأكاديمية حياة قساط القرمازي عن مدى أهمية أيام قرطاج الموسيقية، هذه التظاهرة التي بدأت تؤسس مكانتها المخصوصة لدى جمهور الموسيقى ومحبي هذا الفن الراقي، مؤكدة أن الموسيقى لغة عالمية



الدورة سيقدم فيها تسعة وعشرون عرضا وقع اختيارها بعناية تأسيسا وترسيخا لتلاقي الحضارات وتنوعها وتلاقحها

بطولة فزاع لليولة تحيي الفنون التراثية

ما يتم أداؤها في الأماكن المفتوحة أو في الهواء الطلق. وأيضا يستخدم هذا الفن في سلطنة عمان كإحدى الفنون الإماراتية الأصل.

وأكدت نغالي أواديسيان، مديرة إدارة الإذاعات والإعلام والاتصال المؤسسي ورئيسة اللجنة المنظمة للبطولة في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، أن الجهود تنصب في هذا الحدث على تحقيق أهداف ورسالة المركز التي تتمحور حول تنظيم فعاليات وطنية تراثية معبرة عن شعب الإمارات وبيئته والعمل على تحفيز الشباب الإماراتيين الناشئين الذين يمتلكون طاقة لا تنضب على المشاركة في هذه الفعاليات.

الفعاليات التراثية المعبرة عن شعب الإمارات تسعى لتحفيز الشباب الناشئين الذين يمتلكون طاقة لا تنضب على المشاركة فيها

وأضافت «هذا ما نراه في مسرح الميدان، سواء على صعيد الأداء الذي يقدمه المشاركون في مختلف المسابقات التراثية المتنوعة والشاملة أو على صعيد الحضور الجماهيري المميز والمتزايد في كل حلقة وكيفية التجاوب الإيجابي مع الحدث من المجتمع لأنها تنطلق إلى إيصال رسالة يكون فيها الموروث الشعبي الإماراتي الذي نعتز وفخر به في طليعة المشهد وحاضرا لدى الأجيال التي تتناقله تباعا سيرا على خطى الأجداد والأباء».

ديب - تتواصل العروض القوية في النسخة الـ23 من بطولة فزاع لليولة والبنسخة الـ18 من برنامج الميدان اللتين ينظمهما مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، مع ترقب هوية آخر المتاهلين إلى "المربع الذهبي" بعد واحدة من الليالي التي أضاعت "المروموم" بأجل صور التنافس في مهارات التراث الشعبي. وشهدت الحلقة السابعة من برنامج الميدان حصول زايد أحمد المري على ثالثة بطاقت التاهل إلى "المربع الذهبي" إثر تفوقه على حميد عبيد بن ركاض آل علي، بعدما حقق العلامة 65 مقابل 55 لمنافسه لينضم المري إلى عبد الله بالهلي ومحمد أحمد الكتبي في المربع الذهبي.

وسيكون موعد حسم البطاقة الرابعة يوم الجمعة المقبل في الحلقة التي ستنتطلق في الساعة التاسعة مساء على مسرح الميدان في موقعه الجديد ضمن القرية التراثية بنادي دبي لسباقات الهجن بالمروموم، حيث يقدم حلقات البرنامج راشد الخاصوني مدير إدارة البطولات في مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.

ورقصة البولة هي أحد الفنون الشعبية الإماراتية الأصل والتي يستخدم فيها الراقصون السلاح -أو السيف- خلال الرقص ويقومون بتدويره باليد فوق الرأس أو من الأمام. وتنتشر الرقصة غالبا في الأعراس والمناسبات أو المهرجانات الشعبية، ويسمى الشخص الذي يؤدي الرقصة بـ "البويل". وتتطلب البولة لياقة بدنية ورشاقة لتأديتها. كما تتطلب مساحة فارغة لتأديتها، ولذلك غالبا

ويعتبر بنجلون، الذي ولد في مدينة فاس عام 1944، من أشهر المبدعين المغربية على الصعيد العالمي، تالق في الرواية والشعر، من أشهر رواياته "حروبة" (1973)، و"صلاة الغائب" (1981)، و"طفل الرمال" (1985)، و"ليلة القدر" (1987) و"أن ترحل" (2006)، وهو الذي ترجمت له رواية "طفل الرمال" إلى 43 لغة، ومؤلف "العنصرية كما شرحتها لابنتي" (1998) إلى 33 لغة، كما حاز عددا من الجوائز من بينها "غونغور" (1987) و"أركانة" (2010)، ووشح بأوسمة رفيعة في المغرب والخارج.

ولكن اتجاهه إلى الرسم لاقى أيضا صدى واسعاً، إذ يرى الناقد المغربي عزيز الداكي أن "الخطوات الأولى لبنجلون كرسام تتميز بعالم مذهل من الألوان، يجري نسجه بطريقة عفوية تقريبا، حيث تكون مع قصاصات من الأقمشة ومن الذكريات المنتمية إلى عالمين: عالم الرسام واضح تماما، بتأثيرات ماتيس وسونيا دولاناي، باستثناء أن الميزة الشخصية للأعمال لا تترك مجالا للشك في الطريقة التي يمارس بها بنجلون الرسم، من دون مركب نقص. ويمسك بنجلون بالرسم رغبة في لذة إعطاء شكل للخطوط والأشكال والألوان".

وعلى عكس أعماله في الأدب، حيث يرسم على لسان أبطال رواياته وقصصه وأشعاره لوحات حزينة، اختار الطاهر بنجلون أن يبعث في لوحاته التشكيلية رسم ألوان الفرح. فسواء تعلق الأمر بالآدب أو الرسم، تسكن الطاهر بنجلون رغبة جامحة في تحقيق التعايش ونبد العنف والصراعات. وهو ما يستمر في تأكيد عبر لوحاته الجديدة.

الكاتب المغربي الطاهر بنجلون يواصل رسالة السلام من خلال الرسم

ومنظم معارض) على بنجلون عرض هذه اللوحات.

المبادرة التطوعية حاول أيضا "تسليط الضوء جميل داخل هذه الكاتدرائية حيث يأتي الناس للصلاة من أجل الراحين وخاصة من ضحايا المافيا". وبالإضافة إلى لوحتين مخصصتين للراحل روساريو ليقاتينو، رسم بنجلون لوحة جدارية أخرى تكريما لـ15 قاضيا إيطاليا آخرين عانوا من نفس المصير، وكل ذلك بنظرة تفاؤلية مليئة بالألوان، أعجبت الزائرين الذين انبهروا بإبداع وعمق أعمال المبدع المغربي.

وسبق للطاهر بنجلون أن أثار إعجاب الفاتيكان بصفته رساما، حيث قام عام 2020 بتشكيل النوافذ الزجاجية الملونة لكنيسة سان جينولف دو ثوريل، في إقليم "مين إي لوار" الفرنسي.

وبتكليف من الكرسي الرسولي اقترح لورينزو زينتشي (مدير متحف

والتعايش والقيم العريقة التي يتبناها المغرب، مسجلا أنه من خلال هذه المبادرة التطوعية حاول أيضا "تسليط ضوء جميل داخل هذه الكاتدرائية حيث يأتي الناس للصلاة من أجل الراحين وخاصة من ضحايا المافيا".

وبالإضافة إلى لوحتين مخصصتين للراحل روساريو ليقاتينو، رسم بنجلون لوحة جدارية أخرى تكريما لـ15 قاضيا إيطاليا آخرين عانوا من نفس المصير، وكل ذلك بنظرة تفاؤلية مليئة بالألوان، أعجبت الزائرين الذين انبهروا بإبداع وعمق أعمال المبدع المغربي.

وسبق للطاهر بنجلون أن أثار إعجاب الفاتيكان بصفته رساما، حيث قام عام 2020 بتشكيل النوافذ الزجاجية الملونة لكنيسة سان جينولف دو ثوريل، في إقليم "مين إي لوار" الفرنسي.

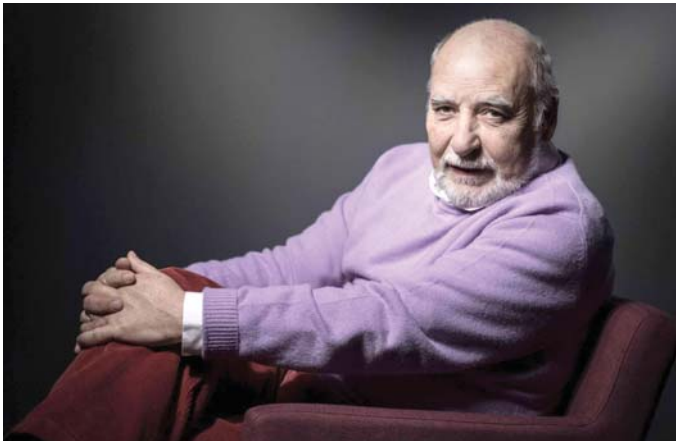
وبتكليف من الكرسي الرسولي اقترح لورينزو زينتشي (مدير متحف

روما - جرى مساء السبت 21 يناير 2023 بـ"كاتدرائية القديسة مريم" في روما عرض ثلاث لوحات للكاتب المغربي الطاهر بنجلون بحضور ثلة من الشخصيات السياسية والفنية والدينية.

وكشف الطاهر بنجلون، رفقة سفير المملكة المغربية في إيطاليا يوسف بلا، لوحاته الحاملة لرسالة سلم في إطار حفل تكريم لروساريو ليقاتينو، الذي اغتالته المافيا في سبتمبر 1990، وتم تطويبه من قبل الكنيسة عام 2022.

وفي تصريح له قال الكاتب والرسام المغربي، وهو أول مسلم تعرض لوحاته في إحدى أهم الكاتدرائيات الإيطالية، "أنا فخور بأن يتم تمثيل المغرب في هذه الكاتدرائية الخالية".

وأضاف بنجلون أنه يطمح إلى المساهمة، من خلال الفن، في الحوار بين الأديان والثقافات ونقل قيم التسامح



كاتب بالقلم والألوان



شخصيات تنحرف عن المعايير الفنية



فنان يرسم نساء ورجالا من كركوك

تشن عليه الصور والأفكار والحكايات وكان الصندوق الأسود فيه انفتح على مصراعيه لتبدأ الحكايات بالندف. لا صعوبات الآن، ولا خوف من النتائج فالمولود قادم لا محال، ومحاولات الانطلاق بدأت بحصد الفشار وجمعها. يجد الفنان نفسه أمام عمل استيقظت روحه، واستيقظت فيه روح الفنان أيضا، كل منهما تتحدث للأخرى عن لحظات حياتها المجنونة.

دلير محمد شريف هو محام ورجل قانون، من خريجي كلية الحقوق في جامعة صلاح الدين، لكن الألوان والريش سرقت من ذلك العالم ليضيء به إلى عالم آخر، عالم الفن والإبداع والخلق، تقدم الكثير من المعارض الفردية.

منها من لحظات إدراكية بسيطة تحكم بكيفية استجابتنا لها. في الوقت ذاته تتزاحم الأفكار لدى الفنان حين يبدأ العمل بطريقته الخاصة، ويستولي عليه قلق من نوع ما يمكن وصفه بالقلق الذي لا بد أن يحضر حين يبدأ المخاض، أقول يستولي عليه ذلك القلق حين يواجه فضاءاته البيضاء، وتحضر كل مسؤولياته تجاه نتائج ما ستمنح عنده تلك المواجهة، فكل حركات اللوحة تجره وفق حاجات البحث الفعلية، إضافة إلى كم من الموضوعات التي تقع على عاتقه والتي تضج في داخله فتستيقظ على تلك المساحات الممدودة أمام نظرائه الغارقة في مسافاتها، ومهما تجنب بدء العمل، لا بد أن يفعلها وحين

بها كل فنان يبحث عن التميز، فهو يظهر شخصياته برقاب طويلة مثلا، وهذه من الإشارات التي يخز بها متلقيه و يخبره بهمس بان إنساننا الكردي، الرجل على نحو خاص، والمرأة على نحو أخص يملك من الشموخ شموخ جبالهم التي تحميهم من غدر الزمن ووحوشه، يملك من الكبرياء ما قد يناطح السحاب، فمهما جارت الظروف على الأكراد، ومهما خانهم التاريخ تبقى نفوسهم عزيزة عليهم.

بهذه الشفاعة المقدسة التي يرتكز عليها دلير وبما تحمله تلك الشخصيات من دلالات إنسانية وجمالية يصوغ طقوسها وما يدخل عليها من عناصر عاطفية تمثله وتظهر بشكل مباشر كشاعر حزن أو ألم أو أمل. وتتجلى كذلك حين يخترق بها وبانتظام أحلام اليقظة، والليل والنهار.

كل هذا يسمح للفنان بنوع من التمرد على عوامل داخلية في التشكيل ولها صلة خاصة بنفوس شخصياته وبمنابع القوة لديها، والتي تجد إلهامها في احتياجات تلك النفوس لروح الارتباط بينها وبين صانعها. وهذا يوصلها بمدد روحي بكل تجلياتها.

في سياق ذلك بحثني دلير بتأصيل بعض المواقف وبعض الإمكانات الفنية في نفوس تلك الشخصيات وهي تبتكر بصمتها في حضور ما هو متعلق بوجودها الجمالي، فهو يقوم بإحداث الحال وفي موقف من هم أقرب إلى قلب مشهدياته التي هي نتاج عوامل إبداعية. لهذا تحتاج إلى التامل في مجمل مقطوعاتها حتى تصل إلى النشوة المطلوبة، ولكي تصور بشكل أوضح بكفي الإشارة بان الفن نعمة من السماء رغم أنه من صنع البشر، ومن الحكمة أن بوصلنا ذلك إلى الحياة التي ينشدها الجميع دون ضغائن ودون قلق وخوف.

من الممكن الآن أن ننظر إلى تلك المقاييس التي بها نقيس تجربة دلير، التي قد تختلف جزيئا عن تلك المقاييس التي بها نقيس تجارب الآخرين، فقيمة ولاه عمله وبقيمتها المختلفة لا يتعين عليها إلا أن تكون مصباحا يضيء كل جديد فيها، فهو يبدل جهدا مضاعفا ليضيء في سر قائمة مفرداته، ويجد من ذلك أمرا حسنا، فليده سوية تخيلية مرتفعة من الثقة بالنفس تجعله نشطا طيلة الوقت، بعيدا عن الإرهاق رغم انشغاله الدائم في أشياء ما، باحثا عن مفتاح ما لصنع نوع فعال من أعمال بمهارات حقيقية مقارنة مع الآخرين، بمهارات قابلة أن تحقق ذاتها وما ينبثق

الداعمة لوجهة نظره بان الفن لغة الآلهة، وثمرة من روحانياتها يوصل الإنسان إلى الممكن الباطني للحقائق التي تبقى موضوعا تشغل الإنسان من مولده إلى مماته.

ويمتلك دلير إلى جانب ذلك خلفية اجتماعية وإنسانية ستزوده بدورها بمواقف وفضائل نابعة من صميم تجربته الفنية، لا كمرشد لها، بل لإيجاد منابع تلك الحقائق التي ستحددها علاقته مع الآخر/ المتلقي، العلاقة التي تكون محجوبة في حالاتها الاعتيادية، العلاقة التي ستدرك لاحقا كجسر غير مرئي بينه وبحواسه العشر وبين تلك الحقائق ووقائعها المثالية، مصاعا بالخصائص الجزئية الموجودة في وعاء عمله الفني.

الشخصيات التي يشتغل عليها دلير تسمح له بالانحراف عن المعايير المعتادة، بل هو يخلق معايير الخاصة به

هذه الصلة لا تقلل من قيمة عمله، بل ترفع من رؤيته وقدرتها على توجيه وسائله بوفرتها نحو تميزها وفراستها، نحو التأكيد بان الفنان مهما قارب العام، ومهما أصغى له، فهي إبداعات وإلهامات فريدة، وهذا ما يوصله أقصد الفنان إلى الممكن الباطني للفن وما يرتكز عليه، لخلق مناخ متوازن ينسجم مع ما يبثه من رسائل، لإيجاد محيط قادر أن يزوده بما يمكن أن نسميها الحقيقة الناقصة والمفقودة في الآن ذاته، أو الوجهة الحكمي لها، الوجهة الذي ينبع من ذاته، تلك الذات المقدسة في نظرية الخلق.

ويقدر ما يهيم الفنان بالحقائق الباطنية بقدر ما كانت لها مرآة خارجية ترى على السطح، وبفضل تلك الخزائن التي منها يتناول الفنان خمره المعقق ليبدأ في شربها وهو يصاحب ثمار تجربته، كتعمية تفيض منها، كانغام أبدية بها تنتشي نفس دلير شريف ومتلقيه معا في رحلتها الإبداعية والقرائية الموحجة.

نرى أن الشخصيات التي يشتغل عليها دلير تسمح له بالانحراف عن المعايير المعتادة، بل هو يخلق معايير الخاصة به، فهذا التغيير وهذا الاجتهاد من صلب العملية الإبداعية التي يجب أن يتحلى

ابتعد الفنان الكردي دلير محمد شريف عن عالم المحاماة ليصنع لنفسه عالما مليئا بالشخص والالوان المستوحاة من مدينته كركوك، من طبيعتها ومن معاناة سكانها، كاشفا عن كنوز خيالية وواقعية توثق بصمته الخاصة في الفن التشكيلي.

من ينباع عذبة تنبع من كركوك، وكه هو النهر الذي يصبون معا فيه كبير وغزير. نعم الرقم ليس بسيطا، وسيكون هناك من سقط اسمه سهوا، الرقم بقدر ما أسعدي اندهشني أيضا ورفع من جرعة بحثي عنهم والكتابة عن تجارب كل منهم، فشكرا صديقي حسين كاكائي على هذا التوثيق، وشكرا الأستاذ دلير شريف الذي كنت سببا في العثور عليهم. كنت أبحث عن أعمالك على أوفق في قراءتها ومقاربتها تجربتك بما يترتب عليها بحثيا ومعرفيا، وما إنني أفعها هنا في هذه المادة التي بين أيدينا، وتحولت إلى بوابة جميلة عبرها قد أدخل إلى عوالم الفنانين في كركوك واحدا إثر آخر، إذا تكرمت السماوات علينا عمرا وبركة.

يزودنا دلير محمد شريف (كركوك - 1972) بتجليات تفيض منها عالما تبلور فيه الزمان والمكان، وصورا تشير إلى مكان الأفعال الإبداعية التي نبحث عنها. يظهر هذا للخارج كما للدخل كحالة تمثل قيما فنية تذبذب من إشاراته



غريب ملا زلال
كاتب سوري

وأنا أبحث عن الفنانين التشكيليين في كركوك، التقطت عينا اسم دلير محمد شريف، اسما ليس غريبا على مسامعي. وحين حاولت ملازمة تجربته وجدت نفسي مجبرا في عوالمه، بين الوانه وحكاياتها. وشعرت بحماس شديد كي أقاربها قراءة، فبدأت بالغوص في أعماقها على أكتاف اكتشاف عن بعض كنوزه، لكن الأمر الذي أذهلني لا تجربته المتميزة والتي ستقف عندها في قراءتنا هذه، لكن الذي أذهلني هو وقوفي على كنوز تشكيلي كركوكية والكم الهائل من الفنانين التشكيليين والفنانات التشكليات في المدينة، فكركوك بحق تحتضن من ينباع الفنية ما ينشع الروح والقلب معا.

من خلال تجوالي بين أعمال دلير، وتصفحي لأحد حساباته في وسائل التواصل الاجتماعي خطفني منشور بقلم الفنان التشكيلي حسين كاكائي بسر. فيه أكثر من مئة وأربعين اسما تشكليا من أبناء كركوك، الحالة كانت لي أشبه بمن يبحث عن فلز من الذهب فيقف على منجم منه، نعم منجما حقيقيا لا يحد. سبق أن نهلت منه بعضا من شذراته على أمل أن يستمر حتى نخرج كل ما يخبئه لنا ذلك المنجم، فسبق أن كتبت عن تجارب لبعض الأسماء، فكتبت عن تجربة مدحت كاكائي، وأميد شريف، وفلاح شوان، وحسين كاكائي، وبرهان صالح، واري بابان، وأراس طالب، ونورالدين أمين، وصدرالدين أمين، وسعيد إسماعيل، وسامان أبوبكر، وتارا خليل، وفاطمة العبيدي، ورونك عزيز، هذا ما أسعفتني به الذاكرة الآن.

نعم حاولت أن أبحث عن أسماء أخرى علني أوفق في مقاربتها، أو لعلي سهوت ونسيت اسما مهما وليس من العلل أن أنساه.

هالتي هذا الكم من الفنانين التشكيليين وأسعدي جدا، فكل واحد منهم هو ينبوع عذب. وكه

المغربي البشير الدمناتي يعرض أعمالا من تجربته في «ولادة متجددة»



وأشار إلى أن المعرض يقترح على الزوار لوحات اشتغل عليها الدمناتي أواخر خمسينات وستينات القرن الماضي، ولوحات أخرى من رحم إبداع بداية الألفية الجديدة، معتبرا أن "عمله استثنائي قادر على عبور الزمن، ولوحاته مكونة من مواد مختلفة". واعتبرا أنه "على

عكس ما يعتقده الكثير من الناس، من أن أعمال التجريدي الهندسي هي أعمال بسيطة إبداعها متاح لأي كان، لكن في النهاية، أثبت الدمناتي أنها تحتاج جهدا وتفكيراً ضروريين لإبداع كل اللوحات المعروضة برواق دولاكروا".

الفنان يحاول الاكتشاف والاشتغال بتقنيات جديدة ومغايرة سواء على الورق أو القماش أو مادة «البليكسي غلاس»

ولد البشير الدمناتي بطنجة سنة 1946. وهو طفل كان ينظر بدهشة إلى السياح المتجولين في أحياء المدينة، وخاصة أولئك الذين يضعون مسننات لوحاتهم أسفل القصبة. في لحظات

الكلّ للفنانين الذين لا حدود لهم سوى خيالهم". ويكشف الدمناتي، في هذا المعرض وأكثر من أي وقت مضى، عن جراءة وشباب وحيوية تثبت أنه كان وسيظل أحد أبرز الأسماء الفنية في الفن المغربي المعاصر. وعلى هامش افتتاح المعرض، قال الدمناتي "رسي أعلاني موهبة، وكل أعمالي هي اجتهاد وبحث خاص"، مشيرا إلى أن "هذا المعرض فيه أفكار واضحة، فأعمالي تنتهي لما يسمى الفن التجريدي الهندسي، وفن البحث الهندسي".

وأضاف أن الفنانين المتخصصين في هذا التوجه كانوا أربعة بشمال المغرب، ويتعلق الأمر بمحمد شبيعة، محمد المصلي، ومحمد أطاع الله، وعبدربه الذي قارب عمره الثمانين، معتبرا أن الأفكار التي يعبر عنها في إبداعه خلال السنوات العشر الأخيرة، هي أفكار تولدت في سنوات الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وأشار إلى أنه يحاول الاكتشاف والاشتغال بتقنيات جديدة ومغايرة سواء على الورق أو القماش أو مادة "البليكسي غلاس"، باستعمال أصباغ الأكريليك أو الزيت أو بعض الأصباغ الخاصة المستعملة في زجاج الكنائس. ولخص مدير المعهد الفرنسي بطنجة أوليفي غالان أن الدمناتي، الذي مازال يبدع وهو في هذا السن، هو رسام معاصر ذو شهرة بالمغرب، كما ساهم في تطوير الفنون البصرية بالمغرب.

العقل – الإحساس"، موضحا أنه عندما نساله عما يدفعه إلى الإبداع، فاجاب دون تردد أنه البحث عن الجمال والانسجام، "الانسجام المثالي الذي يوحد بين الأشكال والأضواء والألوان، بحث عن أعماق لا حدود لها". وتابع "تحضنا أعمال الدمناتي على إعادة ابتكار نظرتنا، فيما هي تتلاعب بتوجهات الأبعاد ومعانيها، ذهابا نحو خلخله كل الحواس، حسب العبارة الأثرية لدى رامبو، في دعوة إلى معانقة المادة – العالم، وصولا إلى مفهوم 'الكل هو

متناهية تسم أعمال الدمناتي"، مضيفا "كما تستوقفنا تلك المسحة الشاعرية ونحن ننفذ إلى أعماله أو ننصت إليها، فإبداعاته الفنية تخاطب وتستغفر مختلف الحواس، حيث تساهم الألوان والأشكال جنباً إلى جنب في التعبير عن إدراكات ومشاعر وأصوات". وأضاف الناقد أن المقاربة الإبداعية للدمناتي هي أيضا لقاء بين الحواس والعقل، مستشهدا في هذا الصدد بقول التشكيلي نفسه إن "كل أبحاثه التجريبية حول التقنيات التشكيلية الجدية يوجهها



أعمال تجريدية معاصرة

الدراما الرمضانية المصرية تنوع قوالبها لاستقطاب جمهور منصة «شاهد»

التركيز على المسلسلات الاجتماعية القصيرة لمنافسة المنصات الرقمية



مسلسلات تبحث عن فرصة لجذب الجمهور



ياسمين عبدالعزيز تنافس بمسلسل «ضرب نار»

احتياجات كل الشرائح يحقق نوعاً من التوازن بين جماهيرية المنصات والقنوات الفضائية، لكن الأعمال القصيرة سوف تظل الأكثر جذباً للأجيال الجديدة الشغوفة بالمنصات لكونها تقدم لهم أعمالاً شيقة برسائل جيدة ومن دون إطالة أو فواصل تصيب بالملل، بما يؤثر على متعة المشاهدة.



وميزة المنصات الرقمية بالنسبة إلى الجمهور، ولو أغرقته القنوات بأعمال متنوعة في رمضان، أنها تتيح للمشاهد حرية مطالعة الإعلان أو تمريره لاستكمال حلقة المسلسل، والجمهور وحده من يحدد توقيت العرض، في حين أن المحطات التلفزيونية لديها خارطة ومواعيد بث للمسلسلات لا تتناسب مع ظروف نسبة كبيرة من المشاهدين. وإذا تمسك صناع الدراما في مصر بالسير على نفس الوتيرة دون إدراك حالة الانقلاب التي حدثت في عادات وثقافات المشاهدين، فإنه مهما كان كم المسلسلات كبيراً ويأتي الجمهور من حيث المحتوى تبقى المنصات المستفيدة الأول من كل ذلك، في ظل اتجاه بعضها لتغذية شهية جمهورها بعروض تبدو مجانية لمتابعة الدراما المصرية التي تعرض بشكل مستقر.

العام تغيرت الصورة وبدأ الاتجاه نحو الأعمال التي تستحوذ على اهتمام الناس في المنصات، على رأسها الدراما الاجتماعية، باعتبار أن المشاهد بحاجة لمحتوى مؤثر وواقعي. يتوسع منتج الدراما المصرية هذا العام في إنتاج الأعمال التي لها أبعاد اجتماعية، بعد أن نجحت في تحقيق جماهيرية واسعة الأعوام الماضية كونها تلامس قضايا واقعية، وهي إحدى الجرعات الفنية التي تفوقت فيها المنصات الرقمية نسبياً، على القنوات في المواسم الأخيرة، سواء بمسلسلات اجتماعية مصرية أو عربية.

أعمال من الواقع

ومن المقرر عرض ثلاثة أعمال درامية اجتماعية مصرية من إنتاج الشركة المتحدة، الأول يحمل اسم «جميلة»، بطولة ريهام حجاج، عيبر صبري، سوسن بدر، بسرا اللوزي، أحمد وفيق، هاني عادل، هشام إسماعيل، نبيل عيسى.

ويحمل المسلسل الاجتماعي «حمدالله على السلامة» طابعاً كوميدياً، وهو من بطولة يسرا، مايا السيد، محمد ثروت، شيماء سيف، محمود حجازي، والمطرب عنية.

فيما ينضم «حضره العمة»، وهو مصنف ضمن القوالب الاجتماعية، بطولة روبي، أحمد رزق، محمود عبدالمغني، وفاء عامر، بسمة، سميحة أيوب، لطفي لبيب، صلاح عبدالله وأحمد دبير، ديناً، ومحمد محمود عبدالعزيز، وإدوارد، ومحمود حافظ.

ولا تزيد المسلسلات القصيرة التي ركّز عليها صناع الدراما المصرية ضمن موسم رمضان المقبل عن 15 حلقة، واستهدفت مناقشة قضايا اجتماعية، وخلت بشكل شبه كامل من الإثارة لتوصيل رسالة سلسة وبسيطة للجمهور بعيداً عن عشوائية الطرح، وتشويه صورة المجتمع، لتجنب الانتقادات التي طارقتها في الماضي.

ومن هذه الأعمال، مسلسل «تحت الوصاية»، وهو مسلسل مستوحى من قصة حقيقية، من بطولة منى زكي، دياب، نسرين أمين، رشدي الشامي، مها نصار، خالد كمال، محمد عبدالعظيم.

علاوة على مسلسل «مذكرات زوج»، بطولة طارق لطفي، خالد الصاوي، عائشة بن أحمد، ومسلسل «الصفارة»، وهو كوميدي اجتماعي، من بطولة أحمد أمين، طه دسوقي، أية سماحة، حاتم صلاح، محمود البزاوي، أنعام سالوسة.

وتقدم النجمة دنيا سمير غانم مسلسلاً كوميدياً من 15 حلقة، لم يتم الاستقرار بعد على اسمه النهائي، ويشاركها البطولة محمد سلام، بيومي فؤاد،

على التوالي، في مسلسل «الكبير أوي 7»، بطولة رحمة أحمد، محمد سلام، بيومي فؤاد، هشام إسماعيل، مصطفى غريب، حاتم صلاح، عبدالرحمن فاظا، سما إبراهيم.

ويندرج مسلسل «سوق الكانوتو» تحت بند الدراما الشعبية التي تمتد إلى حقبة زمنية قديمة، وهو من بطولة أمير كرارة، مي عز الدين، فتحي عبدالوهاب، مها نصار، عبدالعزيز مخيون، تامر نبيل، ثراء جبيل، سلوى عثمان، غفران محمد، ضياء عبدالخالق، أحمد التهامي، شريف إدريس، وتدور الأحداث في إطار شعبي عام 1920.

ولا يخلو موسم رمضان من الدراما الصعيدية التي تأتي هذا العام عبر مسلسل «عملة نادرة»، بطولة نبيل كريم، جمال سليمان، جومانرا مراد، أحمد عيد، كمال أبو رية، فريدة سيف النصر، ندا موسى، محمد لطفي، مريم الخشت، محمد فهمي، نهى صالح.

وبدا واضحاً أن هناك اتجاهاً لعدم زيادة المسلسلات الصعيدية التي تتناول المجتمع في جنوب مصر أمام تشبع الجمهور من هذه القوالب الفنية، فضلاً عن أنها حالياً تملأ سوق رمضان، وتغذي شهية المنصات المنافسة طالما استمرت في التصنع وتصدير صورة مغايرة عن الواقع.

وتعول منصة «شاهد» في زيادة الإقبال عليها خلال رمضان المقبل على اتساع دائرة القطيعة بين الجمهور والقنوات المصرية، فعدد المشتركين في الإنترنت بمصر تجاوز الخمسين مليون شخص، والحصول على اشتراك رمزي من بعض هؤلاء كفيل بتحقيق مكاسب ضخمة للمنصة، ويستفيد صناع الدراما والقنوات من الإعلانات. وشملت قائمة المسلسلات المصرية المقرر عرضها في رمضان المقبل مسلسل «العمدة»، وهو من نوعية الدراما الشعبية، بطولة محمد رمضان وزينة وهالة صديقي وإيمان العاصي ومي كساب ومئة فضالي وأحمد داش وبيومي فؤاد وفريدة سيف النصر، وتأليف وإخراج محمد سامي.

وهناك مسلسل «سرر الباتح»، من نوعية الدراما العصرية التاريخية، بطولة أحمد فهمي، ريم مصطفى، أحمد السعدني، حنان مطاوع، حسين فهمي، عمرو الجليل، بيومي فؤاد، صلاح عبدالله، أحمد وفيق، هالة صديقي، نجلاء بدر، منه فضالي، أحمد عبدالعزيز، محمود قابيل، عابدة رياض، خالد سرحان.

ويضم المسلسل مجموعة من النجوم العرب ضمن ميل منتجي الدراما المصرية للاستعانة بهم لزيادة قاعدة التسويق والجماهيرية في الدول العربية، حيث يضم الكويتية شمس، والتونسية رانيا التومي، والسوري نضال نجم.

ومن نوعية الدراما الشعبية أيضاً هناك مسلسل «ضرب نار»، الذي يضم في بطولته ياسمين عبدالعزيز وأحمد العوضي وماجد المصري وسهير المرشدي ودنيا المصري.

وعلى مستوى الأعمال الكوميدية يعود النجم أحمد مكي للموسم الثاني

صارت منصة «شاهد» منافساً شرساً للقنوات التلفزيونية، حيث تحتكر أكبر نسب المشاهدة بما تقدمه للجمهور المصري من أعمال درامية تحترم تغير الذائقة الفنية وضوابط سوق الدراما. كما أنها لا تربط المشاهد بشروط محددة للعرض وإنما تتيح له مشاهدة المسلسل في أي زمان ومكان ودون إعلانات مزعجة بات حضورها على شاشات التلفزيون يأخذ حيزاً زمنياً أكبر من ذلك المخصص للحلقة الواحدة من أي مسلسل.

الفواصل الاعلانية أو دون إعلانات على شاهد.

وووجد الطرفان في العام الماضي أنه لا سبيل لتحقيق استفادة مشتركة من الموسم الدرامي في رمضان سوى بالتعاون، وتم إبرام مذكرة تفاهم لإنتاج أعمال مشتركة ومواجهة القرصنة معاً، والسماح لمنصة «شاهد» وقنوات «إم. بي. سي» باستغلال حقوق عرض أعمال من إنتاج الشركة المتحدة، ما عكس أسباب التنوع في الصناعة الدرامية المصرية والسعي نحو إنتاج مسلسلات تتناسب مع جمهور المنصات.

ويستحوذ عدد كبير من المشتركين في منصة «شاهد» الأعمال القصيرة، وهو ما فعله منتجون مصريون لاستقطاب الجمهور الزاحف خلف المنصات، والاستفادة المادية من تسويق هذه الأعمال عبر «شاهد»، وغيرها، بما يخدم الدراما المصرية لتظل في قائمة المنافسة العربية، وسيظهر قريباً التنوع بوضوح في القوالب الفنية.

الاستعداد لرمضان أوالا

أكد الناقد الفني نادر عدلي أن أزمة الدراما المصرية حالياً تتمثل في أنها تكثف جهودها لموسم رمضان فقط، ما يصب في صالح المنصات الرقمية التي تتيح للمشاهد مسلسلات طوال العام، وتحافظ على جماهيريتها باستمرار عرض الأعمال المميزة في رمضان وغيره، ولذلك فإن الكم وحده لا يكفي، فآلهم ميزة المحتوى.

وأضاف لـ«العرب» أن ما يغذي منصة «شاهد» أنها تتيح الدراما العادية والطبيعية أمام الجمهور، ولا تخضع للرقابة أو التوجيه، كما يحدث في بعض الأعمال المصرية، وبالتالي فصناعة الدرامية في مصر حالياً تملأ سوق رمضان، وتغذي شهية المنصات المنافسة طالما استمرت في التصنع وتصدير صورة مغايرة عن الواقع.

وتعول منصة «شاهد» في زيادة الإقبال عليها خلال رمضان المقبل على اتساع دائرة القطيعة بين الجمهور والقنوات المصرية، فعدد المشتركين في الإنترنت بمصر تجاوز الخمسين مليون شخص، والحصول على اشتراك رمزي من بعض هؤلاء كفيل بتحقيق مكاسب ضخمة للمنصة، ويستفيد صناع الدراما والقنوات من الإعلانات. وشملت قائمة المسلسلات المصرية المقرر عرضها في رمضان المقبل مسلسل «العمدة»، وهو من نوعية الدراما الشعبية، بطولة محمد رمضان وزينة وهالة صديقي وإيمان العاصي ومي كساب ومئة فضالي وأحمد داش وبيومي فؤاد وفريدة سيف النصر، وتأليف وإخراج محمد سامي.

وهناك مسلسل «سرر الباتح»، من نوعية الدراما العصرية التاريخية، بطولة أحمد فهمي، ريم مصطفى، أحمد السعدني، حنان مطاوع، حسين فهمي، عمرو الجليل، بيومي فؤاد، صلاح عبدالله، أحمد وفيق، هالة صديقي، نجلاء بدر، منه فضالي، أحمد عبدالعزيز، محمود قابيل، عابدة رياض، خالد سرحان.

ويضم المسلسل مجموعة من النجوم العرب ضمن ميل منتجي الدراما المصرية للاستعانة بهم لزيادة قاعدة التسويق والجماهيرية في الدول العربية، حيث يضم الكويتية شمس، والتونسية رانيا التومي، والسوري نضال نجم.

ومن نوعية الدراما الشعبية أيضاً هناك مسلسل «ضرب نار»، الذي يضم في بطولته ياسمين عبدالعزيز وأحمد العوضي وماجد المصري وسهير المرشدي ودنيا المصري.

وعلى مستوى الأعمال الكوميدية يعود النجم أحمد مكي للموسم الثاني



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أدرك منتج الدراما المصرية أخيراً أن تنوع القوالب في موسم مسلسلات رمضان المقبل هو السبيل الوحيد لاستقطاب جمهور منصة «شاهد» السعودية التي نجحت في تثبيت أقدامها في سوق الدراما، وغيرها من المنصات الرقمية الناطقة بالعربية، في ظل زيادة الإقبال عليها من جانب الكثير من الفئات بسبب اعتمادها سياسة عدم التقليد والتنوع الدرامي وتحاشي الدوران في فلك قوالب ساذجة، بما يغطي متطلبات شرائح مختلفة.

ومن السهل أن يكتشف المتابع للصناعة الدرامية المصرية استعداداً لموسم رمضان المقبل الأبعاد التي دفعت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية (حكومية) التي تحتكر غالبية الأعمال الفنية لتنوع الأشكال الدرامية، بين الاجتماعية والشعبية والكوميدية والصعيدية والتاريخية والدينية، مع مضاعفة المسلسلات القصيرة التي لا تزيد على 15 حلقة، كما يحدث على منصة شاهد المفتوحة، بعدما أدركت خطأ تقديم أعمال نمطية.



نادر عدلي

المنصات تحافظ على جماهيريتها بعروض طوال العام



محمد رفعت

تنوع الأعمال يوازن بين جماهيرية المنصات والقنوات الفضائية

واعادت المنصات الرقمية الناطقة بالعربية التوسع في عرض المسلسلات في شهر رمضان، والتعامل مع الجمهور بفكر متطور على مستوى التنوع والإثارة والتشويق، وتقديم قوالب فنية متنوعة بين القصيرة والطويلة، ما عرض القنوات الفضائية لخسائر فادحة، على مستوى الإقبال الجماهيري، وتراجع عوائد الإعلانات، مع تفضيل الكثير من نجوم الصف الأول عرض أعمالهم عبر المنصات لكثافة المشاهدين.

تحكم في مواعيد البث

حققت منصة «شاهد» نمواً ملحوظاً العامين الماضيين على وقع هجرة الكثير من المشاهدين لشاشات التلفزيون التي تتلاعب بالجمهور وتتحكم في مواعيد بث المسلسلات الهامة في توقيتات معينة، وإغراقها في الإعلانات التي تصيب المشاهد بالاشمئزاز والملل.

وأعلنت الشركة المتحدة في مصر قائمة طويلة من المسلسلات المقرر عرضها في موسم رمضان المقبل، وقالت إنها اتجهت نحو التنوع وعدم الإطالة في الحلقات لإثراء الموسم الدرامي، فيما يبدو أنها لن تمنع أيضاً التقديم على منصة شاهد ببعض الأعمال بحكم وجود بروتوكول تعاون بين الطرفين، بعد فترة طويلة من الصراع الخفي، ومحاولة كل طرف استقطاب الجمهور إلى منصته، حيث تملك الشركة المتحدة منصة «واتش ات» الرقمية.

وكانت بدايات عمل «شاهد» مع انطلاق حركة الترفيه في السعودية منذ خمس سنوات، ومثلت أزمة للشركة المنتجة للأعمال الدرامية في مصر، حيث تعاقدت المنصة مع العديد من نجوم الصف الأول، وأنتجت أعمالاً خاصة بها، عرضتها لجمهورها مباشرة زهيدة أو سوقتها عبر فضائيات سعودية بعدد محدود من

جونسون أند جونسون تلغي تجربة لقاح لفايروس نقص المناعة البشرية

تقريبا، وفقا لتقارير "ستات نيوز"، واستخدم اللقاح التجريبي "سيفسفا" من المستضدات والمستحضرات المناعية التي تستخدمها الفايروسات لغزو الخلايا، من العديد من سلالات فايروس نقص المناعة البشرية لتحفيز المناعة ضده.

وشملت الجرعتان الأخيرتان أيضا غلافا بروتينيا من فايروس نقص المناعة البشرية، والذي يستخدمه الفايروس لاحتواء الحمض النووي الخاص به.

خبراء السلامة دعوا إلى وقف التجربة بعد العثور على العديد من الإصابات الجديدة لدى أولئك الذين تلقوا اللقاح

وتم تسليمه للمرضى باستخدام فايروس نزلات البرد الضعيف (الفايروس الغدي) والذي تم استخدامه أيضا في لقاح كوفيد الأحادي العائد للشركة والذي لم يعد موصى باستخدامه في الولايات المتحدة.

وقال ميتشيل وارين المدير التنفيذي لتحالف الدفاع عن لقاح الإيدز لـ "ستات نيوز" إن "خمس لقاحات تجريبية على الأقل لفايروس نقص المناعة البشرية فشلت الآن في إطلاق الحماية ضد الفايروس. لسبب متاكدا من أننا نعرف بالضبط من أين سيأتي الاستثمار الكبير التالي لأنه لا يوجد لقاح مرشح واضح في فايروس نقص المناعة البشرية الذي هو التالي في خط أنابيب الفعالية لدينا".

وهذا سبب آخر لكون هذه النتيجة مخيبة للآمال. وكان هذا هو آخر منتج حقيقي قيد التطوير. والأنشطة الأخرى في هذا المجال مثير للغاية وبعيدة تماما.



خمس لقاحات تجريبية فشلت في إطلاق الحماية ضد الفايروس

واشنطن - ألغت جونسون أند جونسون لقاحا تجريبيا لفايروس نقص المناعة البشرية كانت تعمل على تطويره بعد أن أظهرت البيانات المبكرة أنه لا يعمل.

وتعد هذه أحدث ضربة في البحث عن علاج للمرض الذي لا يزال يقتل 2000 شخص في الولايات المتحدة كل عام، على الرغم من توفر الأدوية عالية الفعالية التي يمكن أن تسمح للناس بالعيش بدون أعراض.

ودعا خبراء السلامة المستقلون إلى وقف تجربة جونسون أند جونسون بعد العثور على العديد من الإصابات الجديدة بفايروس نقص المناعة البشرية لدى أولئك الذين تلقوا اللقاح مثل الذين حصلوا على الدواء الوهمي.

وقال نشطاء إن خمسة على الأقل من لقاحات فايروس نقص المناعة البشرية فشلت الآن بعد أن تم تأجيل جرعة أخرى ضد الفايروس في أغسطس 2021، وشملت المرحلة الثالثة من التجربة 3900 رجل مارسوا الجنس مع رجال من ثنائي دول من بينها الولايات المتحدة.

وكان المشاركون تتراوح أعمارهم بين 18 و60 عاما وانضموا في عام 2019. وتم تقسيمهم إلى مجموعتين وإعطاهم إما دواء وهميا، أو لقاحا وضعفا أو إرهافا، وفقدانا للوزن غير مُفسر.

ولا تظهر الأعراض لدى العديد من الأشخاص المصابين بسرطان القولون في المراحل المبكرة من المرض. وفي حال ظهورها، فيحتمل أن تتباين وفقا لحجم السرطان وموقعه داخل الأمعاء الغليظة. ويعطى العلاج الكيميائي أحيانا قبل الجراحة (ويعرف باسم العلاج التمهيدي المساعد أو العلاج الكيميائي السابق للعملية الجراحية) لتقليص السرطانات الأكبر حجما. وقد يؤدي ذلك إلى إتاحة الفرصة الأمثل للجراح لإزالة السرطان بالكامل.

ويمكن أن تستعمل هذه التقنية في علاج سرطان الثدي أيضا، وتمكن الجراح من إزالة السرطان فقط دون إزالة الثدي بالكامل، وتقلل مدى انتشار المرض في العقد اللمفية، ما يسمح بإجراء جراحة أقل توغلا في العقد اللمفية، وتقلل فرص عودة السرطان للظهور.

وتنتقل أدوية العلاج الكيميائي عبر الجسم، وتعتمد الآثار الجانبية على الأدوية التي يتلقاها المريض وتفاعل جسمه معها. وربما تتفاقم الآثار الجانبية أثناء فترة العلاج. ومع ذلك فإن معظم الآثار الجانبية مؤقتة وتقلش فور انتهاء العلاج. لكن أحيانا تكون للعلاج الكيميائي آثار طويلة الأمد أو دائمة. ويمكن أيضا أن تدمر أدوية العلاج الكيميائي، أثناء استهدافها للخلايا السرطانية سريعة النمو، الخلايا السليمة سريعة النمو.

العلاج الكيميائي قبل جراحة سرطان الأمعاء يقلل من عودته بأكثر من الربع

مضاعفات جراحية أقل للمرضى الذين خضعوا للعلاج الكيميائي قبل الجراحة



طريقة علاج مرضى السرطان ستتغير

مثل النقلات المؤلمة أو الغازات أو الألم، وشعورا بأن الأمعاء لا تفرغ ما بها تماما، وضعفا أو إرهافا، وفقدانا للوزن غير مُفسر.

ولا تظهر الأعراض لدى العديد من الأشخاص المصابين بسرطان القولون في المراحل المبكرة من المرض. وفي حال ظهورها، فيحتمل أن تتباين وفقا لحجم السرطان وموقعه داخل الأمعاء الغليظة. ويعطى العلاج الكيميائي أحيانا قبل الجراحة (ويعرف باسم العلاج التمهيدي المساعد أو العلاج الكيميائي السابق للعملية الجراحية) لتقليص السرطانات الأكبر حجما. وقد يؤدي ذلك إلى إتاحة الفرصة الأمثل للجراح لإزالة السرطان بالكامل.

ويمكن أن تستعمل هذه التقنية في علاج سرطان الثدي أيضا، وتمكن الجراح من إزالة السرطان فقط دون إزالة الثدي بالكامل، وتقلل مدى انتشار المرض في العقد اللمفية، ما يسمح بإجراء جراحة أقل توغلا في العقد اللمفية، وتقلل فرص عودة السرطان للظهور.

وتنتقل أدوية العلاج الكيميائي عبر الجسم، وتعتمد الآثار الجانبية على الأدوية التي يتلقاها المريض وتفاعل جسمه معها. وربما تتفاقم الآثار الجانبية أثناء فترة العلاج. ومع ذلك فإن معظم الآثار الجانبية مؤقتة وتقلش فور انتهاء العلاج. لكن أحيانا تكون للعلاج الكيميائي آثار طويلة الأمد أو دائمة. ويمكن أيضا أن تدمر أدوية العلاج الكيميائي، أثناء استهدافها للخلايا السرطانية سريعة النمو، الخلايا السليمة سريعة النمو.

هو الجزء النهائي من السبيل الهضمي. ويؤثر سرطان القولون بشكل كبير في البالغين الأكبر سنا، على الرغم من ظهوره في أي عمر. ويبدأ عادة في صورة كتلات صغيرة غير سرطانية (حميدة) من الخلايا تسمى سلائل تتكون بداخل القولون. وبمرور الوقت قد تصبح بعض تلك السلائل سرطانات في القولون.

وقد تكون السلائل صغيرة، وتنتج عنها أعراض قليلة، إن وجدت. ولهذا السبب يوصي الأطباء بالخضوع لفحوصات منتظمة للمساعدة في الوقاية من سرطان القولون بالتعرف على السلائل واستئصالها قبل أن تتحول إلى سرطان. وفي حالة الإصابة بسرطان القولون، توجد العديد من العلاجات المتاحة للمساعدة في السيطرة عليه، وتشمل الجراحة، والعلاج الإشعاعي والعلاجات الدوائية، مثل العلاج الكيميائي، والعلاج الموجّه، والعلاج المناعي.

ويطلق على سرطان القولون في بعض الأحيان سرطان قولوني مستقيمي، وهو مصطلح يجمع بين سرطان القولون وسرطان المستقيم، ويبدأ في المستقيم.

وتتضمن علامات وأعراض سرطان القولون تغييرا مستمرا في حركة الأمعاء، سواء الإسهال أو الإمساك، أو تغيرا في تماسك البراز ونزيفا شرجيا، أو دما في البراز واضطرابات مستمرة في البطن،

وأظهرت النتائج أن المرضى الذين خضعوا للعلاج الكيميائي قبل الجراحة كانوا أقل عرضة بشكل ملحوظ لرؤية السرطان يظهر مرة أخرى في غضون عامين.

وقال البروفيسور ماثيو سيمور من جامعة ليدز إنه يظهر أن "التوقيت هو كل شيء" عندما يتعلق الأمر بعلاج المرض، والذي يعرف أيضا باسم سرطان القولون. وأضاف أن "مجرد تقديم العلاج الكيميائي وإعطائه قبل الجراحة بدلا من أن يعطى بعد الجراحة، يحقق بعض النتائج الرائعة. ويمكن أن يؤدي تقديم العلاج الكيميائي قبل الجراحة إلى منع تكرار الإصابة بالسرطان دون الحاجة إلى أدوية أو تقنيات جديدة باهظة الثمن. وكان من المشجع بشكل خاص أن نجد أن المرضى الذين خضعوا للعلاج الكيميائي قبل الجراحة عانوا من مضاعفات جراحية أقل".

وتم التخطيط لمزيد من التجارب السريرية للتحقيق في ما إذا كان المرضى الأكبر سنا يستفيدون أيضا من العلاج الكيميائي قبل الجراحة، وفقا للنتائج المنشورة في مجلة علم الأورام السريرية. وسرطان القولون هو أحد أنواع السرطانات التي تبدأ في الأمعاء الغليظة (القولون). والقولون

نمط الحياة الصحي يحد من خطر الزهايمر

(ضموره) وموت خلاياه، وهو السبب الأكثر شيوعا للخرف، فهو حالة تتضمن انخفاضاً مستمرا في القدرة على التفكير وفي المهارات السلوكية والاجتماعية، ما يؤثر سلبا في قدرة الشخص على العمل بشكل مستقل.

وتشمل المؤشرات المبكرة للمرض نسيان الأحداث الأخيرة أو المحادثات، ومع تفاقم المرض، يشعر المصاب بداء الزهايمر باختلال شديد في الذاكرة ويفقد القدرة على أداء المهام اليومية.

وقد تحسّن الأدوية من الأعراض مؤقتا أو تبطل تفاقمها. وفي بعض الأحيان، يمكن أن تساعد هذه العلاجات الأشخاص المصابين بداء الزهايمر على زيادة الأداء الوظيفي والحفاظة على اعتمادهم على أنفسهم لبعض الوقت. كما يمكن أن تساعد البرامج والخدمات المختلفة على دعم الأشخاص المصابين بداء الزهايمر ومقدمي الرعاية لهم.

ولا يوجد علاج لدرجة الشفاء من داء الزهايمر أو إيقاف التغيرات التي يحدثها في الدماغ. وفي مراحل متقدمة من المرض، تؤدي المضاعفات الناجمة عن التدهور الخطير وظائف الدماغ، مثل الجفاف أو سوء التغذية أو العدوى، إلى الوفاة.

على الأوعية الدموية، مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول وداء السكري. واتباع نظام غذائي متوازن، مثل النظام الغذائي المتوسطي، يكون غنيا بالخضروات والفاكهة والبروتينات خفيفة الدهن، وخاصة مصادر البروتين التي تحتوي على أحماض أوميغا 3 الدهنية، بالإضافة إلى ممارسة الأنشطة البدنية والاجتماعية، مثل التمارين الهوائية، كذلك والحفاظ على وزن صحي.

نمط الحياة الصحي يقوم على التغذية الصحية، أي الإكثار من الخضروات والفاواكه الطازجة ومنتجات الحبوب الكاملة

كما ينصحون بالعناية بالصحة العقلية. واستخدام مهارات التفكير (الإيركية) مثل مهارات الذاكرة. وتجنب حدوث إصابات بالرأس وعلاج فقدان السمع والحد من شرب الكحوليات. وداء الزهايمر هو اضطراب عصبي متفاقم يؤدي إلى تقلص الدماغ

وغيره من أنواع الخرف. ورغم ذلك، لا يزال الأمر يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث قبل اعتبار أي من هذه العوامل المتعلقة بنمط الحياة إستراتيجية أثبتت جدواها في الوقاية من داء الزهايمر.

أما على وجه التحديد، فقد ثبت ارتباط النظام الغذائي المتوسطي بانخفاض خطر الإصابة بداء الزهايمر والخرف. كما ثبت أيضا ارتباط النظام الغذائي المتوسطي بتحسين الإدراك المعرفي بين الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب وغيرها من أمراض الأوعية الدموية.

ويتميز النظام الغذائي المتوسطي بأنه غني بالفواكه والخضروات والبقوليات والحبوب الكاملة والأسماك، ويعتمد على زيت الزيتون كمادة دهنية أساسية للطبخ. كما أن هذا النوع من الأنظمة الغذائية مفيد لصحة القلب، حيث يقلل فرص الإصابة ببعض الأمراض مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول والنوع الثاني من داء السكري. وتندرج هذه الحالات المرضية ضمن عوامل الخطر المسببة للخرف.

وينصح الخبراء بتجنب التدخين، والتحكم في العوامل التي تشكل خطرا

الرياضة والأنشطة الحركية بمعدل لا يقل عن 150 دقيقة أسبوعيا.

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أيضا الاهتمام باللياقة الذهنية، وذلك من خلال المواظبة على ممارسة الهوايات والتواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء، إلى جانب ممارسة تمارين تنشيط اللياقة الذهنية مثل السودوكو والكلمات المتقاطعة.

وجدير بالذكر أن مرض الزهايمر هو مرض تحللي عصبي مزمن، عادة ما يبدأ بحدوث صعوبة في تذكر الأحداث الأخيرة. ومع تقدم المرض، تظهر أعراض مثل مشاكل في اللغة والتّوهان (فقدان الطريق) وتقلبات المزاج وضعف الدوافع وعدم القدرة على العناية بالنفس ومشاكل سلوكية.

ومع ازدياد سوء حالة الشخص، فإنه غالبا ما ينسحب من بيئة الأسرة والمجتمع. وتدرجيا، يفقد وظائفه الجسمية، ما يؤدي في النهاية إلى الوفاة.

الطازجة ومنتجات الحبوب الكاملة مع الإقلال من الحلويات والدهون والملح واللحوم الحمراء والأطعمة المحمرة، بالإضافة إلى الإقلاع عن التدخين وشرب الخمر. وإلى جانب التغذية الصحية، ينبغي أيضا المواظبة على ممارسة



مريض الزهايمر مدعو إلى الاهتمام بنوعية غذائه

الأزمات تحاصر باريس سان جرمان قبل مواجهة بايرن ميونخ

خفض الرواتب بنسبة 30 في المئة من قائمة الفريق التي تستمر حتى الموسم المقبل. وأشارت الصحيفة الإسبانية إلى أن مهمة باريس ليست سهلة في خفض الرواتب، لأن النادي استنفد بالفعل حد الإعارات المسموح به من قبل فيفا، بعد إعاره فينالدوم إلى روما، إيكاردي إلى غلطة سراي، دراكسلر إلى بنفيكا، دبالو إلى لايبزيغ، كورزاو إلى فولهام، أندريس هيريرا إلى أتلتيك بلباو، داجبا إلى ستراسبورغ وباريديس إلى يوفنتوس.

وأوضحت أن السيناريو الوحيد أمام باريس لكي يحقق مكاسب اقتصادية أو يقلل من كتلة الرواتب، يتمثل في بيع اللاعبين. وذكرت أن بابلو سارابيا كان أول من يرحد إلى وولفرهامبتون، لكن المدرب كريستوف غالتيه صرح بأن النادي سيحاول تعويضه بلاعب آخر، لكن يظل هذا أمرا معقدا وفقا للعب الخليف المالي.

ويعد كيلور نافاس لاعبا آخر قد يساعد في حل أزمة سان جرمان، لكن هناك عددا قليلا من الأندية ترغب في الحصول على خدماته ويظل رحيله معقدا حتى الآن.



تضميد الجراح

أسماء مصرية على طاولة الزمالك خلافة فيريرا

الشيخ والنيجيري غابرييل أورو. وتقام الاثنين 4 مواجهات أخرى تبدأ بمواجهة أسوان وضيفه الإسماعيلي، كما يلعب فاركو مع إنبى في نفس التوقيت بملعب برج العرب في الإسكندرية، ويلتقي الاتحاد السكندري منافسه حرس الحدود بستان الإسكندرية كما يلعب سيراميك كليوباترا مع ضيفه طلائع الجيش بملعب القاهرة.

وتنتهي الجولة يوم الثلاثاء بالمواجهات الأبرز والتي تبدأ بلقاء فيوتشر مع ضيفه المصري البورسعيدى بملعب السويس، ثم مواجهة غزل المحلة وضيفه الزمالك، كما يلتقي الأهلي منافسه البنك الأهلي، بينما يلعب في نفس التوقيت سموحة ضد بيراميدز.

ويخوض سموحة مواجهة قوية ضد بيراميدز في اختصار قد يكون الأخير للمدرب طارق العشري بحسب ما أعلن رئيس ناديه فرج عامر. ويتطلع بيراميدز مع مدربه البرتغالي جايمي باتشيكو إلى تحقيق فوز جديد يعزز طموحه في المنافسة على الصدارة بعد تأهله إلى نهائي كأس مصر.



على خط النهاية

ولفتت إلى أن كريستوف غالتيه مدرب بي.إس.جي لم يجد حرجا في الاعتراف بعدم رضاه عن الأداء الجماعي للفريق قبل مواجهة باييس دي كاسيل في كاس فرنسا.

وأشارت إلى أنه رغم الفوارق الفنية الكبيرة بين باريس ومنافسه، أحد أندية الدرجة السادسة، إلا أن غالتيه أغلق الباب أمام إمكانية إراحة أحد نجوم الفريق بقوله "سنخوض المباراة بأقوى تشكيل ممكن لدينا".

اللعب المالي النظيف

من ناحية أخرى يواجه نادي باريس سان جرمان أزمة بشأن التوافق مع قانون اللعب المالي النظيف خلال الموسم الحالي والمقبل. وكان سان جرمان تعرض لغرامة بلغت 65 مليون يورو في الصيف الماضي (منها 55 مليون يورو معلقة) بسبب مخالفة اللعب المالي النظيف.

ووفقا لصحيفة "أس" الإسبانية، فإن سان جرمان في مفترق طرق خلال الميركاتو الشتوي، لأن النادي على الأغلب سيظل دون صفقات جديدة، كما أن على الإدارة الرياضية للباريسي

باريس - أقر المدير الفني لفريق باريس سان جرمان كريستوف غالتيه بوجود أزمة واضحة في صفوف فريقه قبل مواجهة بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا.

وقال غالتيه في تصريحات أبرزتها وسائل الإعلام الفرنسية "لا أشعر بالقلق من مواجهة بايرن ميونخ، ولكن الفريق تأثر بالفعل بغياب برسنيل كيمبيمي"، وأضاف "من المنتظر أن يعود كيمبيمي للتدريبات في غضون 8 إلى 10 أيام، فهو ركيزة مهمة وأساسية، ونراقب حالته أولا بأول لنرى مدى جاهزيته للعودة للمباريات".

وصرح المدرب الفرنسي "بالتأكيد لا يرضيني الأداء الدفاعي للفريق، لقد تضرر بي.إس.جي كثيرا بغياب برسنيل كيمبيمي طوال الفترة الماضية، فهو قائد داخل الملعب وهو مؤثر".

واتم غالتيه تصريحاته في هذا الشأن فقال "كيمبيمي يتمتع بمزايا عديدة مثل القوة والسرعة وإجادة اللعب بالقدم اليسرى، لكن الأداء الدفاعي بشكل عام لا يرضيني، ولا يتعلق بلاعبى خط الدفاع فقط".

ويلتقي بي.إس.جي فريق بايرن ميونخ ذهابا في حديقة الأمراء يوم الرابع عشر فبراير المقبل، ويتجدد اللقاء إيابا في أليانز أرينا يوم الثامن مارس.

مخاوف كثيرة

تتجدد أزمات النجم البرازيلي نيمار جونيور مهاجم باريس سان جرمان مع ناديه من حين لآخر. وكشفت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أن الحالة البدنية والفنية للنجم البرازيلي تثير المخاوف قبل 23 يوما من مباراة بايرن ميونخ في دوري أبطال أوروبا. وذكرت الصحيفة الفرنسية أن نيمار لم يستعد بعد المستوى الذي كان عليه قبل منافسات بطولة كأس العالم 2022 في قطر. كما تأثر نيمار جونيور بدنيا بإصابته في الكاحل أثناء منافسات المونديال، وقدم أداء متواضعا في الفترة الأخيرة.

القاهرة - كشف مصدر مسؤول بنادي الزمالك عن وجود أكثر من مرشح على طاولة مجلس الإدارة لتولي قيادة الفريق الكروي، في ظل اقتراب رحيل المدير الفني البرتغالي جوسفالدو فيريرا. وقال المصدر في تصريح "هناك جلسة لمجلس الإدارة لحسم مصير فيريرا، وحال تقرير رحيله، فهناك قائمة أسماء مرشحة للتواجد في القيادة الفنية بتصدرها الثنائي أسامة نبيه وخالد جلال".

وأضاف "هناك اتجاه آخر داخل الزمالك لتعيين مدير فني أجنيبي، دون إسناد المهمة إلى مدرب مصري بشكل مؤقت، لكن حتى الآن لا يوجد قرار نهائي". وخسر الزمالك مباراة القمة أمام الأهلي بثلاثية نظيفة مساء السبت ضمن الجولة 14 من الدوري المصري الممتاز. ورفع الأهلي رصيده بقيادة مدربه السويسري مارسيل كولر إلى 34 نقطة، متبعا بصدارة الترتيب، بينما تجمد رصيد الزمالك عند 26 نقطة في المركز الرابع.

وجه أيمن يونس نجم الكرة المصرية السابق انتقادا للبرتغالي جوسفالدو فيريرا المدير الفني للزمالك. وقال يونس في تصريح صحافي "العديد من الأمور حسمت هذه المباراة، أولها هدايا المدرب البرتغالي جوسفالدو فيريرا".

وأضاف "فيريرا أجرى تغييرا في الدقيقة 57، قسم ظهر الفريق، في مباراة كانت تبدو سلبية في كل شيء، وقدم هدية للاعبين الأهلي بتغييراته". وزاد "الأدوار المركبة التي يصر عليها البرتغالي أفقدت لاعبيه فعاليتهم، وهو ما قضى على شخصية الزمالك".

وتابع "العمل الآخر هو الخوف المبالغ فيه، فيريرا خاف من الدفع بالبعيد من اللاعبين، والأهلي لم يكن قويا لدرجة الفوز (3 - 0)، فالشوط الأول أكبر مثال على ذلك، ولم يكن هناك طرف أفضل من الآخر". وأتم "هدية فيريرا منحت كولر المباراة بعد تغييراته التي أثرت على أداء دفاع

ثلاثي عربي يحلم بمواصلة مفاجآت مونديال الأندية

الوداد المغربي والفلال السعودي يقتفیان أثر الأهلي المصري



المغرب جاهز لاستضافة الحدث

رفقة منتخب فرنسا في نهائيات مونديال قطر، ورغم أن بنزيمة خرج من معسكر الديوك للإصابة لكن احتسبت له الميدالية الفضية بعد خسارة النهائي ضد الأرجنتين.

ولعب تشواميني أساسيا في كل مباريات الديوك خلال المونديال، بينما خاض كامافينغا مباراتين، منها لقاء النهائي ضد الأرجنتين. وكانت خسارة لقب المونديال في قطر بداية لعنة الأراضي العربية على ثلاثي الميرنغي.

واستمرت اللعنة العربية بضرية جديدة لثلاثي الميرنغي في المملكة العربية السعودية وبالتحديد مدينة الرياض التي استضافت بطولة كأس السوبر الإسباني. وبدأ الميرنغي مشواره في البطولة بمواجهة فالنسيا في نصف النهائي، وحسم التأهل بركلات الترجيح ليواجه برشلونة في النهائي. وتلقى كريم بنزيمة ورفاقه هزيمة صعبة بنتيجة (1 - 3) ففسروا أول القاب أبطال الموسم الجاري.

وستكون ثالث بطولة على التوالي في الأراضي العربية يخوضها ثلاثي الميرنغي على أرض المغرب ضمن بطولة كأس العالم للأندية. ويتسلخ ريال مدريد بتاريخه المميز في البطولة، حيث لم يخسر أي مباراة طوال تاريخ مشاركاته بمونديال الأندية.

وتوج ريال مدريد به القاب خلال 4 مشاركات سابقة له بالبطولة، ليعتلي قمة أكثر الأندية حصدا للقب. ولحسن الحظ، فإن أول لقب حققه ريال مدريد في تاريخه بالبطولة عام 2014 كان على أرض المغرب.

وفاز وقتها ريال مدريد على سان لورينزو الأرجنتيني بهدفين دون رد، وكان المدير الفني آنذاك الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني الحالي للملكي. فهل تكسر أرض المغرب لعنة ثلاثي الميرنغي هذه المرة؟

من ناحيته يسعى كريم بنزيمة، نجم ريال مدريد، لاستعادة بريقه في بطولة كأس العالم للأندية. ويشترك الفريق الملكي في المونديال بصفته بطل أوروبا العام الماضي. ويبدأ مشواره من نصف النهائي، منتظرا المتاهل من الأهلي المصري وأوكلاند سيتي النيوزيلندي وسياتل ساوندرز الأمريكي.

وستكون بطولة كأس العالم للأندية فرصة للنجم الفرنسي لمحو آثار انطلاقته الضعيفة هذا الموسم، حيث تراجع مستواه وابتعد كثيرا بسبب الإصابات التي حرمتة من المشاركة في مونديال قطر 2022 مع الديوك.

وفقد بنزيمة هيبته محليا وقاربا بعدما كان هدافا للدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، إذ اكتفى بتسجيل 8 أهداف في 9 مباريات بالليغا، بينما لم يفتتح بعد رصيده في الشامبيونزليغ، بعد مشاركته في 4 مباريات.

وواصل كريم السير في نقف مظلم، حيث غاب عن مونديال 2022، واثارت أزمة مكتومة بينه وبين ديبليه ديشامب المدير الفني لمنتخب فرنسا، انتهت باعتزال قائد ريال مدريد للعب الدولي.

تنتلق منافسات بطولة كأس العالم للأندية مطلع فبراير المقبل في المغرب الذي حظي بشرف تنظيم البطولة للمرة الثالثة قبل عدة أسابيع. ويخطط الثلاثي العربي الوداد المغربي والهلال السعودي والأهلي المصري لترك بصمة واضحة في هذا الحدث العالمي.

الرباط - تتطلق في الأول من فبراير المقبل نسخة جديد من بطولة كأس العالم للأندية التي يستضيفها المغرب بمشاركة 7 أندية بينها 3 فرق عربية وهي الأهلي المصري والهلال السعودي والوداد

لعنة عربية

كانت البداية في نسخة 2010 والتي أقيمت في الإمارات وشهدت مفاجأة مدوية وبصمة سمراء مميزة عن طريق مازيمبي الكونغولي، الذي تاهل إلى المباراة النهائية بعدما تفوق على إنتر البرازيلي في نصف النهائي. وانتهز في النهائي أمام إنتر الإيطالي بنتيجة (0 - 3) ليتبحر حلم العملاق الكونغولي في اقتناص لقب المونديال لأول مرة.

ويدخل ريال مدريد البطولة وعينه على اللقب الخامس له في هذه المسابقة، إذ توج به القاب بفارق لقب وحيد عن أقرب منافسيه برشلونة. ويحتاج ريال مدريد إلى تصحيح مساره بداية من تلك البطولة، وفي هذه الأثناء سيكون 3 من نجوم الميرنغي أمام اختبار جديد لكسر لعنة عربية لأزمتهم في الأشهر الأخيرة.

وتواجد الثلاثي كريم بنزيمة وإدواردو كامافينغا وأوريلين تشواميني

وكرر العين الإماراتي نفس السيناريو في نسخة 2018 بوصله إلى النهائي بعد فوزه على ريفر بلت الأرجنتيني في نصف النهائي، لكن العين خسر النهائي على يد ريال مدريد الإسباني بنتيجة (1 - 4).

مفاجآت بارزة

من الفرق التي استطاعت أن تحقق مفاجآت بارزة في المونديال الأهلي المصري بتحقيق أول ميدالية في تاريخ قارة أفريقيا في بطولة كأس العالم للأندية بحصد برونزية نسخة 2006 عقب التغلب على كلوب أميركا المكسيكي بنتيجة 2 - 1. وعاد الأهلي مرة أخرى إلى الواجهة بحصد برونزية نسخة 2020 على حساب بالميراس البرازيلي بطل كوبا ليبرتادوريس بضربات الترجيح. وشهدت هذه النسخة مفاجأة مدوية بطيها تايجرز أونال المكسيكي الذي تاهل إلى النهائي على حساب بالميراس.

واستطاع أيضا أوكلاند سيتي النيوزيلندي تحقيق المفاجأة في نسخة 2014 بحصد الميدالية البرونزية على حساب كروز أزول المكسيكي بركلات الترجيح. وكتب أيضا كاشيما أنترلز الياباني التاريخ بتأهله إلى نهائي نسخة 2016، بعد تخليه عقبة أتلتيكو ناسيونال الإكوادوري.

ورغم تمييز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لبطلي أوروبا وأميركا





صباح العرب

كرم نعمة



من يشعر بوجع زكية جورج؟

أتخيل أن زكية جورج في آخر سنوات حياتها، كانت تحدث نفسها بنفس السؤال الذي طالما تكرر مع عدد آخر من الفنانين في نهاية حياتهم التي تنتهي بالخيبة وليس غيرها، فالمجد يتحول إلى مجرد ذكرى تذكروها رياح السنين.

استعيد مرارة تجربة الفنانة العراقية الحلبية زكية جورج، لأن قسوتها تكررت بالألمس وتستمر بالتكرار مع العشرات من الفنانين في نهاية حياتهم.

كم فنانة عراقية اليوم تعيش نفس وجع زكية جورج في آخر حياتها؟ ستكون لدينا قائمة قاسية ولغمرط وجعها ينبغي أن نحتفظ بها!

جلست فاطمة عاملة الخياطة في معمل بمدينة حلب السورية في ستينيات القرن الماضي، بعد سنوات من المجد الغنائي الذي مثلته باسمها الفني "زكية جورج" بينما الإذاعة العراقية لم تتوقف عن بث أغانيها. تخفي مع نفسها وتخشى أن تسمعها بقية عاملات الخياطة، كي لا يتبادر إلى الأذهان السؤال المحمل بسنين من الدهشة، ما الذي أتى بك إلى هذا المعمل؟

رحلت زكية عام 1966 وبعد سنوات من عودتها إلى حلب من بغداد، فقد هاجر قبل ذلك ملحنها البارع صالح الكويتي إلى إسرائيل من دون أن يترك لها شيئاً من الأصل، فعدت إلى مدينتها السورية ولم تجد غير الكثرات وقسوة الحياة التي حولتها من أشهر مغنية عراقية إلى عاملة خياطة سورية.

من الأهمية بمكان استذكار زكية جورج اليوم لأن قصتها تمثل فاصلة تاريخية وإنسانية في الغناء العراقي، فيما لا نجد إجابات عن أسئلة ما الذي فعله الزمان بمائدة نزهت وأحلام وهبي وهناء وغادة سالم وأمل خضير وسيتا هوكبيان...

تركت لنا زكية دروساً في معنى الحنين، عندما يكون الغناء باعثاً عليه، ومن حسن حظ الغناء أن السيد العظيم "يوتيوب" يوفر لنا تلك المساحة كلما استبد بنا الزمان وتاملنا تداعيات السنين في راح أكفنا. تسنى لي أن أستمع إلى أكثر من سبع ساعات صوتية مسجلة بصوت الموسيقار العراقي الراحل صالح الكويتي، وفرها لي ابنه شلومو عندما التقينا في لندن قبل سنوات، يتحدث فيها عن زمنه العراقي وخيبته بعد الهجرة إلى إسرائيل بداية خمسينات القرن الماضي.

عندما يستذكر زكية كان يتحدث بوله وكأنه يصنع قطعة موسيقية، مع أن التاريخ يقول لنا إن صالح كان مذنب عشقا بسليمة مراد التي تشترك معه بالديانة نفسها وتزوجت لاحقا نازم الغزالي.

وبمجرد العودة إلى الحان صالح لصوت زكية نكتشف ما معنى أن تعبر الموسيقى عن الكوامن العميقة للروح الإنسانية، وكيف تخلق بنا الأصوات الصادقة مثل طيور مبللة بالندى. لقد توج تلك التجربة الفريدة في الغناء العراقي عندما اختار مقام "الصبا" في أغنية ليس بمقدور الغناء العراقي أن يكرها كما فعل ملحنها صالح ومغنيها زكية "أنا من أقول أه وأذكر أيامي". تلك فاصلة لامعة في الغناء لا يمكن أن تصدأ بعد أن مر عليها أكثر من فماتين عاما. كذلك قلت

أتخيل أن زكية تغني بصوت هامس تلك المواجه وهي جالسة على ماكينة الخياطة في آخر أيامها بحلب، قبل أن يشق على أمها الموت!

ما أدرانا ما الذي فعله بقية الفنانة اللواتي يعشن وحشة الإهمال والعمر وأذى المجد الآفل. صالح الكويتي كان لا يجد في صوت زكية جورج إلا المعبر المخلص بعمق عن وجع عراقي تاريخي، لذلك كانت كل الحانه لها محملة بالتساؤلات "وين رايح وين" "تاذيني يا ولقي ليش تاذيني"... لكن زيارة الشاعر الهندي طاغور إلى بغداد توجت ذلك بقصيدة "يا بلبل غني" التي ترجمها جميل صدقي الزهاوي إلى العربية.

هكذا علينا استذكار زكية جورج اليوم لنشعر بوجع غيرها من الأحياء!

حرفيات إماراتيات ينقلن تجاربهن إلى الجيل الجديد



أصالة وتجديد

الإماراتية في الماضي، وتعتبر جزءاً من زينتها وزينها الشعبي. وقالت الحرفية بالمرکز موزا أحمد العبدولي "عندما نغادر المركز تكون أنفسنا منشجرة لأننا قمنا بتعليم الحرفة، إحدى الحرفيات بعد أن تعلمت قالت لنا جازاكم الله خيراً، وهي في قمة السعادة، وهو ما يدخل السرور على قلوبنا أيضاً. لا نشعر بالتعب، نأتي من بعيد لنشعر بالراحة". ويقع متحف الشندغة، وهو أكبر متحف تراثي في دبي، في قلب حي الشندغة التاريخي، ويعكس ماضي المدينة، كما يقدم لمحة عن مستقبلها.

هو نشر هذه المهارات في العالم الحديث. وقالت "أسسنا المركز على أساس أن نستقبل من الكبار للصغار ونريهم كيف يتعلمون حرفة التلي، حرفة البراقع، حرفة الخوص، يا من ليس له أول ليس له ثان، هذا التراث موجود قبل تأسيس دولة الإمارات، أحببنا أن نجد هذا الشيء ونضفي عليه أشياء جديدة". وتمثل مهنة "قرص البراقع"، إحدى أبرز الحرف التراثية التقليدية، التي مازالت تمارسها أعداد قليلة من الحرفيات، في ظل تراجع الإقبال عليها، واقتصار ارتدائها على جيل الأجيال والجدات، فقد دابت على ارتدائها المرأة

بهذه الحرفة جلوس النساء أثناء ممارسة هذه الحرفة على الأرض.

وقد تم تسجيل حرفة "التلي" على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي، وهو يعد إنجازاً يحفظ هذه الحرفة التراثية، ويضمن ديمومتها. وقالت عليا مرتضى، الطالبة في مدرسة أم سقيم أيضاً، "أحببت جداً هذه الحرفة وتعلمت أشياء جديدة وثقافة أجيالنا، وأشكر كل من علمني، وإن شاء الله أعلم أبنائي وأولاد أبنائي". وأوضحت أم عبيد، مديرة مركز توريث للحرف اليدوية التقليدية، الذراع التربوية لمتحف الشندغة، أن هدف المركز

تحرص صانعات لحرف إماراتية تقليدية على الحفاظ على هذه المهنة من النسيان، وتعليم حرفة التلي، وقرص البراقع، والسفافة للكبار والصغار مع التجديد فيها.

دبي - في ضواحي مدينة دبي الحديثة، وتحديدًا في مركز تراث للحرف اليدوية التقليدية، تقوم مجموعة حرفيات بمهمة لنقل ثلاث حرف تقليدية إماراتية للأجيال الجديدة.

وفي داخل منزل مبني بشكل تقليدي، تجلس مجموعة من الفتيات والنساء والحرفيات معا في دائرة، بينما ينسجن سعف نخيل ملونا، وهي حرفة تراثية إماراتية قديمة تسمى الخوص. من هؤلاء الحرفيات شامة السعدي التي تعلمت التطريز من جدتها وانضمت إلى المركز لتعليم الأخريات ما تعلمته. قالت شامة السعدي، وهي عُمانية عمرها 37 عاما، "الحمد لله، صرت أعرف السفافة، أعرف التلي، أعرف أشياء بسيطة للبرقع. وبما أنني أحب هذه الحرفة علي أن أعلم الجيل الثاني وتوارث تراثنا من جيل إلى جيل".

وفي حرفة السفافة يستخدم سعف النخيل لصناعة الأواني والسلال والحقائب، حيث تقوم الحرفية بربط السعف على شكل ضفائر بعد الانتهاء من مراحل تنظيفه وقصه وانتقاء ما يصلح منه للسفافة من حيث الحجم والجودة والطول، ثم تعمل على تليينه بالماء حتى لا يتكسر أثناء تشكيله.

وتعتبر صناعة "التلي" شبيهة بصناعة "الدانتيل"، حيث تستخدم وسادة مستديرة الشكل في عملية التطريز، وبناء على الشكل المصمم تستخدم النساء اللاتي يقمن بنسج التلي نحو 8 حتى 50 "دخاري أي بكرة خيط"، لتتناسب مع عدد الخيوط المستخدمة، كما يتم تثبيت الوسادة أمامهن على حامل معدني يسمى "كاجوجة"، ومن العادات المنتشرة في دولة الإمارات في ما يتعلق



كشف المخرج المصري

بيتر ميمي سبب انسحاب

الممثلة منة شلبي من

فيلمه «بيت الروبي»، الذي

يؤدي بطولته الفنان

كريم عبد العزيز.

وقال ميمي عبر

فيسبوك «منة

شلبي اعتذرت عن

فيلم الروبي لأن مواعيد

تصوير مسلسلاها

تداخلت مع مواعيد

تصوير الفيلم وحاولنا

ننسق المواعيد لكن

الموضوع كان صعبا

للاغاية وهذا سبب

اعتذار الممثلة عن

الفيلم، مثل أي شغل لا

نقدر فيه على تنسيق

المواعيد».



أكبر بيتزا في العالم تحتوي

على 4 أطنان من الجبن

لوس أنجلوس - نالت "بيتزا هت" لقباً جديداً في موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بعد طهي ما صُنّف رسمياً على أنه أكبر بيتزا في العالم.

وقالت صحيفة الديلي ميل البريطانية السبت إن سلسلة البيتزا استخدمت فريقاً من العمال لتجميع الفطيرة العملاقة، التي تطلبت 13653 رطلاً (6.19 طن) من العجين، و4948 رطلاً (2.24 طن) من صلصة المارينارا الحلو، وأكثر من 8800 رطل (3.9 طن) من الجبن، و630 ألفاً و496 قطعة بيبروني عالية ومجففة.

وتبلغ مساحة الفطيرة 13990 قدماً مربعة (1299.7 متراً مربعاً)، مما جعلها تحصل على لقب أكبر بيتزا في العالم. ومن أجل صنع البيتزا، عمل فريق من الأشخاص على نشر مربعات فردية

من العجين على مساحة أرضية هائلة في مركز مؤتمرات لوس أنجلوس، قبل بذل جهد شاق لتغطيتها بصلصة المارينارا والجبن والبيبروني.

ولصعوبة العثور على فرن كبير قررت الشركة تسخين الفطيرة من أعلى على أقسام.

وتكشف ديفيد غريفز، رئيس بيتزا هت، أن الفطيرة الضخمة أنتجت نحو 68000 شريحة بيتزا عند اكتمالها. وقد صنعوها تكريماً لسلسلة المطاعم التي أعادت طبق التسعينات الشهير "ذا بيغ نيو يوركر". من المقرر أن تعود البيتزا المصممة على طراز نيويورك إلى قوائم الطعام في الأول من فبراير، بعد أن اختفت من قائمة الأطباق الأساسية لبيتزا هت منذ سنوات.

